

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٢٨) طالباً وطالبة (١٤) ذكور وعدد (١٤) من الإناث، طبق عليهم الباحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، وكانت أدوات البحث المستخدمة عبارة عن: مقياس الذكاء الروحي، وبرنامج البحث، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت النتائج إلى: فاعلية برنامج البحث في تنمية جميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور - النعمة - المعنى - السمو - الحقيقة) بشكل مؤثر وواضح حيث كان حجم التأثير كبيراً، وتوصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي وما بعد المتابعة في جميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور - النعمة - المعنى - السمو - الحقيقة)، كذلك أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في بعدي (الشعور - النعمة) وعدم وجود فروق بينهم في باقي الأبعاد.

الكلمات المفتاحية: فاعلية - برنامج إرشادي - الذكاء الروحي

**Effectiveness of a consultant instructional program to develop
spiritual intelligence among university students**

Dr. Salah Mohamed Mahmoud Mohamed

Assistant Professor - Department of Psychology

College of Education-Qassim University

Abstract:

This paper aimed to examine the effectiveness of a consultant instructional program to develop spiritual intelligence among university students. The sample of the study consisted of (28) students; (14) males and (14) females. One group semi-experimental method of measurement was pre and post conducted. The study makes use of the following tools: spiritual intelligence scale. The program proved to be effective in developing all the dimensions of spiritual intelligence (Consciousness - grace - Meaning - Transcendence - the truth) with great effect. The statistical results and findings show no statistical difference in post administration of the spiritual intelligence scale. Results also showed the prevalence of female over males in dimensions of

(Consciousness – Grace) and showed no differences in other dimensions.

Keywords: Effectiveness - a consultant instructional program - spiritual intelligence

مقدمة:

يقوم ديننا الإسلامي الحنيف، وكذلك غيره من الديانات، على تنمية الجانب الروحي في الإنسان من خلال العبادات التي شرعها الخالق سبحانه وتعالى؛ لتنظيم الحياة البشرية، والأحكام والواجبات والنواهي التي حددها الشرع، وكذلك ما جاء في السنة النبوية المطهرة، والتي تساهم جميعاً في تشكيل الإنسان المسلم الصالح لدينه، ولوطنه، وللكون بأكمله، وجعل الإيمان بها شرطاً من شروط الإيمان الذي حدد جزاءه الجنة، ومرافقة النبيين، والصديقين، والشهداء.

والطالب في المرحلة الجامعية الذي يتميز بالذكاء الروحي لديه خصائص، وهي الصدق في علاقته مع الآخرين، والمحافظة على الصلاة والمناسك، والفرائض، فالأشخاص الفاعلين يعلنون عن ذكائهم العقلي بوضع رؤية لحياتهم، كما أنهم يظهرون ذكاءهم البدني في الالتزام بهذه الرؤية، ويعبرون عن ذكائهم الانفعالي بالحماس لتحقيق الرؤية، أما الذكاء الروحي فهم يعلنون عنه صراحة في ضميرهم الحي الذي يدلهم على الطريق السليم.

وموضوع الذكاء الروحي يعتبر أحدث الموضوعات التي ظهرت على مائدة البحث في الذكاء المتعدد، وهو ذلك الموضوع المتعلق بالقدرات الروحية وأثرها في حياة الفرد، ولقد تزايد الحديث عن الروحانية في المؤلفات الحديثة في علم النفس، وبدأ الاهتمام بالجانب الروحي ودوره في حل المشكلات الحياتية، وإعطاء قيمة ومعنى للحياة في الوقت الذي نشر فيه جيمس Jamse كتابه بعنوان *variety fointelligences piritual* حيث افترض أن الجانب الروحي يجعل حياة الإنسان لها معنى، ويجعله يستخدم السلوك المنطقي، ويلتزم به في الحياة، كما يجعل علاقته بالآخرين قائمة على الإيمان، ومن ثم يكون الفرد اتجاه إيجابي نحو الآخرين ونحو البشرية بأكملها (أحمد، ٢٠٠٤)، (Sohrabi، 2006)، (بشارة، ٢٠١٥).

والطالب في بداية المرحلة الجامعية - والتي تدخل ضمن مرحلة المراهقة - يمتلك القدرة العقلية، والقدرة الانفعالية، وإلي جانب هاتين القدرتين توجد قدرة ثالثة ذات أهمية كبيرة تمنحه إنسانيته ووجوده ألا وهي: القدرة الروحية، وهذه القدرة قابلة للقياس مثلها في ذلك مثل القدرة العقلية والعاطفية (بوزان، ٢٠٠٥)، (أحمد، ٢٠٠٤)، (شكشك، ٢٠٠٨)، (Amram&Dryer، 2008)، (الشاوي، ٢٠١٢)، (أرنوط، ٢٠١٦).

ويعتبر الذكاء الروحي مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الطالب الجامعي فهو البوصلة الموجه للحياة ؛ ولذلك كان لزاما على الباحث من واقع مسؤوليته الاهتمام بتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية كأحد أهم المراحل الفارقة في حياة الطلاب في هذه الفترة من العمر، وتنميته لديهم كمن سيموت غدا ، وكمن أصيب أمس بأزمة قلبية ونجاه الله منها، والاهتمام بهذا الذكاء وتنميته لديهم اهتمام من يعرف بأن الآخرين سيهتمون بكل ما يقوله لهم لأن ماجمعه من معلومات بواسطة ذكائه العقلي ستنتهي مدة صلاحيتها بعد مرور فترة قصيرة من الزمن. (أرنوط، ٢٠٠٧)، (الربيع، ٢٠١٣)، (بشارة، ٢٠١٥)، (علي، ٢٠١٥).

وفي هذا السياق أشار العديد من العلماء أمثال (Covey, 1999)، (الغداني، ٢٠١١)، (الضبع، ٢٠١٢)، (بشارة، ٢٠١٥)، (عويضة، ٢٠١٥)، (أبو الدير، ٢٠١٥) إلى وجود سبعة أشياء ستدمرنا وهي: ثورة بلا عمل، متعة بلا ضمير، معرفة بلا شخصية، تجارة بلا أخلاق، علم بلا إنسانية، عبادة بلا تضحية، سياسة بلا مبادئ ، إنها الآن على حساب الجميع وبلا اعتبار لأحد فإننا بدون شك سندرك أهمية تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة في عالمنا اليوم، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم العوامل الفارقة في حياة كل طالب.

وفي هذا البحث سيقوم الباحث بتطبيق برنامج إرشادي من إعداده لتنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة في بداية المرحلة الجامعية؛ للتغلب على مشكلات هذه المرحلة الفارقة من حياتهم ومرورها بسلام، ومن أجل مساعدتهم على حل مشكلاتهم التي تعوق حياتهم السوية، ويجعلهم يظهرون السلوك الفاضل مثل : التواضع ، والرحمة ، والامتنان ، والحكمة، بهدف أن يتحول ذكاؤهم الروحي إلى قدرة معرفية آلية لتصور الاحتمالات غير المحققة وتجاوز الوعي العادي من خلال تطبيق عمليات التفكير الأساسية التي لها معان زمنية ووجودية، والارتقاء الروحي بمستوى أداء هذه الشريحة الهامة، والفارقة في حياة أي أمة تريد للحاق بركاب الحضارة والتقدم.

ولهذا فإن تنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة في بداية المرحلة الجامعية ليشبهه الباحث بالزيت الذي (بإذن الله تعالى) سيجعل تروس الحياة تدور، وتسير بهذا الطالب في سهولة ويسر نحو تحقيق غاياته السليمة، والتأثير على الآخرين، والتواصل معهم بفاعلية، وكسب ثقتهم، وتكوين انطباع إيجابي لديهم، وفهم الحياة، والتعامل مع مشكلاته الحساسة بشكل سليم، ومرض لدينه، وقيمه، ومجتمعه، ومن ثم الشعور بالسعادة والهناء.

أولاً: مشكلة البحث:

أثناء الندوات التي تتعلق بالإرشاد النفسي، والتي كان ينظمها الباحث للطلبة الجامعيين في كل إجازة صيفية، والتي كان أكثر هؤلاء الطلبة من الأصدقاء الدائمين للمدينة العلمية الاستكشافية منذ سن صغيرة، وشعر الباحث من خلال ملاحظاته على هؤلاء الطلبة ومشاركته معهم في الحوار والنقاش الذي كان يدور معهم، أن معظم الصفات الإيجابية لدي طلبة الجامعة قد ضلت طريقها في ظل الحياة الجامعية الجديدة عليهم بمشكلاتها، وصراعتها، وأن الطالب فقط في بداية هذه المرحلة الحرجة من حياته كان يحتاج إلى الإرشاد والتوجيه وتنمية ذكائه الروحي الذي يجعله يعيد الثقة في نفسه من جديد، وفي الآخرين، ويقبل على الحياة بكل مميزاتها، وعيوبها لأنها هبة من الخالق.

وطلبة الجامعات اليوم في أزمة روحية حقيقية، ويحتاجون إلى فرص للكشف عن مخاوفهم، ولكن في إطار علاقة آمنة تتميز بالثقة. وهي جزء طبيعي من التعامل مع تحديات الحياة. وكلما كنا قادرين على السير معهم خلال العواصف الروحية، فإنهم يستطيعون بناء القدرة على التكيف ويجددون هدفهم في الحياة (Nicullina, 2014).

وفي هذا السياق يرى كل من (Santovec (Zohar, & Marshall, 1999) (2013) أن الذكاء الروحي الجمعي في المجتمع الحديث منخفض، وأنا نعيش في بكم، أو صمت روحي، فالثقافة السائدة في مجتمع اليوم تتميز بالمادية، والنفعية، والتمركز حول الذات وانعدام المعنى وقلة الالتزام، ولكن يمكننا كأفراد أن ننمي ذكائنا الروحي، الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الذكاء الروحي للمجتمع.

ولا شك أنه إذا تقرر نهائياً أن ذكاء الفرد تحدده الموروثات فإننا سوف نقف مكتوفي الأيدي إزاء ذكائنا أو ذكاء من نهتم بهم من الأفراد، أما إذا كان الذكاء قدرة مكتسبة فإننا سوف نفتح الأفق للعمل على تنمية هذا الذكاء، عن طريق التربية المثالية، والتغذية الداعمة، فالفرد حين يرث ذكائه عن أبويه وأسلافه يرث في الوقت نفسه إرثاً اجتماعياً معيناً تحدده الظروف الاقتصادية، والنفسية وسواها (بياجيه، ١٩٧٨) (طه، ٢٠٠٠)، (موسى، ٢٠٠٠)، (السيد، ٢٠٠٠)، (صالح، ٢٠٠٠)، (على، ٢٠١٥).

وكما هو الحال في جميع أنواع الذكاءات الأخرى، قد يولد بعض الأفراد باستعداد للذكاء الروحي أعلى من غيرهم، وفي الواقع فإن الممارسات الدينية قد تزيد من الذكاء الروحي لدينا بمرور الوقت، ويعتقد أيضاً أن بعض الأشخاص قد يكونوا اكتسبوا درجة أقل أو أكثر أو أكبر من الذكاء الروحي في حياتهم السابقة، وحتى مع ذلك، فإن كل الممارسات الدينية تؤكد قدرة كل منا على أن يطور أو يزيد ذكائه الروحي من خلال بعض الطقوس، وذلك لأن طريقة الأنا في مواجهة المشكلات قد تكون جيدة أو سيئة،

فقد تحقق لنا فوائد قصيرة المدى ولكنها على المدى الطويل تتسبب لنا في الضرر والألم (موسى، ٢٠٠٠)، (الصباحية، ٢٠١٤)، (عويضة، ٢٠١٥).

ولقد وصف (بوزان، ٢٠٠٥) عالم اليوم بأنه "سقيم روحانياً" يحتاج أفرادَه إلى التوجيه نحو الطريق المستقيم الذي افتقدوه في ظل الحياة الروتين اليومي، ولهذا فقد جاء الاهتمام العالمي بتنمية الذكاء الروحي في وقته المناسب ليتنقل بالعالم من الظلام الروحي إلى الوعي والتنوير.

ويشمل نمو الذكاء الروحي سمو، وتفوق في النمو الشخصي، ويمتد ليصل للنمو النفسي الصحي، ويبدأ بزرع الثقة، والوعي الذاتي، والصدق، والتواضع، وفعل الخير، والأصالة، واحترام الاختلافات، والرغبة في مساعدة الآخرين، والمسألمة، والميل للعطف والكرم، وهذه السمات توجد أيضاً لدى الأشخاص ذوي الصحة النفسية الجيدة (كوفي، ٢٠٠٠) (نوفل، ٢٠٠٧).

ووفقاً لهذه الرؤية ونتائج الدراسات السابقة فإنه إذا أردنا لهؤلاء الطلبة أن يصبحوا إيجابيين، ومنتجين، ومساعداتهم على تبني وجهة نظر إيجابية في حياتهم بشكل عام، وتحقيق السلام الداخلي لهم، وتحسين دوافعهم للضبط الذاتي، وخفض المستويات المرتفعة من الضغوط الناتجة عن الحياة المعاصرة، كان لزاماً على الباحث إعداد برنامجاً إرشادياً انتقائياً لتنمية الذكاء الروحي لدى هؤلاء الطلبة، وهي الوجهة التي اتجه إليها الباحث في هذا البحث المتواضع باعتباره أكثر أنواع الذكاءات أهمية؛ بسبب قدرته على التأثير في الأفراد، والتغيير في الثقافات والمجتمعات (أرنوط، ٢٠٠٨)، (الغداني، ٢٠١١)، (الضبع، ٢٠١٢).

وهذا ما أكد روسزتر (Rossiter, 2006) عليه في كتابه تنمية الذكاء الروحي : أن الذكاء الروحي قدرة ووظيفة لدى كل شخص، يمكنه تعلمها للوصول إليها، فهي ليست شيئاً غريباً، أو خارقاً، أو خاصاً بمجموعة صغيرة من الأفراد دون غيرهم، ونظراً لأنها ليست سائدة فقد تبدو للبعض أنها قدرة غامضة، أو باطنية، وتنمية الذكاء الروحي يتيح للفرد طرق مختلفة لإجراء تغييرات غير عادية في حياته، كما أنه يساعده على تحديد الوقت المناسب للقيام بهذه التغييرات.

وتعميقاً للشعور بمشكلة الدراسة الحالية، وللتعرف على مدى توافر الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعات الجدد بالفرق الأولى، الملتحقين كأصدقاء دائمين بالنوادي العلمية بالمدينة العلمية الاستكشافية من كليات التربية، والعلوم، والهندسة، والطب، بجامعة القاهرة، وجامعة السادس من أكتوبر، قام الباحث بتطبيق اختبار مبسط على (٥٠) طالبا من طلاب الفرق الأولى من الأصدقاء الدائمين بالمدينة العلمية الاستكشافية بمدينة السادس من أكتوبر، وتضمن الاختبار قياس المهارات الروحية الآتية (الوعي،

النعمة، المعنى، التفوق، الحقيقة) وهي الأبعاد التي يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وأسفرت نتيجة الإختبار عن وجود ضعفا ملحوظا في هذه المهارات لدى عدد كبير من الطلبة.

وفي هذا السياق أشار (الدفتر، ٢٠١١) إلى أن تنمية الذكاء الروحي لدى الطالب الصالح، والحر صاحب الإرادة، والعقيدة، والإيمان، والذي يعيش في سلام، من أهم أهداف التربية والصحة النفسية التي تسعى المجتمعات لتحقيقها في الأفراد، وزرعها في النشء منذ نعومة أظفارهم.

ويعد تنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة أحد متطلبات الصحة النفسية في جميع مراحل النمو الإنساني، بداية من الطفولة والمراهقة وحتى الشيخوخة، فديننا الإسلامي حريص على تربية الجانب الروحي لدى الإنسان في مراحل عمره المبكرة، كتلقين الوليد كلمة التوحيد من خلال الأذان في أذن المولود بعد ولادته مباشرة، وكذلك واجب الوالدين، والمعلمين في تعليمه شؤون عبادته، وترسيخ الأخلاق الإسلامية في شخصيته منذ السنوات الأولى في الأسرة والمدرسة والجامعة.

وأكد (بوزان، ٢٠٠٥) على أن تنمية الذكاء الروحي يساعدنا على رؤية الجانب المبهج، والمرح من الأشياء، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التحكم في نفسه، وعلى تخفيف الضغوط التي تواجهه في حياته المعاصرة التي تتميز بإيقاعها السريع.

ولقد أشار كلا من (أحمد، ٢٠٠٤)، (أحمد، ٢٠٠٧)، (Green & Noble, 2008)، (Sisk, 2008)، (Ustten, 2009)، (Hosseini, et al 2010)، (الضبيح، ٢٠١٢)، (الصبيحية، ٢٠١٤) إلى ضرورة تنمية الذكاء الروحي لدى الطالب تنمية تعينه على تطوير علاقات أقوى ، وتعلمه كيف يعيش حياة أسعد، وكيف يستوعب الثمار الدينية من خلال الآباء والمربين والمعلمين ، لذلك يجب عليهم أن يعوا دورهم في تنمية وتطوير الذكاء الروحي الخاص بالأبناء وواجبهم حيال ذلك ، كما يجب عليهم أن يحذروا من أن الخوف لا يعيق هذه العملية فحسب ، بل يؤدي إلى خراب الطالب الروحاني ويهدر من قيمة التدريب الأخلاقي.

وضعف امتلاك الذكاء الروحي مع بداية إلتحاق الطلبة بالجامعة يعرضهم لمشكلات عديدة منها: ضعف التوافق مع الذات، والعالم الخارجي، وضعف القدرة على إدراك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة، وماهية الوجود، وبالتالي يقود آجلا أم عاجلا إلى ضعف الشخصية وضعف الأداء، وضعف الاعتزاز بالنفس، وعليه يقل التنبؤ بأداء الطالب في المستقبل خاصة مع وجود مشاكل سلوكية تتفاقم مع الوقت، ولا يتم مساعدة الطلاب في التغلب عليها ذاتيا قبل فوات الأوان (بشارة، ٢٠١٥).

ولعل هذا الرأي لا يمثل وجهة نظر شخصية للباحث، وإنما يعضده ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من (Gardener,2000)،(موسى ، ٢٠٠٠)،(رشيد ، ٢٠٠٥)،(أحمد ، ٢٠٠٧)،(أرنوط ، ٢٠٠٨)،(Sisk,2008)،(Green & Hosseini, et al ،(Ustten ,2009)،(Noble, 2008)،(Kottalilm Gafoor & Abdul,2011)،(عابدين، ٢٠١٣)،(الربيع، ٢٠١٣)،(عويضة، ٢٠١٥)،(بشارة ، ٢٠١٥)،(أبو الديار، ٢٠١٥)،(Noroozi, (Nicullina, 2014)،(عويضة وحمدي، ٢٠١٥)،(Masumabad, 2015) بأن الذكاء الروحي هو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوماً نحو فعل الخير وتعبد الخالق بيقين، وخشوع، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الطالب في هذه المرحلة الحرجة يضل ويصبح أسيراً لرغباته، واحتياجاته، ويضل عن الطريق السليم، ويغرق في إشباع ملذاته واحتياجاته الجسمية الدنيا، مما يجعله يغوص في إشباع رغباته الدنيا أو الطينية ناسياً ومتجاهلاً أداء المناسك، والحفاظ على الصلاة ، والطقوس، والشكر، والخشوع لله، وحب الآخرين والتفاني في مساعداتهم، ولذلك فإن تنمية الذكاء الروحي لدى الطالب في هذه المرحلة الحرجة من العمر يجعله يزداد صفاء، وروحانية، وشفافية، وقد تقترب صفاته من الصفات الملائكية.

وبالتالي سيقوم الباحث بتطبيق برنامج إرشادي ذو طبيعة تكاملية على الطلاب في بداية الالتحاق بالمرحلة الجامعية؛ ليكون هو البوصلة الخاصة بهم، والتي تساعدهم على التنقل في بحر الحياة، ليختاروا الأفضل لديهم، وتصبح المشكلات التي تواجههم لا قيمة لها، وبالتالي لا يكون لها أي تأثير في المضي قدماً في خضم الحياة.

و يشير الذكاء الروحي في هذا البرنامج إلي الاتجاه الذي يجب أن يتخذه جسد وقلب وعقل الطالب الجامعي باستمرار للحصول على ما يريده من الحياة، كذلك يريد الباحث من هذا البرنامج أن يكون الذكاء الروحي هو المحرك الذي يقود هذا الطالب نحو المعنى، ويقضي حاجته في التواصل مع خالقه بالمعنى الواسع للكلمة، أي التواصل مع شيء أعظم بكثير من مجرد ذاته الفردية.

وتنمية الذكاء الروحي لدى الطالب الجامعي هو الذي سيساعده مع بداية التحاقه بالجامعة على اكتشاف ما يدور في رحي حياته، والوعي، بما يدور حوله، وأن ينظر نظرة متفائلة بحكمة، وصفاء للكون بأكمله، ومن ثم الوصول لأفق إمكانياته وطموحاته بكل ثقة، وحب واحترام، وتعاون، وصدق مع الآخرين، وشكر، وامتنان للخالق سبحانه وتعالى، مما يجعل حياته الجامعية، والشخصية، والعامية سهلة ومتدفقة دون مشقة، أو جهد، أو عناء، وفي هذا السياق أكد (Costello,2013) على أن الأشخاص الذين يظهرون القدرات على الوعي المتزايد يمتلكون الذكاء الروحي.

ومن ثم ومن خلال العرض السابق، وإطلاع الباحث على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، ورصد مستوى الطلاب في مهارات الذكاء الروحي، شعر الباحث بالحاجة إلى تنمية أبعاد وقدرات الذكاء الروحي (الشعور، النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة) لدى الطلبة في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم، ومنذ إلتحاقهم بالفرقة الأولى بالجامعة؛ لكونه أصبح ضرورة حتمية يفرضها عصر الثورة المعلوماتية، والغزو الثقافي.

هذا وتتضح مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

مامدى فاعلية البرنامج الإرشادي الإنتقائي المستخدم في تنمية الذكاء الروحي لدى عينة البحث؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور ، النعمة، المعنى ، السمو، الحقيقة) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور ، النعمة، المعنى ، السمو، الحقيقة) بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية". (الشعور ، النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة)؟

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- التعرف على مدى استمرار فاعلية البرنامج بعد تطبيقه بفترة من الزمن تقدر بشهر.
- ٣- التعرف على الفروق في الأداء البعدي لفاعلية البرنامج لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

ثالثاً: أهمية البحث:

لاحظ الباحث من خلال من خلال الندوات التي كان ينظمها في المدينة العلمية الاستكشافية لطلبة الجامعة، أن الطلبة يسألوا أسئلة جوهرية مثل: لماذا خلقت؟ وما معنى حياتي؟ ولماذا يجب علي أن أواصل دراساتي الجامعية رغم التعب والمشقة وإهمال المجتمع لي بعد التخرج مع عدم وجود وظائف أو عائد مادي مجزٍ؟ وما الذي يجعل الحياة تستحق مني كل هذا الجهد؟

وشعر الباحث أن الطلبة مدفوعون أو بالأحرى محددون برغبة إنسانية ملحة لإيجاد معنى وقيمة فيما يفعلوه أو يحاولون القيام به، ولديهم رغبة شديدة لإدراك حياتهم في إطار أو سياق أوسع، يمنحهم المعنى سواء كان هذا السياق من خلال الأسرة، أو الجامعة، أو جماعة معينة، أو ناد رياضي، أو ناد علمي، أو حتى داخل المدينة العلمية الاستكشافية الذين هم أعضاء دائمين فيها، أو إطار الدين أو الكون الفسيح نفسه، وأن هذا الطالب لديه رغبة ملحة نحو شيء يمكن أن يطمح إليه، لشيء يأخذه إلى ما أبعد من نفسه واللحظة الراهنة، لشيء يمنحه، ويمنح أفعاله معنى يستحقه في ضوء عولمة الصفات الإنسانية، والتغيير المتسارع في كل مجالات الحياة والانفجار المعرفي والتقني الهائل، والصراع الثقافي والمعرفي.

ومع وجود الكثير من التحديات التي تواجه مجتمعات العالم اليوم، وخاصة عالمنا العربي، وما يدور فيه من صراعات سياسية، واجتماعية وثقافية كبرى، استشعر الباحث حاجة الطالب الملحة مع بداية التحاقه بالجامعة إلى تنمية الذكاء الروحي لديه وإعداده نفسياً وروحياً للوصول به إلى المستوى الذي يريده ديننا العظيم، ومن ثم بناء وتخطيط هذا البرنامج الإرشادي الإنتقائي الذي يفى بهذا الغرض.

وعلى الرغم من تجنب مجالات علم النفس والإرشاد - على مدار سنوات عديدة - التعرض لهذا الجانب من حياة المفحوصين، إلا أنه أصبح هناك اهتمام زائد بالهوية الدينية، والروحانية لدى المسترشدين، خاصة عندما يكون التعامل مع مسترشدين من طلبة الجامعة، والذين تكون أفكارهم، ومفاهيمهم حول صحتهم العقلية، والنفسية مغروسة بعمق في عقائدهم الدينية، ومعتقداتهم الروحية، مع وجود الأدلة المتنامية التي تشير إلى أنه من الممكن أن تكون الروحانية علاجاً ناجحاً من أجل صحة الجسم والعقل، والنفس (موسى، ٢٠٠٠)، (عويضة، ٢٠١٥).

ولذلك فإن كثيراً من المختصين في العلاج، والإرشاد النفسي يتوقعون أن يصبح الذكاء الروحي أكثر وضوحاً، وفهماً، ويتسع استخدامه، ويتجدد من أجل ممارسة العلاج النفسي، حيث أنه من المفترض من خلال الدرجات المتفاوتة والمختلفة لنمو الشخصية، فإن الروحانية تكون جزءاً مكماً للخبرة البشرية، ولذلك يمكن أن يكون مستخدماً

بشكل أكثر بواسطة المعالجين في تيسر عملية العلاج وفي تطوير الشخصية ونموه
(الزيايدي، ٢٠٠١)، (الشناوي، ٢٠٠٥)، (نوفل، ٢٠٠٧)، (شكشك، ٢٠٠٨)، (أرنوط، ٢٠١٦).

والباحث بالطبع لن يبدأ مع الطالب من الصفر، فالطالب الجامعي قد يتمتع بالفعل بالذكاء الروحي، ومن ثم فإن أولى الأشياء التي نبدأ بها هو تحديد درجة تمتعه بهذا النوع من الذكاء، ودرجة وعيه بذاته، ومدى استعداد هذا الطالب للاعتراف بجوانب الضعف في شخصيته، ومن ثم يتمكن هذا الطالب من اتخاذ قراره بالانضمام إلى هذا البرنامج.

وكضرورة تنمية الجانب الجسدي، والعقلي للطلاب، فإننا بحاجة إلى تنمية الجانب الروحي بداخلهم، وذلك لأن الإدراك الروحي على قدر كبير من الأهمية، يجعل الطلبة تنصهر جميعاً في بوتقة واحدة مع العالم الذي تعيش فيه، رغم ما يسود عالم اليوم من توترات وغليان في مختلف الجوانب، حيث أن تنمية الجانب الروحي لدى الطالب ستجعله على اتصال دائم بالله عزوجل، ومن ثم تعطي حياته القيمة الحقيقية للوجود، وتمنحه الأمل، والسعادة، والتفاؤل، ورؤية الجانب المبهج، والمشرق من الأشخاص والأشياء في حياته الجامعية، وحياته الخاصة، والعامة، والكون بأكمله، فالإنسان مكرم بإنسانيته الشاملة من جسد، ونفس، وروح.

وبالتالي يمكن إيجاز أهمية هذا البحث في النقاط التالية:-

١. يتناول البحث متغيراً جديداً وعلى قدر كبير من الأهمية، وهو الذكاء الروحي وتنميته لدى طلاب وطالبات الجامعة والذي يعتبره العلماء الذكاء الموجه والبوصلة المتحكمة في بقية الذكاءات المتعددة الأخرى (Amram & Dryer, 2008)، (الدهامي، ٢٠١١) (الخفاف، ٢٠١١)، (عويضة، ٢٠١٥)، (أرنوط، ٢٠١٦).
٢. إلقاء الضوء على متغير حديث نسبياً، يسهم في تغيير سلوك الطلبة والطالبات، ويؤثر على نظرتهم لذواتهم وللحياة، وتقبل الأزمات والمصاعب، وهو الذكاء الروحي ومحاولة تنميته.
٣. إلقاء الضوء على أهمية وفاعلية الإرشاد الانتقائي كتوجه حديث في الإرشاد والتوجيه في تنمية الذكاء الروحي لدى إحدى الفئات الهامة والفارقة في حياة أي أمة تريد اللحاق بركاب الحضارة والتقدم، ألا وهم طلبة الجامعات.
٤. إن الاهتمام بشباب الجامعات من أولويات المجتمعات المتقدمة؛ إذ تعد مؤشراً على رقيهم.

٥. تنمية الذكاء الروحي للطلبة في بداية المرحلة الجامعية - والتي تدخل ضمن فترة المراهقة - ستكون بمثابة ميلاد نفسي جديد تعيد للطلاب إكتشاف نفسه من جديد، وإشتقاق معنى جديد لحياته ليعيد إكتشاف قدراته، واستعداداته، وميوله، ومواهبه، ومن ثم التغلب على المشكلات التي يمكن أن تعترض حياته السوية.
٦. إن تنمية الذكاء الروحي من الممكن أن تساعد الطلبة على حل مشكلاتهم ، وتزودهم بمهارات اجتماعية ليتمكنوا من تطبيقها على مختلف المشكلات.
٧. إن طلبة الجامعات نسبة لا يستهان بها في المجتمع، فضلا عن كونهم أكثر شرائح المجتمع حساسية وأكثرها احتياجا للرعاية على المستويين النفسي والاجتماعي.
٨. تنتمي هذه الدراسة لمجالات عدة هي علم النفس الوقائي، والصحة النفسية، وعلم النفس الإيجابي، فهي بينية الموقع تربط بين تخصصات عدة.

رابعاً: مصطلحات البحث:

١- الفاعلية Effectiveness :

تتمثل إجرائياً في معدل الزيادة في درجات الطلبة على مقياس الذكاء الروحي من إعداد Amram & Dryer, 2008 والمرتبطة بتطبيق المعالجة التجريبية، ويقصد بها في هذا البحث التأثير الناتج عن مرور الطلبة بخبرات برنامج إرشادي إنقائي في تنمية الذكاء الروحي لديهم.

٢- البرنامج الإرشادي Consultant Instructional program :

يمكن تحديد مفهوم البرنامج الإرشادي في البحث الحالي بأنه الممارسة الإرشادية المنظمة تخطيطاً، وتنفيذاً ، وتقييماً، والمستمدة من الاتجاه الانتقائي التكاملي لأساليب وفنيات إرشادية متنوعة، يتم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع في صورة جلسات إرشادية فردية، وجماعية، وفي ضوء جو نفسي آمن يتيح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر بهدف تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة بشكل مؤثر وفعال.

٣- الذكاء الروحي Spiritual Intelligence :

تبنى الباحث تعريف (Amram & Dryer, 2008) وذلك لاستخدامه مقياس الذكاء الروحي المعد من قبلهما في هذا البحث، وينص التعريف على أنه: مجموعة من القدرات التي يستخدمها الفرد لتطبيق القيم، والمصادر الروحية، والتي تزيد فاعليته في الحياة، وتعزز رفاهيته النفسية، وتحسين أداء مهامه اليومية.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في إجابته على فقرات مقياس الذكاء الروحي المستخدم في البحث الحالي بأبعاده الآتية:-

١- **الشعور Consciousness** : ويقصد به قدرة الفرد على إثارة الوعي، أو تعديله لزيادة الحدس، وكذلك التوفيق بين وجهات النظر المتعددة لزيادة فاعليته في الحياة اليومية وتحقيق السعادة النفسية، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية وهي: الحدس، اليقظة العقلية، التوفيق.

٢- **النعمة Grace** : ويقصد بها قدرة المرء على إظهار السلام الداخلي والترابط والفتنة والحرية، والحب من أجل الحياة ، وذلك بالاعتماد على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظات الراهنة لتعزيز أدواره وسعادته النفسية، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية هي: الجمال، الالتزام، الامتنان.

٣- **المعنى Meaning** : ويقصد به قدرة الفرد على ربط الأفعال والأنشطة والخبرات بالقيم مع تكوين تفسيرات تعزز من فاعلية الفرد وسعادته في الحياة حتى في أشد أوقات المحن والمصائب، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية وهي: الغرض، الخدمة.

٤- **السمو Transcendence**: ويقصد به قدرة الفرد في التفوق على ذاتيته والاندماج، والانخراط والتآلف مع الآخرين ، بالصورة التي تزيد من فاعليته وتحقيق سعادته النفسية، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية، وهي: علو الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية.

٥- **الحقيقة Truth**: ويقصد بها قدرة الفرد على التعايش في سلام حقيقي، وذلك بالطرق التي تعزز من فاعليته في الحياة اليومية ، وتحقيق له السعادة، والرفاهة النفسية ، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية وهي: الرزانة، أسلوب التعامل، الثقة، فهم الذات، حضور الذهن.

خامساً: حدود البحث:

تضمن البحث المحددات التالية:

- ١- الحدود البشرية : تضمنت جميع الطلبة منخفضي الذكاء الروحي من الأصدقاء الدائمين بنادي العلوم، والاكترونيات، ونوادي تنمية المهارات بالمدينة العلمية الاستكشافية، وهم طلاب الفرق الأولى بكليات التربية، والعلوم، بجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس والذي بلغ عددهم (٢٨) طالبا وطالبة (١٤) ذكور وعدد (١٤) إناث.
- ٢- الحدود الموضوعية : تناول هذا البحث تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب الأعضاء الدائمين بالنادي العلمية بالمدينة العلمية الاستكشافية، وجميعهم من طلاب جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وذلك من خلال برنامج إرشادي من اعداد الباحث، كما تتمثل الحدود الموضوعية باستخدام المنهج شبه التجريبي، والأدوات المناسبة، والأساليب الإحصائية لتحليل بيانات البحث ومعالجتها.
- ٣- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في قاعات التدريب الرئيسة بالمدينة العلمية الاستكشافية للتعليم بمدينة السادس من أكتوبر حيث توافرت فيها كل الوسائل المتاحة لتطبيق البرنامج وأدواته.
- ٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي في الإجازة الصيفية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م، ونفذ البرنامج على مدى ستة أسابيع ، بواقع جلستان في الأسبوع، وبمجموع (١٢) جلسة خلال (٤٥) يوماً، وزمن كل جلسة (ساعتان) يتخللهما (١٥) دقيقة للإستجمام وتناول بعض المشروبات + جلسة المتابعة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

ما أوجدنا في عالم اليوم إلى الاهتمام بتنمية الجانب الروحي لدى الطلبة من خلال تطوير البرامج الإرشادية وإعدادها بشكل سليم، وخاصة أن الطالب الآن يعيش في عالم مليء بالصراعات، والمشاحنات، والكوارث، والأزمات، والضغوط في الأسرة، والعمل، والجامعة، وهذا ما يفسر لنا الاهتمام العالمي بالتنمية البشرية، تمشياً مع حقيقة أن طبيعة الإنسان هي الخير، فهو بطبيعته يحب الحياة والآخريين من حوله، فهو اجتماعي، وعطوف، ومتعاون، ويدرك نعم الله العظيمة عليه، وبفضل تنمية الذكاء الروحي لدى الطالب مع بداية إلتحاقه بالجامعة، فإن هذا الطالب رغم قسوة الحياة ونزيف قلبه منها، سيظل يزرع في بستانها الزهور ليأتي الربيع، فيجذب قلوب من

حواله، ويصبح هو الابتسامة وسط الحزن، والنور في قلب الظلام، وبدلاً من أن يبحث عن النقطة السوداء في تعاسته، يبحث عن النقطة المضيئة التي تحل مشكلاته، وتحقق سلامته النفسية، ويزداد إيمانه بذاته، وثقته بقدراته، وإمكاناته ومن ثم تزداد فرص نجاحه في حياته الجامعية، وحياته بشكل عام.

وصناعة النجاح تحتاج لثالوث من الإدراك: الإيمان، الثقة، والتوكل، وهي صفات الأذكيا روحياً. (أحمد، ٢٠٠٦)، (أبو الديار، ٢٠١٥)، ويعتبر الذكاء الروحي على حد تعبير كل من (Vaughan.2002)، (Kalantarkousheh et al,2014)، (أرنوط، ٢٠١٦) أكثر من مجرد قدرة عقلية فردية، فهو سيربط الفرد بالخالق والذات والروح، ويتجاوز الذكاء الروحي النمو السيكولوجي التقليدي، فهو يفتح القلب، وينير العقل، ويوحى إلي الروح، ويمكن الطلبة من التمييز بين الواقع والخيال، واكتشاف الينابيع الخفية للحب والفرح تحت ظروف الضغط، ومشاكل الحياة اليومية المدرسية والعامية، كما يمكنهم من رؤية الأشياء كما هي بعيداً عن التشويه عن الوعي، ويمكن التعبير عنه من خلال أي ثقافة بأنه الحب، والخدمة، والصبر، والحكمة.

وعرف جاردر (Gardner,2000) الذكاء الروحي بوعي الإنسان بنفسه هو، وبالعالم الذي يعيش فيه، وبإدراكه للعلاقات التي تربط الأمور، والظواهر المحيطة به، مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى، والوعي بمشاعره وماهية وجوده، والاعتزاز بالنفس وتقديرها وقوة الشخصية الذي يميز المفكرين والمصلحين الاجتماعيين.

وعرفه يوسي أمرام (YosiAmram, 2007) أنه مجموعة من القدرات (Set of Abilities) التي يستخدمها الفرد لتجسيد القيم والصفات الروحية بطرق تؤدي إلى تحسين الأداء وتحقيق الرفاهية.

وعرف دينت وهايجنز ووارف (Dent: Higgins&wharf.2005) الذكاء الروحي بأنه لا يشير إلي إتجاه ديني محدد بل هو تفاعل لاتجاهات انفعالية وثيقة الصلة بخلق المعنى من خلال اتصال الأفكار والأحداث والأشخاص.

أما "زوهارومرshal" (Zohar&Marshall.1999) عرفا الذكاء الروحي بأنه الذكاء الذي يمكننا من خلاله مناقشة وحل مشاكل المغزى والقيمة، الذكاء الذي يمكننا من خلاله وضع أداءنا وحياتنا في سياق أوسع وأثرى، سياق يعطي المغزى، الذكاء الذي يمكن من خلاله تقييم أن دورة الأداء أو طريق الحياة يعتبر أكثر أهمية من الآخر.

في حين عرفة فوجان (Vaughan.2002) بأنه أكثر من مجرد قدرة عقلية فردية، فهو يربط الشخص بالخالق والذات والروح، يتجاوز الذكاء الروحي النمو السيكولوجي التقليدي، فهو يفتح القلب وينير العقل ويوحى إلي الروح، ويمكن الإنسان

من التمييز بين الواقع والخيال، واكتشاف الينابيع الخفية للحب والفرح تحت ظروف الضغط ومشاكل الحياة اليومية، كما يمكننا من رؤية الأشياء كما هي بعيدا عن التشويه عن الوعي، ويمكن التعبير عنه من خلال أي ثقافة بأنه الحب والخدمة والحكمة.

أما ناسل (Nasel,2004) فقد عرف الذكاء الروحي بأنه يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة، وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ويتفق هذا مع التعريف الذي قدمه لنا (أرنوط، ٢٠١٦) بأن الذكاء الروحي يتمثل في التناغم وسلوك حل المشكلات التي تتضمن أعلى مستويات النمو في جميع المجالات المعرفية، والأخلاقية، والانفعالية، والشخصية... الخ، ويساعد الفرد على التكيف مع مختلف الظواهر المحيطة به، وتحقيق التكامل الداخلي والخارجي، والذكاء الروحي مركز مصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الفرد، ويمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية، والقدرات الروحية، والوجود الروحي، ويمثل البوصلة التي تساعد الفرد على التنقل في بحر الحياة بسعادة، وحكمة، ورحمة، وتفاؤل، واكتشاف ما يدور في رحي الحياة هنا والآن.

ويعرفه (Noble,2000) بأنه : 'قدرة بشرية فطرية مثلها مثل أي قدرة، أو موهبة تكون مضمنة لدى الأفراد في كافة الجوانب وبدرجات مختلفة.

كما عرفه (مدثر أحمد، ٢٠٠٦) بأنه مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم لها الفرد، وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات تساعد على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقته الاجتماعية ومواجهة الصعوبات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه.

ويتفق هذا مع تعريف (الغداني، ٢٠١١)، (الضبع، ٢٠١٢) والذي ينظر إلى الذكاء الروحي باعتباره 'قدرة فطرية يولد بها الإنسان تنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرته على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الآخرين وتنظيمها والتوافق مع كل من حوله.

ويختلف هذا وذلك مع تعريف (Vaughan,2002) الذي يرى أن الذكاء الروحي يعني: 'الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد، ومزاجه العام وعلاقته بالوجود في الحياة، كما أنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود، مع التبصر بعملية الشعور كما أنه يفتح القلب وينير العقل، ويمكن الإنسان من التمييز بين الواقع والخيال، وذلك تحت الضغوط المختلفة ويتفق (Dincer,2007) على أن الذكاء الروحي عبارة عن 'طريقة للتفكير يستخدمها الفرد في التعبير عن أشواقه ورؤيته وقيمه ويستخدمها الحوار بين العاطفة والعقل وذلك بهدف تحقيق التكامل الداخلي وسد

الفجوات بينه وبين الآخرين"

ومن وجهة نظر أخرى فقد عرفته (Levin,2000) بأنه: "الذكاء الذي يظهره الفرد بالطريقة التي تؤدي إلى سيادة الروح التكاملية في الحياة اليومية" ويؤكد (Wolman,2001) على هذا التعريف حيث يعرفه بأنه: "قدرة الفرد على توجيه الأسئلة الجوهرية التي تتعلق بمعنى الحياة والخبرة التي تصله بالعالم الخارجي".

أما إيمونس (Emmons.2000) فيرى أن الذكاء الروحي عبارة عن: "مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الفرد من حل المشكلات وتحقيق أهدافهم في الحياة اليومية، كما يتصف الأفراد ذوي الذكاء الروحي بالقدرة على التسامي، مع قدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي، واستثمار الأنشطة اليومية والإحساس بكل ما هو مقدس، مع القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية مع تمتع أصحاب الذكاء الروحي بعدد من الفضائل المتمثلة في: التسامح، والاعتراف بالجميل، والتواضع، والرحمة، وتؤكد (Wigglesworth,2004) على أن الذكاء الروحي هو: "قدرة الفرد على التصرف بحكمه في المواقف المختلفة مع محافظته على اتزانه وسلامته الداخلية والخارجية".

كلك يعرفه (Sisk,2008) بأنه: "القدرة على استخدام الحواس المتعددة التي تتضمن التأمل والتخيل والتصور، وذلك من أجل إخراج معارف الفرد الداخلية، وإمكاناته الذاتية وتوظيفها في إيجاد الحلول الفعالة للمشكلات المحيطة به".

ويرى (Amram & Dryer,2008) أن الذكاء الروحي هو: "قدرة الفرد على تطبيق، واستخدام، وتجسيد الإمكانيات، والمصادر والخصائص الروحية، والتي تزيد فعاليته في الحياة، وتعزز رفاهيته النفسية، وتحسين أداء مهامه اليومية، ويعرفه بأنه الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف والغايات".

كما أنه الموجه لتحديد الاختيارات الصائبة، ويعد الوسيلة التي تمكننا من النجاح في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة، بالإضافة إلى فهم أعمق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية (الدفنار، ٢٠١١).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها اختلفت باختلاف التوجه النظري حيث يعتبر البعض الذكاء الروحي قدرة عقلية فطرية يولد بها الفرد وتختلف من شخص لآخر، وهناك من رأى الذكاء الروحي عبارة عن طريقة للتفكير تساعد الفرد على التحكم في العقل والعواطف، وتعمل على توجيهها بشكل سليم، ومن جهات النظر الأخرى وجد أن هناك تعريفات تبنت الفكر العقائدي وتأثيره على الحياة الإنسانية عن طريق طرح الأسئلة التي تدور حول الحياة والخلق، أما وجهة النظر الأخيرة فترى أن الذكاء الروحي عبارة عن وسيلة لحل المشكلات، وتحقيق الأهداف المختلفة مما يساعد

على تحقيق السعادة النفسية، والتوافق النفسي، وكذلك تزيد من قدرة الفرد على تحمل الضغوط المختلفة وتزيد من فرص نجاحه في الحياة.

وفي ضوء ما ورد من تعريفات سابقة، يمكن للباحث أن يلخص التعريف التالي للذكاء الروحي بأنه: هو القدرة على ممارسة الخير والحق، والرحمة، والجمال في حياتنا، وامتلاك موهبة حدسية، وإدراك الصورة الكلية للعالم، وأهمية الحياة، والوعي بالآثاء، والذات، والالتزام بالقوانين الإلهية كما جاء في كتاب الله وسنته، والمهارات في استخدام ذلك من أجل تحقيق الأهداف وبلوغ الحياة، وعيش حياة سعيدة وهانئة.

مكونات الذكاء الروحي:

بمراجعة التراث النظري حول الذكاء الروحي من عام (٢٠٠٠) وجهود إيمونز، ثم من بعدة (Mayer. 2000)، وزوهارومارشال، (Zohar&Marshall.2000)، وولمان (Wolman, 2001) وكذلك (Buzan, 2001,2005)، (Wigglesworth,2004)، (Amram& Dryer.2007) وحتى الآن، نجد أن هناك اختلاف في تحليل العلماء والباحثين لمكونات الذكاء الروحي، فمنهم من توصل إلي أن الذكاء الروحي قدرة، وعليه فإنه يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات الفرعية، في حين نجد البعض الآخر توصل إلي أن الذكاء الروحي مهارة، وله عدة مهارات فرعية مكونة له.

وفي هذا السياق أكد إيمونز (Emmons.2000) على أن الذكاء الروحي قدرة، يتكون من عدة خصائص أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر، وهي:

- ١- القدرة على التفوق والسمو.
- ٢- القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع.
- ٣- القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.
- ٤- القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث، والعلاقات اليومية مع الآخرين، والإحساس بالتوقير، وإجلال الحياة والناس.
- ٥- القدرة على المشاركة في السلوك العنيف الفاضل الملفت للانتباه، ويتجلى في عرض العطاء والتسامح، والتعبير عن الامتنان لن يحسن للشخص، والتعبير عن العطف، والتواضع.

واتفق ماير (Mayer. 2000) مع إيمونز (Emmons.2000) في أن الذكاء الروحي قدرة، ويتكون من القدرات الفرعية الخمس التالية:

- ١- الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص أو الذاتويه.

- ٢- الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير.
- ٣- الانتباه للأشياء المقدسة في الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية.
- ٤- بناء الوعي ولذلك يتم النظر إلى المشاكل الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة.
- ٥- الرغبة في الأداء وبالتالي التصرف بطرق ذات فضيلة (أبدأ بالتسامح، التعبير عن الامتنان، التواضع وإبداء التعاطف).

أما (Wigglesworth, 2004)، (أرنوط، ٢٠١٦) فيرى أن الذكاء الروحي مهارة ووضع قائمة بالمهارات التي يعتقد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي وهي: الشعور، النعمة، المعنى، السمو الحقيقية، وهي نفسها التي أشار إليها (Amram & Dryer, 2008) في مقياسهما المستخدم في الدراسة الحالية وقد تم وصف كل هذه المهارات في خمس مستويات من الكفاءة للمهارة، ويعتبر المستوى الخامس أعلى مستوى، ولا يعتبر الشخص في هذا المستوى أنه انتهى بل هناك دائما مساحة للنمو.

كذلك اتفق كنج (King, 2008) مع إيمونز (Emmons, 2000) وماير (Mayer, 2000) وولمان (Wolman, 2001) في أن الذكاء الروحي قدرة، وحدد مكونات الذكاء الروحي من القدرات التالية:

- ١- التفكير الوجودي الناقد: وهذه القدرة العقلية تعني القدرة على إنتاج وإبداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي، والقدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات.
- ٢- إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي: ويتضمن قدرة الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي، مما يؤدي إلى زيادة الرضا.
- ٣- الوعي المتسامي: ويرتبط بالقدرة على فهم الشخص لعلاقته بجميع الكائنات بالوجود، ويتضمن أيضا القابلية للتنسيق بين المشاهد المختلفة، والقدرة على استعمالها أيضا لفهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع نفسه والآخرين.
- ٤- توسيع حالة الوعي: ويرتبط القدرة على البقاء في حالة تركيز، والقدرة على الإمتاع عند توجيه الأهداف، والتفكير والتحليل، والقدرة على التسامح والتحمل، وقبول التجارب غير العادية والمتناقضة، كما أنها ترتبط بإدراك نقي، ونفاذ بصيرة، وزيادة التعاطف، وبتركيز أفضل، وحس بديهي أعظم (فيصل الربيع، ٢٠١٣).

العوامل المؤثرة في الذكاء الروحي:

استخلص الباحث من الإطار النظري، ونتائج البحوث والدراسات السابقة أن نمو الذكاء الروحي لدي الفرد يتأثر بعدة عوامل، متداخلة فيما بينها، منها أسباب خاصة بالشخص، ومنها ما يخص الأسرة والمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد.

أولاً: عوامل ترتبط بالشخص

١- **خصائص الشخصية:** إذ أكدت نتائج البحوث والدراسات السابقة، (Emmons, 2000)، (أرنوط، ٢٠٠٧)، (Sood, et al 2012)، (Farsan et al, 2013)، (Eslami, & Shahabizadeh, 2014) وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي وسمات شخصية الفرد، فالشخص الانبساطي ومنفتح الذهن واليقظ الضمير ولديه مقبولية، يتمتع بالذكاء الروحي أكثر من الفرد الذي يتمتع بالعصابية والذهنية والمنطوي، كذلك الأفراد الذين يتميزون بالعنف والعدوانية يقل لديهم الذكاء الروحي وقد أجريت دراسات عديدة حول ذلك.

ولكننا مازلنا بحاجة للمزيد من الدراسات الوصفية حول الذكاء الروحي والاتجاه نحو الإرهاب والعنف واضطراب الهوية، لأن ذلك يساهم في تخطيط البرامج الإرشادية والعلاجية الموجهة للشخصيات السيكوباتية والإرهابية، خاصة في عصرنا هذا الذي ازدادت فيه أعمال العنف، والإرهاب، وهذه تمثل دعوة للباحثين لإجراء دراسات تجريبية للكشف عن فاعلية برامج تنمية الذكاء الروحي لدى مثل هذه الشخصيات مما يفيد الفرد والمجتمع.

١- **العمر:** حيث أشارت نتائج البحوث والدراسات السابقة أن الذكاء الروحي يزداد بتقدم العمر بمعنى أن الراشدين والمسنين أعلى في الذكاء الروحي وقدراته ومهاراته من المراهقين و الأطفال وهذا قد يكون بسبب زيادة الخبرات الروحية مع التقدم في العمر. (Gardner, 1983)، (أرنوط، ٢٠٠٨)

٢- **الجنس:** وقد تكون الإناث أعلى من الذكور في مهارات وقدرات الذكاء الروحي فهي أكثر تقرباً من الله إذ أن الضغوط والمسؤوليات الواقعة على عاتقها أقل مما لدى الذكور، وهذا قد يعود لثقافة المجتمع وعلية التنميط الجنسي. ولكن نتائج الدراسات السابقة تضارب في ذلك، والأمر يحتاج إلي مزيد من الدراسات حول الفروق بين الجنسين في الذكاء الروحي (Abdali, et al, 2015) (أرنوط، ٢٠٠٨).

٣- **التوجيه الذهني للشخص:** فدوي التوجيه الذهني الإيجابي قد يكونوا أعلى في قدرات ومهارات الذكاء الروحي من أولئك ذوي التوجه السلبي التشاؤمي فالنتفاؤل

يوظف استراتيجيات فعالة لدي الفرد للتغلب على الضغط والإحباط الواقع عليه، إذ أن التوجيه الذهني الذي يظهره الفرد للعالم المحيط به يفصح عن حقيقته ومن ثم يؤثر على سلوكه، ويظهر مدى تمسك الفرد بما يعتقد ويؤمن به، ويعزز الثقة لديه (رشيد، ٢٠٠٥).

٤- الثقة بالنفس: عندما يثق الفرد بذاته ويؤمن بقدراته وإمكاناته ينعكس ذلك على مظهره الخارجي وتتضح في لغة الجسد الصادرة، فالشخص الواثق بنفسه قادر على فهم حاجات الوعي بها، وكذلك فهم حاجات الآخرين ويتمكن من التعبير عن نفسه ببساطة ووضوح، ويكون سلوكه رزين هادئ ثابت انفعاليا وواثق من أفكاره، وآرائه وقراراته حاسمة لا تردد فيها، ومن ثم تزداد فرص نجاحه في الحياة بشتى مجالاتها، ويمكن القول أنه سيكون أكثر يقظة روحية ويتمتع بقدرات روحية أعلى من ضعيفي الثقة بالنفس، وإن كان الأمر يحتاج للدراسات والبحوث للتحقق من هذا.

٥- المثابرة والصلابة والنفسية: المثابرة تمكن الفرد من الوصول لهدفه مهما كانت الضغوط التي تقيد جهوده، ويحاول إيجاد طرق وأساليب أخرى للتغلب على المشكلات التي تواجهه، وتقلل من الخسائر المتوقعة، ومن ثم فإن الذين يتميزون بالمثابرة والصلابة النفسية أو الصمود نجدهم يتميزون كذلك بالذكاء الروحي لإيمانهم بقدراتهم وثقتهم بالله عز وجل وحسن توكلهم عليه (عابدين، ٢٠١٣).

٦- الصدق والالتزام: فالشخص الذي يتميز بالصدق لاشك أنه يتمتع بالذكاء الروحي، لأن الصدق يهدي الشخص لحب الخير، ويزيد من حب الآخرين، ومن ثم يجعل الفرد أكثر توافقا مع ذاته والآخرين، لأن الشخص الصادق تتطابق أقواله مع أفعاله ويزداد وعيه بذاته.

ولاشك أن الوعي بالذات أحد القدرات المكونة للذكاء الروحي، كذلك الالتزام حتى ولو بالأفعال البسيطة يزيد من الذكاء الروحي للفرد، ويساعده على مساعده الآخرين ودعمهم، وكذلك المشاركة في التنمية المجتمعية وقد أشار بعض العلماء إلي الصدق والالتزام كأحد السمات المتميزة لذوي الذكاء الروحي (أرنوط، ٢٠٠٨)، (Kottalilm, Gafoor & Abdul, 2011).

٧- التسامح: لا شك أن قدرة الفرد على التسامح مع الذات والآخرين والظروف المحيطة وتؤثر في يقظته وقدراته الروحية، وقد جعل بعض العلماء القدرة على التسامح من سمات الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الروحي ولا بد من توجيه اهتمام الباحثين إلي إجراء دراسات الباحثين إلي إجراء دراسات للكشف عن طبيعة

العلاقة بين قدرات الذكاء الروحي و القدرة على التسامح؛ لأن هذا يفيد في تطور الإرشاد والعلاج النفسي والاهتمام بتقييم القدرات الروحية لدى المسترشد في مرحلة التشخيص والتقييم، وكذلك في مرحلة صياغة الأهداف وفي مرحلة اختيار الأساليب والفنيات الإرشادية في العملية الإرشادية (Lyubimov, 2010)، (Kottalilm Gafoor & Abdul, 2011).

الصحة النفسية للفرد: لاشك أن الشخص الذي يتمتع بمعايير الصحة النفسية لديه تقبل للذات، والتوافق الشخصي، والاجتماعي والمهني وكذلك يتمتع بالوعي الذاتي والإنتاجية، ويتمتع بالذكاء الروحي من الشخص المعتل نفسياً، وذلك لأن الشخص المعتل نفسياً شخصية هشّة ويقع فريسة لأي موقف ضاغط، حتى ولو كان بسيطاً، ويستسلم ويقع في دائرة مغلقة من الاضطراب النفسي. وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين مظاهر الصحة النفسية والذكاء الروحي (Long, 2008)، (Green & Noble, 2008)، (أحمد، ٢٠٠٤)، (Elyasi, et al 2012)، (Abadi, et al (2012)، (Behloli et al, 2013)، (Vafaeyan, et al, 2015)، (Vafaeyan, et al, 2015).

ثانياً: عوامل ترتبط بالأسرة والمجتمع:

١- أساليب التنشئة الوالدية: والبيئة الأسرية التي تقوم على التشدد وعدم المرونة وعدم التسامح مع الأبناء، يزرع في نفوسهم التزمت، والغلو، والتطرف في تعاملهم مع أفراد المجتمع، وهذا قد يقلل من ذكائهم الانفعالي والاجتماعي والوحي.

والتنشئة الوالدية التي تعزز القيم والمبادئ الدينية، والالتزام بأحكام الشرع وتجنب النواهي، وتنشئتهم وفقاً لهدى رسولنا الكريم ﷺ، وإعلاء قيمة الدين والأخلاق، لاشك أنهم يكونون أعلى في الذكاء الروحي لأن الوالدين قدوة الالتزام والروحانية وقوة الشخصية، من أولئك الذين تم تنشئتهم في بيئة أسرية لا تلتزم بشرع الله ولا بما جاء في السنة النبوية المطهرة، وتغيب فيها القدوة الصالحة من الوالدين والكبار، لذلك نجد نسقهم القيمي مضطرب، وتكون القيمة الأخلاقية والدينية لا تعطي هرم قيمهم، ولديهم ضعف في ضبط الذات ومراقبتها (الدهامي، ٢٠١١).

ولكن ما زالت هناك حاجة ماسة من وجهة نظر الباحث المتواضعة لدراسة العلاقة بين الذكاء الروحي، والنسق القيمي لدى المراهقين.

٢- عوامل ثقافية اجتماعية: فعلمية التنقيف الاجتماعي تؤثر في سمات شخصية الفرد، وكذلك نسقه القيمي، فالمجتمعات التي تعلي القيم الأخلاقية والدينية والروحية لاشك أن أفرادها يتميزون بالذكاء الروحي، لأن المادية والنفعية ليست في قمة النسق القيمي المجتمعي، أما المجتمعات التي فيها القيم المادية والنفعية

ليست في النسق القيمي المجتمعي، أما المجتمعات التي فيها القيم المادية والنفسية تعتنى هرم القيم المجتمعية يعاني أفرادها من السقم الروحي، وجوعى روحانيين (أحمد، ٢٠٠٤) (رضا، ٢٠٠٩).

وهذا ما أكده بوزان (Buzan, 2001) أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمعات تنعم بالرفاهية، وتتميز بالمادية، والسطحية، يملون الحياة المادية في عالم سقيم روحياً.

٣- عوامل تكنولوجية: فالتطور التكنولوجي الهائل الذي يسود المجتمع اليوم، بالإضافة إلى الانفجار المعرفي، والمعلوماتي، الهائل أضاف الكثير من الضغوط على إنسان الألفية الثالثة، وقلل من صفائه العقلي، وزود من تشتته وشد انتباهه باستمرار، فهو يعيش في صراع بين أهمية ملاحقة التطورات في شتى مجالات الحياة التي تسود العالم، وبين الحفاظ على قيمه، ووقته وأهدافه، وعلاقاته، أي أنه يعاني من صراع دائم مستمر بين الأصالة والمعاصرة، مما أثر على يقظته الروحية، واستمتاعه بالحياة والطبيعة، والكون بأكمله، وقلل من يقظته، ووعيه بذاته وبالأخرين من حوله (الباحث).

ونتيجة لكل هذا جاءت موجة الاهتمام العالمي بدراسة وتنمية الذكاء الروحي لدي الإنسان المعاصر، وذلك لأن القوة الروحية لدي الفرد هي القوة الوحيدة التي لا تفنى، ولا تنضب.

خصائص الطلبة ذوي الذكاء الروحي :

اقترح : تكفهييل (Tekkeveehil, 2003) أن الطلبة الجامعيين ذوي الذكاء الروحي يظهران العلامات والخصائص التالية :

١- المرونة : وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف ، وتختص المرونة أيضاً للعالم على أنه الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات .

٢- الوعي الذاتي : حيث يجد إعداد الأشخاص للنظر داخلياً لمعرفة من يكونوا في الواقع القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها .

أ- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي .

ب- القدرة على العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال) .

وأضاف لـيتشفلـيد (Litechfield, 2005) ست خصائص تميز الطلاب الذين يتمتعون بالذكاء الروحي وهم كما يلي :

- ١- معرفة الفروق .
 - ٢- معجزة الشعور بالقدسية والخوارق.
 - ٣- الحكمة .
 - ٤- المعرفة والبصيرة والقدرة على الاستمتاع والاستماع لصوت الخالق .
 - ٥- الهدوء وقت الارتباك والتناقض والأزدواجية .
 - ٦- الالتزام والتفاني والإيمان .
- كذلك أضاف أنيمساهون (Animasahun, 2010) أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الروحي يتميزون بما يلي:
- ٧- الرحمة.
 - ٨- العطف.
 - ٩- التكامل والنزاهة.
 - ١٠- الإيمان بالفروق الفردية .

ومما سبق يمكن القول بأن الطلاب ذوي الذكاء الروحي هم الأقرب لعيش حياة هادئة سعيدة مليئة بالمرح والفكاهة والعدل والهدوء والسكينة، وهذا بفضل ثقافتهم بالخالق سبحانه وتعالى، ثم بأنفسهم، والذي يؤدي بهم في النهاية إلى الوصول لمستوى رفيع من النجاح الشخصي، ولا يقلقون من المستقبل لأنهم تسلحوا بالإيمان وحسن التوكل على الله، ويملكون ذات تعلق وتسمو فوق رغباتها ونقصاتها ويتميزون بالمرونة والمثابرة والتفاؤل ، وقوة التوافق مع الآخرين.

ويستخلص الباحث مما سبق إلى أن خصائص الطلبة ذوي الذكاء الروحي، هي كما يلي:

- ١- الجاذبية وأناقة المظهر.
- ٢- الاتجاه الإيجابي التفاؤلي للحياة رغم صعوبتها وتوتراتها.
- ٣- الرضا بالهنا والآن وبقضاء الله وقدره .
- ٤- الود ودفئ المشاعر وتقبل الآخرين
- ٥- الإيمان والحكمة والرحمة والبصيرة والرؤية الثاقبة.

- ٦- إيجابي ومتفائل ويعبر عما بداخله والظروف بكل بساطة .
- ٧- الأمانة والنزاهة وحسن الخلق .
- ٨- الأصالة والانسجام مع الذات والآخرين .
- ٩- متسامح مع أخطاء ذاته ومع الآخرين والظروف المحيطة به .
- ١٠- منفتح على الآخرين ويشترك معهم في كثير من الاهتمامات .
- ١١- واقعي ودقيق لا تفارقه الابتسامة ومحبوب من الآخرين .
- ١٢- الاهتمام بالآخرين والتعاون والتعاطف معهم أي وضع نفسه مكان الآخرين ويفكر في الأمور من وجهة نظرهم .
- ١٣- سهل المعاشرة وخفيف الظل لا يأخذ الأمور بجدية مفرطة .
- ١٤- قادر على إنجاز الأداء وبسهولة وإتقان .
- ١٥- سهولة حل المشكلات ومواجهة فاعلة للضغوط التي يواجهها .
- ١٦- علاقاته بالآخرين جيدة وقادر على تسوية الخلافات والصراعات .
- ١٧- حضور قوي وكامل والإصغاء الجيد .
- ١٨- قدوة التأثير في الآخرين .
- ١٩- القدرة على إعادة تأطير الموقف ورؤية الأشياء من زاوية جديدة أكثر إيجابية.
- ٢٠- يعبر عن نفسه بلغة جسدية متوازنة تدل على ثقته بنفسه وانفتاحه على الآخرين ممن حوله .
- ٢١- لديه حدس ويستطيع قراءة أفكار وسلوكيات الآخرين .
- ٢٢- القدرة على إقامة شبكة علاقات اجتماعية وأكاديمية / مهنة جيدة .
- ٢٣- الذكاء الروحي ومدارس علم النفس:

ويعد الذكاء من المحاور الأساسية التي تطرق لها علماء النفس في بحوثهم ودراساتهم وكذلك في مؤلفاتهم قديماً وحديثاً ، إذا أصبح من أكثر الميادين التي حظيت بالدراسة والبحث.

إذ يعتبر الذكاء أكثر المسائل إثارة للخلاف بين مدارس علم النفس، وعلمائها، ولم يكن الخلاف محصوراً في البحوث والدراسات النفسية، بل خرج من دائرة أصحاب

الاختلاف إلى دوائر اجتماعية أخرى أكثر توسعاً، وأوسع انتشاراً ، فمنها ما أخذ على عاتقه تحديد الذكاء بأحد تجليات استخدامه، مثل: القدرة على تعديل السلوك، أو القدرة على الفهم والتحليل، ومنها ما وصف الذكاء بالعناصر التي يكون منها كمجموعة من القدرات التي تقوم بالعمليات العقلية مستخدمة مواد مجردة أو لفظية أو رمزية أو حسية (شكشك، ٢٠٠٨).

ويشير الأدب السيكولوجي لمدارس علم النفس إلى نظرتهم الضيقة للذات الإنسانية فمنذ " فرويد " الذي كان ينظر إلى الجهاز النفسي لدى الإنسان أنه يتكون من الشعور واللاشعور ، الوعي واللاوعي ، أي يقوم على عمليتين نفسييتين هما: العملية الأولية، والثانوية، وتشير العملية الأولية إلى اللاوعي أو " الهو" بغرائزها وعواطفها والحاجات الجسمية ، أما العملية الثانوية ترتبط بالوعي لـ " الأنا" العقلاني واعتبر " فرويد" أن العملية الثانوية هي التي تلعب الدور الرئيسي والأساسي في الحياة النفسية للفرد ، إلى أن جاءت المدرسة المعرفية وأكدت على أهمية العمليات العقلية من إدراك وتفكير وغيرها، وهكذا فإن علم النفس منذ " فرويد" وحتى المدرسة المعرفية يؤكدون على جانبيين في الإنسان في علم النفس هما: العاطفة، والعقل ، ومن ثم فإن هناك فجوة في النظر إلى الذات الإنسانية في علم النفس يحتاج ذلك إلى التطوير لعلم النفس يجعله يدرس تأثير المكون الثالث للإنسان وهو " الروح " ، فالإنسان جسد وعقل، وروح (أحمد، ٢٠٠٠) ، (Sisk, & Torrance, 2001)، (الشناوي، ٢٠٠٥)، (أرنوط، ٢٠٠٧).

فالذكاء الروحي ومركزه النظام العصبي الثالث في الدماغ، أو ما يطلق عليها الذبذبات العصبية المتزامنة التي توجد بين العمليات العقلية المختلفة في جميع أجزاء الدماغ ، يقدم لنا للمرة الأولى عملية ثالثة قابلة للنمو، فهذه العملية توحد وتحدث تكاملاً – وتمتلك إمكانية تحويل وتغيير نتائج العمليتين الأخرتين ، فهي تسهل إجراء حوار بين العقل والعاطفة ، وبين الفكر والجسد ، وتوفر نقطة ارتكاز للنمو والتحول ، وتزود بمركز فعال وموحد ومانح للمعنى (Zohar&Marshall.2000).

ويعد ظهور نظرية الذكاءات المتعددة لـ" جاردنر" في بداية السبعينات بمثابة طفرة هائلة في مجال بحوث الذكاء وقياسه، ففي عام ١٩٨٣ قام " جادنر" بنشر كتابه " أطر العقل " وقدم فيه نظريته لتعدد الذكاء، إذ أشار إلى أن الذكاء ليس موحداً أو عاماً ، وإنما يتضمن العديد من الذكاءات يمكن أن يمتلكها الفرد جميعاً، أو يمتلك بعضاً منها ، منها: الذكاء اللغوي، الموسيقي، الرياضي، المنطقي، المكاني ، والذكاءات الشخصية . (Gardener, 1983)

ومنذ ذلك الحين ظهرت أنواع جديدة للذكاء تضاف لتلك التي قدمها " جاردنر" منها الذكاء الوجداني ، ففي منتصف التسعينات ارتكز " جولمان" على نتائج بحوث علماء الأعصاب وعلماء النفس ، ونشر مفهوم النسبة الانفعالية / الذكاء الوجداني.

ويوجد الآن موجة ثالثة من البحوث العلمية التي تقترح أنه قد يكون لدينا ما يسمى بالنسبة الروحية أو الذكاء الروحي الذي يعد أطروحة القرن الحادي والعشرين (أرنوط، ٢٠٠٨).

الذكاء الروحي وعلاقته بأنواع الذكاء الأخرى:

هناك وجهات نظر متباينة حول وضع الذكاء الروحي بالنسبة للذكاء الوجداني، فهناك وجهات نظر ترى أن الذكاء الوجداني يمهد للذكاء الروحي، حيث يرى (Edwards,1999) أن الذكاء الوجداني يمهد لوجود الذكاء الروحي حيث يستخدم الذكاء الوجداني استعداداتنا الروحية لتصبح على وعي بإحساسنا، ومشاعرنا، ثم يأتي الذكاء الوجداني ليركز على السلام الداخلي لدينا، وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن هناك فروقاً واضحة بين كل من الذكاء الروحي، والذكاء الانفعالي إلى أن الذكاء الانفعالي مبني على الانفعالات الذاتية للفرد، والتي تمكنه من التصرف الملائم في المواقف المختلفة، بينما الذكاء الروحي يعتمد على طرح أسئلة حول المعنى، أو القيم لذلك فهو يعيد الطريقة المثلى لإدارة عقل الإنسان بشكل عقلي فعال، ويرجع ذلك إلى أن الشخص الذي يمتلك مستوى عال من الذكاء الروحي يستطيع التحكم بانفعالاته بشكل جيد مما يساعده على تحديد رغبته في تمثيل المواقف المختلفة، ويؤكد على هذه الفروق حيث يرى الذكاء الوجداني له أهداف واضحة وثابتة، ويعتمد على الانفعالات وعلى إدارة العواطف لتحقيق الأهداف، بينما يركز الذكاء الروحي على الشعور أكثر من إنجاز المهام، ويعتمد على العمليات الانفعالية من أجل هدف واحد، وهو الشعور بالكون.

وترى (Wigglesworth. 2004) أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الروحي، والوجداني حيث أن الفرد يحتاج إلى بعض الأسس المرتبطة بالذكاء الوجداني من أجل بداية صحيحة للنمو الروحي، حيث ترى أن التعاطف، والوعي بالذات لهما أهمية كبيرة في ترسيخ النمو الروحي كما ترى أنه عندما يبدأ النمو الروحي في الظهور يصبح الفرد في حاجة إلى تقوية مهارات الذكاء الوجداني .

وميز زوهارومرshal (Zohar&Marshall.2000) بين الذكاء الروحي، والوجداني، بأن الذكاء الوجداني يقوم أساساً على انفعالات الشخص الذاتية، أما الذكاء الروحي تضمن طرح تساؤلات عن القيم والمعنى، ويقوم أساساً على الحياة الاجتماعية والروحية للفرد، وأن الذكاء الروحي يعتبر قدرة ذاتية داخلية للعقل البشري والنفس الذي يوجد في مستويات مختلفة من المخ.

ويرى ناسيل (Nasel, 2004) أن هناك فروقاً جوهرية بين الذكاء التقليدي والروحي ، فالذكاء التقليدي محدود ، كما أنه لفظي ويميز بين الأفراد ، ويعتمد في قياسه على النواحي الكمية ، ويركز على النواحي الدنيوية ، أما الذكاء الروحي فهو

ذكاء مطلق ، يعتمد على الرمزية، ويوجد بين الأفراد، ويعتمد في قياسه على النواحي الكيفية ويركز على النواحي الروحية.

والعلاقة بين الذكاء الروحي والتدين علاقة تبادلية، فالذكاء الروحي يقود إلى التدين لأن الشعور بالسلام الداخلي وشعور الشفقة والرحمة يجعلان الفرد إلى التدين والاتصال بالخالق سبحانه وتعالى، كما أن التدين ينمي ذكاء الفرد الروحي ، حيث أن من متطلبات التدين التأمل في مخلوقات الله عز وجل والشعور بالآخرين.

الدين الإسلامي على سبيل المثال غني بالعديد من القيم الروحية التي إذا التزمنا بها لأصبح كل مسلمي العالم يتمتعون بأكبر قدر من الذكاء الروحي.

معايير الذكاء الروحي:

يرى "ماك هوفيك" (MacHovec, 2000) أن الذكاء الروحي نمط يتجاوز الاختلافات في الوقت والثقافة والدين ، أنه امتداد لذكاءة جاردرنر المتعددة .

ورغم أن الذكاء الروحي يختلف عن الذكاء التقليدي، إلا أن له نفس المعايير التي تميز الذكاء، وهي:

أنه يزداد بتقدم العمر ، كما أكد ذلك " جاردرنر" (١٩٨٣) بأن الذكاء يتغير بتقدم العمر، وكما أوضحت دراسة "ولمان" (٢٠٠١).

أنه يعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد (Gardner, 1983)، (Wolman, 2001).

(وهذا ماجعل الباحث يكافئ بين المجموعة الواحدة عينة الدراسة في العمر).

أنه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة كما أكد كل من ويلش وفوجان" (١٩٩٣) ، و" ايمونز" (٢٠٠٠).

بالإضافة إلى هذه المعايير فإن الذكاء الروحي يتميز بكونه " ممثل الذكاء "، أي أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى .

وأوضح ناسل الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء التقليدي في النقاط الموضحة فيما يلي:

الذكاء الروحي	الذكاء التقليدي
غير محدود (مطلق)	محدود
رمزي	لفظي
تحقيق الذات	ضبط الذات
نوعي " كيفي"	كمي
روحي	دنيوي

مراحل نمو الذكاء الروحي لدى الإنسان:

الذكاء بشكل عام يورث، ولكنه لا يورث من جيل إلى جيل كانتقال الصفات الجسدية ، وإنما يورث على شكل استعداد ، أو على صورة قابلية تتلقاها البيئة لتعمل فيها تغيراً وتعديلاً في ضوء ما تتوفر عليه من طرائق ووسائل للتأثير (شكشك، ٢٠٠٨).

وتشير (أرنوط، ٢٠٠٧) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل ، وهي :

مرحلة البداية Beginning Stage:

في هذه المرحلة يتركز الانتباه على الذات ، وذلك من خلال التوجه إلى الله، والتوسل إليه، والصلاة، والشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية .

مستويات التضامن Conventional Levels:

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين .

مستويات ما بعد التضامن Post Conventional Levels:

وتشير هذه المرحلة إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدرجات الدينية والروحانية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة .

وأشارت أرنوط (٢٠٠٧) أيضاً إلى أن هذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية ، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية والرشد الذي يتميز بالتفرد الناقد .

ولكن أكد فوجان (Vaughan, 2004) أن نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يسير في خطوات وعلى وثيرة من التقدم، والنمو.

الذكاء الروحي والشخصية الإنسانية:

إن الشخصية الإنسانية تمثل نقطة البدء ونقطة النهاية لجميع الدراسات السيكولوجية المختلفة ، فهي نقطة بدء لأننا نود أن نكشف عن فاعلية الفرد في مجال معين ، وعن أحسن الشروط الكفيلة بتحقيق هذه الفاعلية وهي نقطة النهاية ، لأن فهمنا للشخصية ، كما تسلك في مختلف المجالات يضيفي على العلم ضفة القضايا الكلية العامة،

التي تؤدي بدورها إلى وضع القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية.

ويعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مصطلحات علم النفس تعقيداً وتركيزاً ، وذلك لأنها تشتمل على جميع الخصائص، والصفات والسمات، الجسمية، والنفسية، والانفعالية، والعقلية، والخلقية في تفاعلها، وتكاملها، وتوحيدها مع بعضها البعض (أرنوط، ٢٠٠٧).

وأكدت (Emmons.2000) على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء، والشخصية، وأن خصائص الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي، وأشارت نتائج دراستها إلى وجود معامل ارتباط عال بين الذكاء الروحي وجودة الحياة، والرضا، والصحة النفسية.

وحول ارتباط كلاً من التربية الأخلاقية والروحية بالمنهج الدراسي فقد قام (2002 Culliford) بدراسة حالة على إحدى المدارس الابتدائية بالريف الإنجليزي، ومحاولة ربط التنمية الأخلاقية والروحية بالمنهج الدراسي، وذلك لإكساب الطلاب عدد من الفضائل، وتم تشجيع التلاميذ على الاستفادة من خبراتهم المختلفة والتأمل في فضائل مثل المسؤولية والموثوقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التنمية الروحية والأخلاقية أدت إلى تنمية بعض الجوانب الأخرى المتمثلة في القدرة على حل المشكلات والنزاعات، وكذلك تنمية السلوك التنظيمي، كما أدت إلى تنمية جوانب إيجابية أخرى في الشخصية مثل التعاطف والإيثار، مما يدعونا إلى الاهتمام بدمج القيم الأخلاقية والروحية بالمنهج الدراسية. ولقد استفاد الباحث من ذلك في بناء البرنامج.

ولقد أجرى (أحمد، ٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي والمهني لدى طلاب الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٣) طالباً من كليات جامعة جنوب الوادي بأسوان من الطلاب والطالبات ، طبق عليهم الباحث مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحث ، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي ، ومقياس التوافق المهني لطلاب الجامعة ، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي بأبعاده جميعها والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني ، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائية بين طلاب الكليات المختلفة في الذكاء الروحي لصالح طلاب الكليات الأزهرية والإنسان مقابل طلاب الكليات العلمية.

وفي دراسة أخرى قامت (Amram & Alto, 2007) بدراسة الخلفية العالمية للذكاء الروحي، وذلك اعتماداً على منهج تحليل المقابلة، حيث تم تحليل المقابلة لـ (٧١) ممن وصفهم أقرانهم بأنهم ذوي الذكاء الروحي ، وكانوا من ديانات مختلفة (٣٦) منهم إناث ، (٣٥) إناث ، من المعالجين النفسيين ومديري المؤسسات التجارية ،

وقد حددت هذه الدراسة أن هناك سبعة أبعاد مشتركة وعامة بين جميع أفراد العينة وكانت هذه الأبعاد هي: الوعي ، الشكر على النعمة، الإحساس بالمعنى، التفوق على الذات، الحقيقة، السلام الداخلي مع الذات والتوجه الداخلي.

وأما دراسة (أرنوط ٢٠٠٧) قد تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى ، هذا من جانب ، ومن الجانب الأخر هدفت الدراسة إلى فحص الكفاءة القياسية لمقياس الذكاء الروحي في البيئة العربية . وقد تكونت عينة الدراسة ١٥٠ من الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٥٤ عام (متوسط أعمارهم ٢٧,٥٣ سنة ، وانحراف معياري ٠,١٨ من بين الموظفين بوزارات مختلفة في محافظة الشرقية وطلبة جامعة الزقازيق من الفرق الدراسية المختلفة وطلبة الدراسات العليا بنفس الجامعة ، وقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات هم الموظفون (متوسط أعمارهم ٣٥,١ سنة وانحراف معياري ٠,٨٥) وطلبة الدراسات العليا (متوسط أعمارهم ٢٨ سنة وانحراف معياري ٠,٧٥) ، وطلبة الجامعة (متوسط أعمارهم ١٩,٥ سنة وانحراف معياري ٠,٦٣) وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي — تعريب وإعداد الباحثة وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دالاً احصائياً بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - البعاد لدى الأفراد عينة الدراسة وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . وإن عاملي الجنس والعمر لهما تأثير على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد) ، غير أن التفاعل بينهما ليس له تأثير على أي من أبعاد الذكاء الروحي أو الدرجة الكلية . كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي لصالح طلبة الدراسات العليا. كما وجدت الدراسة فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي الدرجة الكلية - الأبعاد الفرعية ، وكانت الفروق لصالح الإناث، كذلك وجدت الدراسة أن درجات الفرد على الافتتاح على الخبرة والضمير الحي والابتسامة تتنبأ بدرجة الذكاء الروحي ، وكذلك توصلت الدراسة الحالية إلى وجود معامل ارتباط قوي ($r=0,95$) بين النسخة الأصلية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل وبين الصورة المختصرة له التي تتكون من ٤٥ عبارة والتي أعدها كل من أمرام ودرابر ٢٠٠٧ .

ويرى الباحث أن العلاقة بين الذكاء الروحي والشخصية تحتاج للمزيد من الدراسات إذ أن دراسة أرنوط ٢٠٠٧ تعد الدراسة الوحيدة في البيئة العربية التي تناولت هذه العلاقة بشكل متكامل، على الرغم من ان الذكاء الروحي يشكل صرح الشخصية الإنسانية، وما يصدر منها من أفعال، وما يميزها من سمات، وخصائص، ويعبر عنه بالصلة الداخلية بين الإنسان وخالقه من حيث الحب، والإيمان، والإخلاص، والخوف، والرجاء، والصدق، وتطابق بين القول والفعل، وما يرافق ذلك من سعادة

واطمئنان وأمن وثقة بالذات والآخرين وبالخالق، وتضامن مع الكون بكامله، ولاشك أن هذه العلاقة قد تشكل قاعدة لبناء الشخصية السوية.

كذلك أجرت (أرتوط، ٢٠٠٨) دراسة أخرى حاولت فيها التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ومستوى وجودة الحياة، وذلك على عينة مكونة من (١٦٣) فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية (محاسبين بنوك، مدرسين، مدرسين كمبيوتر، محامين) ، بلغ عدد الذكور من عينة الدراسة (٩٥) بنسبة ٥٨% من العينة الكلية، أما عدد الإناث فقد بلغ ٦٨ أي بنسبة ٤٢% من العينة الكلية ، بمتوسط عمري قدره ٣٨,٤٥ عام ، وانحراف معياري ٦,٢٠ طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي المتكامل (تعريب وإعداد الباحثة ، ٢٠٠٧) ، ومقياس جودة الحياة الصورة المختصرة لـ منظمة الصحة العالمية ١٩٩٦ تعريب وإعداد الباحثة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي ومقياس جودة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي في الأبعاد ، وكانت الفروق لصالح الإناث ، وكذلك فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك في الأبعاد الفرعية وكانت الفروق كذلك لصالح الإناث ، كذلك وجد أثر دال لإرتفاع الذكاء الروحي على جودة الحياة ، حيث كان مرتفعي الذكاء الروحي أعلى في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي، كما وجد أثر دال إحصائياً لتفاعل مستوى الذكاء الروحي

(مرتفعي - منخفضي) مع الجنس (ذكور - إناث) وذلك على جودة الحياة ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مرتفعي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الإناث مرتفعي الذكاء الروحي، كما وجدت الحياة إلى جانب الذكور مرتفعي الذكاء الروحي كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين الإناث مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة إلى جانب الإناث مرتفعي الذكاء الروحي . كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن من أكثر أبعاد الذكاء الروحي، يليها الحقيقة، يليها النعمة.

كذلك قام كل من (Yang, & Mao, 2007) بدراسة وصفية استكشافية للذكاء الروحي لدى عينة من الممرضات بمجمع طبي مكون من ١٦ مستشفى بالصين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) ممرضة، طبقت عليهم قائمة الروحانية لـ (٢٠٠١) ووجدت الدراسة أن ٩٩% من الممرضات يعانين من أمراض انفعالية جسمية، ومن الضغوطات الحياتية، في حين أنه من بين ١٣٠ ممرضة ٧ منهن فقط ممن أظهرن ذكاء روحياً وارتباطاً بالدين والقيم الروحية.

واستهدفت دراسة (Long, 2008) التعرف على مدى اسهام كل من الرفاهة النفسية والروحانية لدى المعلمين في تسيير النمو الروحي للتلاميذ وللتحقق من ذلك قام

ببناء نموذج شامل للتعليم يتضمن البعد الروحي، بحيث يعتمد هذا النموذج على السرد القصصي عن حالات بعض المرضى، وكيفية إعادة التأهيل لهم بجانب إطلاعهم على بعض الجراحات التي تتم، وسرد كيفية نجاحها، وقد تم تسليط الضوء في هذا البحث إلى ضرورة استكشاف المعلمين للجوانب الروحية التي يتمتعون بها، وكيفية توصيلها إلى التلاميذ، وفي النهاية قدمت الدراسة عدة مقترحات بشأن سرد قصص أخرى لتعزيز خبرات التعلم الروحية في الفصول الدراسية.

وحول رعاية الجوانب الروحية فقد قام كرين ونويل (Green & Noble, 2008) بدراسة تناولت تعزيز الذكاء الروحي لدى الطلبة الجامعيين واستهدفت التعرف على الذكاء الروحي وتعزيزه لدى طلبة الجامعة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٦) طالباً وطالبة من الطلاب الذين كانوا مسجلين في دورة الشرف حول الوعي في جامعة واشنطن خلال شتاء ٢٠٠٨، واستعمل في هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية ضابطة، طبق على المجموعة التجريبية برنامج قائم على استكشاف القيم الروحية وتنمية الوعي وأشارت النتائج إلى أن الطلاب أصبحوا أكثر انفتاحاً على الأفكار المتنوعة حول وعي الذات، وأكثر دراية، وأكثر التزاماً ولديهم قدرة على التأمل الذاتي.

وقام دوروثي (Doroth, 2008) بدراسة تناولت تأثير الذكاء الروحي للطلاب الموهوبين في تنمية الوعي الشامل في الفصل الدراسي واستهدفت تنمية الوعي العالمي الشامل للطلاب الموهوبين كما استهدفت تنمية الذكاء الروحي للطلاب الموهوبين، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٥) طالباً من الطلبة الموهوبين ومن الذكور والإناث استعمل في هذه الدراسة استراتيجيات لتنمية الوعي والذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي مثل استكشاف أسئلة وجودية وخدمة التعليم والمعضلات الأخلاقية أدت هذه الإستراتيجيات إلى تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين، ثم استعمل برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الذكاء الروحي في تنمية الوعي لدى الطلاب الموهوبين، وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج نجاح البرنامج في تنمية الوعي لدى الطلاب الموهوبين في الفصل الدراسي.

وأجرى (Sisk,2008) دراسة استهدفت التعرف على فاعلية برنامج انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لخفض المشكلات التعليمية من خلال استخدام استراتيجيات انتقائية متنوعة، مثل الحواس المتعددة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالباً موهوباً بالمرحلة المتوسطة، وطبق المنهج التجريبي، واختبار للموهوبين و، واختبار للذكاء الروحي، واختبار للفرز التعليمي، وأسفرت النتائج عن وجود فعالية لبرنامج على بناء وعي تعليمي وتطور في المهارات التعليمية للطلاب.

وقام (Haskins,2009) بدراسة تناولت استكشاف الجوانب الروحانية داخل الفصول الدراسية من خلال أنشطة الكتابة وقد ركز على جوانب الروحانية، وعلى ضرورة مساعدة التلاميذ في مراحل تعلمهم الأولية على تنمية الجوانب الروحانية داخل الفصول الدراسية من خلال أنشطة الكتابة، وقد ركز على جوانب التأمل، والاستمتاع، والحدس بصفتها جوانب روحانية، تنمية الجوانب الروحانية وذلك من خلال الحب والامتنان ، كذلك تدريبهم على التأمل والرحمة ومحاولة جعل هذه الصفات متأصلة لدى التلاميذ، وأوصت الدراسة بضرورة التخلي عن الأشكال التقليدية للتعلم التي تؤدي إلى تثبيط الطلاب، كذلك أيضاً على المعلم أن يجعل الفصل واحة غناء تحتوي على الأنشطة والأفكار والمعطيات التي تعمل على تنمية وإشباع الجوانب الروحية لدى التلاميذ.

أما بالنسبة لطرق تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب فقد قام (Ustten ,2009) بدراسة هدفت إلى تقييم آراء الطلاب والمعلمين حول طرق تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة على طلاب الصف العاشر حول المهارات التي يمكن استخدامها من قبل المعلمين لتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب وذلك للوقوف على سلوكيات المعلمين داخل الصفوف الدراسية وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة بين قدرات المعلمين الفعلية وبين رأي الطلاب حول هذا القدرات ، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على كيفية توصيل الجوانب الروحانية التي يقدمها لطلابهم .

وحول مفهوم التربية الروحية والأخلاقية في المداري فقد قام (Lyubimov, 2010) بكتابة مقال تناول فيه المواقف والتوجيهات التي تساعد على تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية لدى طلاب المدارس، كما تناول شروط تنمية هذه الجوانب ، كما تناول المقال القضايا التي تساعد جداً في المجال التعليمي، مثل التعليم الديني وهل يؤثر بالفعل في الجوانب الروحية والأخلاقية، وتوصل كاتب المقال في النهاية إلى حقيقة مفادها أنه من الضروري تدريب التلاميذ، والطلاب في مرحل التعليم المختلفة على التربية الروحية والأخلاقية؛ لأنها تعد مهمة للمدرسة والمجتمع والدولة وهو ما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع القيم السامية والنهضة الروحية في المجتمع.

أما (Hosseini, et al 2010) فقد أجرى دراسة للكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المدارس بمدينة كوالالمبور بماليزيا ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالب وطالبة، تم تقسيمهم بالتساوي في مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي المتكامل، وكذلك البرنامج التدريبي والذي استمر تطبيقه لمدة شهرين، وبلغ عدد جلسات البرنامج ٥ جلسات ، وبلغ زمن كل جلسة (١٣٠) دقيقة ، ثم بعد مرور ثلاثة أسابيع تم تطبيق القياس التتبعي لمقياس الذكاء الروحي على أفراد عينة البحث، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح

في زيادة الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك استمرار فاعلية البرنامج حيث لن تجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي المتكامل في التطبيق البعدي والتتبعي.

واستهدفت دراسة (Kottalilm Gafoor & Abdul,2011) تنمية الجانب الروحي من خلال تعليم قيم وعادات جديدة لدى العينة، واستخدام المنهج التجريبي لتعرف فعالية البرنامج، طبق البرنامج على ٢٠ طالباً بالمرحلة الابتدائية وطبق اختبار الذكاء الروحي، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير معنوي للبرنامج على العينة، حيث تبين أن معلومات أفراد العينة زادت بشكل ملحوظ عن القيم والعادات الإيجابية في المجتمع ولاسيما القيم الدينية وتأثيرها الفعال على العينة التي تربت في أسر مثقفة وملتزمة دينياً واجتماعياً.

وهدفت دراسة (Beshideh, et al 2011) إلى التعرف على علاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٢٧٠ طالباً من الطلاب الذكور، طبق عليهم مقياس سمات الشخصية، ومقياس الذكاء الروحي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الانبساطية والمقبولة والضمير والتفكير الوجودي الناقد والمعنى الشخصي والوعي المتسامي، كذلك لم تجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العصابية والانفتاحية كسمات للشخصية وتبين أبعاد الذكاء الروحي .

كما أجرى (Abadi, et al 2012) دراسة مقارنة بين الصائمين لشهر رمضان وغير الصائمين له في كل من الذكاء الروحي والسعادة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ فرد (١٢٠ رجال، ١٢٠ نساء)، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كل منها تتكون من ٨٠ شخص. المجموعة الأولى هم الصائمون، والمجموعة الثانية غير الصائمين بعذر، أما المجموعة الثالثة غير الصائمين بدون عذر. تم تطبيق مقياس السعادة النفسية ومقياس الذكاء الروحي على المجموعات الثلاثة مرتين، أحدهما قبل رمضان بأسبوع، والثانية بعد رمضان بأسبوع، واشترط في مجموعة الصائمين أن يصوموا (٢٥) يوماً على الأقل في رمضان، أما عينة غير الصائمين أن يكون سبب عدم صيامهم عذر شرعي وليس صحي أو نفسي أو أسري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جهات درجات الذكاء الروحي كذلك السعادة النفسية كانت مرتفعة لدى الصائمين لشهر رمضان من غير الصائمين سواء بعذر أو بدون عذر، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن الصيام يعزز الصبر والتسامح والتسامي، وأن الخبرات الروحية قادرة على زيادة الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى الصائمين .

كذلك قام (Elyasi, et al 2012) بدراسة كان الهدف العام منها هو الكشف عن العلاقة بين الصحة والنفسية والذكاء الروحي، تكونت من ١٥٧٠ طالبا من الذكور، ١١٥ رياضيا و ١٥٧ غير رياضي، طبق عليهم مقياس الصحة العامة ومقياس الذكاء الروحي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدى الرياضيين وغير الرياضيين من أفراد عينة البحث.

كما حاولت دراسة (Sood, et al 2012) الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية والسعادة، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالب جامعي، طبق عليهم الباحثون مقياس الذكاء الروحي وسمات الشخصية والسعادة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بينهم.

أما (عامر، ٢٠١٢) فقد أجرت دراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء وكفاءة المعلم، وتكونت عينة البحث من ٢٥٣ من المعلمين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٢١-٦٠) عام، طبقت عليهم الباحثة مقياس الذكاء الروحي وكفاءة المعلم وأوضحت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي وكفاءة المعلم لصالح الذكور، كذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم لدى عينة الدراسة.

أما دراسة (عابدين، ٢٠١٣) فقد تناولت الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، وذلك على عينة قوامها ١٥٥ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية وقد طبق عليهم مقياس للذكاء الروحي ومقياس للفاعلية الذاتية ومقياس لمواقف الحياة الضاغطة، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التأثير بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، كذلك لم تجد فروق دالة إحصائية بين التأثير بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، كذلك لم تجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الجنسين، كذلك تتباين درجات التأثير بمواقف الحياة الضاغطة بتباين مستويات الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية، فالمستويات المرتفعة للذكاء الروحي والفاعلية الذاتية تشير إلى انخفاض في درجات التأثير بمواقف الحياة الضاغطة.

وهدفت دراسة (الربيع، ٢٠١٣) إلى دراسة الذكاء الروحي في علاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن تكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة اليرموك، وقد طبق عليهم الباحث مقياس الذكاء الروحي، وأشارت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً، كذلك لم تجد فروق دالة إحصائية لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي وأبعاد التفكير الوجودي الناقد،

وإنتاج المعنى الشخصي ، والوعي المتسامي ، تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح ذوي التحصيل المرتفع ، كذلك وجدت أن أبعاد التفكير الوجودي الناقد ، وإنتاج المعنى الشخصي ، والوعي المتسامي تستطيع التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي .

أما (Behloli et al,2013) أجروا دراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه الذكاء الروحي في التفاؤل والسعادة النفسية ، وذلك على عينة بلغت (٣١٠) من المعلمين بإيران، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وتمثلت في مقياس للذكاء النتائج إلي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وكل أبعاده وكل من التفاؤل والسعادة النفسية ، تؤكد هذه الدراسة على أنه إذا تم تنمية الذكاء الروحي قد يزيد ذلك من تفاؤل الفرد وسعادته النفسية.

كذلك تناولت دراسة (Farsan et al,2013) العلاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية لدى (١٢١) من مديري مؤسسات التربية الرياضية، طبق مقياس الذكاء الروحي وسمات الشخصية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد) وسمات الشخصية (الانبساطية، المقبولية، الضمير، والانفتاح)، كذلك وجدت علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين العصابية والذكاء الروحي .

أما دراسة كلا من (rani, 2013)، (وعابدين، ٢٠١٣) فقد حاولت الكشف عن العلاقة السببية بين الذكاء الروحي والأداء لدى الممرضات ، وذلك على عينة مكونة من (٥٠٦) ممرضة تراوحت أعمارهن بين (٢٠ - ٤٥) عاماً ، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس الأبعاد الست لأداء الممرضات ، وقد كشف نتائج الدراسة عن أن الذكاء الروحي له تأثير إيجابي مباشر على الأداء في العمل ، وتؤكد نتائج هذه الدراسة بأهمية تدريب الممرضات على الذكاء الروحي لزيادة مستوى أدائهن في العمل.

كذلك هدفت دراسة (الصبيحة، ٢٠١٤) الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية ، تألفت عينة الدراسة من (١١٠) من طلبة تخصصي دبلوم بكالوريوس الدراسات الإسلامية معهد العلوم الشرعية ، طبقت عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطيه هذه الدراسة فروق بين الجنسين في الذكاء الروحي ، كذلك لم توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وكل من الجنس و العمر والتخصص وسنة الدراسة والوظيفة.

كما حاولت دراسة (Eslami, &Shahabizadeh, 2014) دراسة الدور الوسيط لسمات الشخصية في العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا وعدم الرضا الزوجي لدي

موظفي الأجهزة الحكومية في إيران ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) موظف بالأجهزة الحكومية في إيران ، وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس سمات الشخصية ، وأوضحت نتائج الدراسة أن سمات الشخصية تتنبأ بشكل غير مباشر بالتعاسة الزوجية وذلك من خلال تأثيرها على الذكاء الروحي ، وتلعب دوراً في تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي وعدم الرضا الزوجي.

كذلك أجرى كل من (Karami, &Imani, 2014) دراسة حاولت التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وفعالية الذات وتكونت عينة لدراسة من (٣٠٠) معلم ثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، طبق عليهم الباحثان مقياس فاعلية الذات ومقياس الذكاء الروحي ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين كل من الوعي المتسامي وإنتاج المعنى الحقيقي كأبعاد للذكاء الروحي وفاعلية الذات .

وفي نفس السياق قام (Kalantarkousheh, et al 2014) بدراسة حاولوا التعرف فيها على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة لدي مجموعتين من النساء المتزوجات وغير المتزوجات في مدينة أصفهان بإيران ، تم اختيار (٢٠٢) منهن بطريقة عشوائية كعينة للدراسة . طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس الرضا عن الحياة ، وقد أشارت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة لدي المجموعتين الدراسيه كذلك لم تجد فروق دالة الذكاء الروحي بين النساء المتزوجات وغير المتزوجات، في حين فروق دالة إحصائية بينهما في الرضا عن الحياة لصالح النساء غير المتزوجات، نتائج تحليل الانحدار عن أنه يكمن التنبؤ بالرضا عن الحياة لدي النساء المتزوجات وغير المتزوجات من خلال الذكاء الروحي. كذلك أجرى سدار وآخرون دراسة كان الغرض الأساسي منها هو التنبؤ بالذكاء الروحي لدي الموهوبين من سمات الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب عادي ، و (١٢٠) طالب موهوب ، طبق عليهم مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى ومقياس الذكاء الروحي ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كل من العصابية والانبساط والانفتاح على الخبرة والمقبولية تتنبأ بالذكاء الروحي .

في حين أجرت (Nicullina, 2014) دراسة تجريبية للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي في خفض القلق والعصابية ، وقد أجريت هذه الدراسة على (٢٠٠) رجل وامرأة ممن تراوحت أعمارهم بين (٣٥-٦٥) عام ، طبق عليهم مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى ، ومقياس للقلق وكذلك البرنامج القائم على تنمية الذكاء الروحي ، وقد وجدت نتائج الدراسة وجود فروق في الذكاء الروحي لصالح أفراد المجموعة التجريبية حيث أصبحوا أكثر حزماً ووعياً بذواتهم ، والمشاركة الواعية في الحياة اليومية ، والحفاظ على توجه إيجابي نحو تطوير حياتهم ، كذلك انخفض

عامل العصابية بشكل ملحوظ ، وحيث تم حل الصراعات بين العالم الداخلي والخارجي الذي يعيش فيه الفرد ، وقد اتضح أن برنامج تنمية الذكاء الروحي أدى كذلك إلي نتائج إيجابية مثل احترام الذات والضمير والإرادة والمسؤولية .

أما دراسة (أبو الديار، ٢٠١٥) فقد هدفت إلي الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التدمري لدي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، واستخدام المنهج التجريبي للتحقق من ذلك ، وتضمنت عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً (٢٠ ذكور ، ٢٠ إناث) ، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس السلوك التدمري بجانب البرنامج الإرشادي ، وقد كشف نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الروحي بين التطبيقين البعدي والقبلي والتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) للمجموعة التجريبية ، مما يشير إلي فاعلية البرنامج الإرشادية .

وكذلك (أجري بشارة، ٢٠١٥) دراسة تناول فيها العلاقة بين الذكاء الروحي ومقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعة بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة الحسين بن طلال ، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي الذي أعده كنج (٢٠٠٨) ، وعدله الربيع (٢٠١٣) للبيئة العربية ، ومقياس الإغراء الذي طوره الطراونة (٢٠١٠) ، وأوضحت نتائج الدراسة أن بعض أبعاد الذكاء الروحي (إنتاج المعنى الشخصي، توسيع حالة الوعي) يفسران (٢٣،٠) % من التباين المفسر في المغير التابع (مقاومة الإغراء) ، كذلك كشفت النتائج عن وجود مستوى من الذكاء الروحي لدي طلبة جامعة الحسين بن طلال من الجنسين .

أما (على، ٢٠١٥) فقد قام بدراسة للتعرف إلى العلاقة بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والذكاء الروحي والتحصيل الدراسي، وتضمنت عينة الدراسة من (٦٦) طالباً من طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، بجامعة أما القري بمكة المكرمة ، وطبق عليهم استبيان استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والذكاء الروحي لطلاب الجامعة من إعداد الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية، وكما يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الروحي .

في حين أجرى كل من (عويضة وحمد، ٢٠١٥) دراسة للكشف عن فاعلية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدي المصابات بسرطان الثدي في الأردن . وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) سيدة من المصابات بسرطان الثدي التي تم توزيعهن عشوائياً في مجموعتين : المجموعة التجريبية وعدد أفراد (١٢) سيدة تعرضت لبرنامج إرشادي وجودي، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها

(١٢) سيدة لم تتعرض لأية معالجة، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي ومقياس الكفاية الذاتية المدركة ، ومقارنة الأداء القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة ، وقد أظهرت نتائج لدراسة وجود فروق دالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي بين المجموعتين وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ولبعد التسامي الروحي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الوجودي في تحسين الذكاء الروحي لدي فاعلية البرنامج الإرشادي الوجودي في تحسين الذكاء الروحي لدي المصابات بسرطان الثدي.

كذلك أجرى (Noroozi, & Masumabad, 2015) دراسة هدف الكشف عن تأثير الذكاء الروحي على الحد من السلوك الانسحابي لدى الموظفين، وأجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) موظفا من مؤسسة التربية البدنية بأردبيل بإيران، وقد كشفت نتائج البحث عن أن للذكاء الروحي تأثير إيجابي كبير في الحد من السلوك الانسحابي، وقد أكدت هذه الدراسة على أهمية تدريب الموظفين لتنمية الذكاء الروحي لديهم وذلك للحد من السلوك الانسحابي الجسدي والنفسي ولتحسين إدراك الموظف.

أما (Abdali, et al, 2015) فقد تناول دراسة العلاقة بين سمات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية والذكاء الروحي ، واشتملت الدراسة على (٣١١) موظف بالقطاع الخاص (١٦٨ منهم إناث، ٤٣ ذكور) طبق عليهم مقياس سمات الشخصية ومقياس الذكاء الروحي، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاتساقية والضمير والذكاء الروحي، وبينما سمات الشخصية الأخرى لن ترتبط بشكل دال مع الذكاء الروحي، كذلك لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية سوى تفوق الإناث على الذكور في جميع أبعاد الذكاء الروحي.

أما (Vafaeyan, et al, 2015) قاموا بدراسة تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة لدى طلبة التربية الرياضية بجامعة أردبيل بإيران، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٥) طالب وطالبة (٧٥ ذكور، ٩٠ إناث) طبقت عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس السعادة، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والسعادة.

ومن خلال استعراض الباحث نتائج الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى أن:

١- تدور معظم الدراسات السابقة في محورين، تناول المحور الأول علاقة الذكاء الروحي ببعض المتغيرات الأخرى مثل الخيال والحساسية التفاعلية، وأنماط الشخصية، والقيادة وجودة الحياة، وغيرها، أما المحور الثاني فقد استهدفت الدراسات التعرف على الذكاء الروحي لدى عينات مختلفة .

- ٢- تباينت أعداد عينات الدراسات السابقة بين (٦١٩-٧) ، وتراوحت أعمارهم بين (١٧-٤٥) من الأفراد الذين يقعون ضمن مراحل عمرية مختلفة لكلا الجنسين، وقد يعود هذا التباين في أحجام عينات هذه الدراسات إلى تباين أهدافها، وتصميمها وطبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها ، وقد اختار الباحث عينة بلغ قوامها (٢٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة.
- ٣- تباينت نتائج الدراسات وفق الأهداف المختلفة للدراسات، وعلى الرغم من أن البعض منها اتفقت، أو تطابقت نتائجها، فقد أيدت أكثر الدراسات استقلال الذكاء الروحي عن باقي أنواع الذكاءات الأخرى، وأكدت على علاقته الكبيرة بالعمر، وأنه يزداد وينمو مع الزيادة في العمر الأمر الذي أدى بالباحث إلى أن يجانس بين أفراد العينة في العمر، ومستوى الذكاء الروحي قبل تطبيق البرنامج.
- ٤- مفهوم الذكاء الروحي مفهوم متعددة الأبعاد وليس بعداً واحداً.
- ٥- يمكن تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب، كما يمكن انتقال الذكاء الروحي إلى الطلاب من خلال أنشطة البرامج الإرشادية الإبتقائية. ولقد استنتج الباحث من الدراسات السابقة أيضا بأن قدرات الذكاء الروحي موجودة عند الطلبة الذكور والإناث بنسب متفاوتة ويختلفون في الأبعاد التي يتسمون بها، وهذه الأبعاد بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب في سن مبكرة، وذلك عند استخدام البرامج الإرشادية المناسبة لتنمية الذكاء الروحي لديهم نجد أن هناك أثر وفاعلية لهذه البرامج في زيادة قدرات الذكاء الروحي لدى المسترشدين.
- ٦- تباينت العينات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة ما بين أطفال، ومعلمين، وأطباء، وتمريض، وكذلك ذكور وإناث بشكل قليل، إلا أنه تم إغفال فئة مهمة من العينات وقل الإهتمام بها إلا في بحوث محدودة حسب علم الباحث وهي فئة طلاب الجامعة، والتي تدخل ضمن مرحلة فارقة من مراحل حياة طلاب الجامعة ألا وهي فترة المراهقة.
- ٧- أن الذكاء الروحي يتكون من عدة قدرات فرعية، ويزداد لدى الفئات العمرية الأعلى وهذا ما جعل الباحث يجانس بين عينة البحث العالی في العمر.
- ٨- وجود علاقة بين الاحتراق النفسي والذكاء الروحي .
- ٩- وجود علاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال التعرف على السمات الشخصية للفرد.
- ١٠- وجود الفروق في الذكاء الروحي بين عينات عمرية مختلفة في مختلف المجتمعات.

١١- أوضحت نتائج بعض الدراسات عن وجود فروق في الذكاء الروحي بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا والأطفال وطلبة الجامعة.

١٢- لم تهتم الدراسات السابقة بشكل كاف بالكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الروحي ، أو تأثير الجنس على الذكاء الروحي، حيث إتفق نتائج بعضها مثل دراسة (الربيع، ٢٠١٥)، (عابدين، ٢٠١٥) واختلفت مع نتائج دراسة كل من (أرنوط، ٢٠٠٨)، (Abdali, et a2015) ولذلك ما زال الأمر يحتاج لمزيد من البحوث والدراسات الأمر الذي جعل الباحث يضع ذلك ضمن فروض الدراسة.

١٣- هناك عدد لا بأس به من الدراسات الوصفية العربية والأجنبية إقتصرت على تناول الذكاء الروحي في علاقته بمتغيرات أخرى، أما الدراسات التجريبية التي هدفت إلى إعداد برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي فهي قليلة، بل محدودة للغاية، وهذا يشير إلي الحاجة للمزيد من هذه الدراسات التجريبية لتنمية الذكاء الروحي لدى كافة شرائح المجتمع وأخص بالذكر في هذا البحث لدى الطلاب مع بداية إلتحاقهم بالعام الأول في الجامعة، وهذا هو التوجه المستقبلي للدراسات والبحوث المتخصصة.

١٤- استخدمت معظم الدراسات السابقة مقياس (Amram & Dryer, 2008) لأنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات واستخدامه في العديد من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية ، ويصلح أن يطبق علي عينات متنوعة من الأفراد في مختلف المجالات والأعمار سواء كانوا طلاب جامعيين، أو معلمين، أو موظفين، أو شباب ومراهقين بوجه عام وسوف يستخدمه الباحث في البحث الحالي بعد عمل الإجراءات اللازمة.

١٥- ساعدت نتائج هذه الدراسات وبعض برامجها في تهيئة الباحث لإعداد برنامج البحث الحالي وتهيئته لتنفيذه بشكل جيد.

سابعا: فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي.

١- "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور ، النعمة، المعني ، السمو، الحقيقة)".

٢- "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور ،

النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة".

٣- "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور، النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة)".

ثامناً: إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

حيث إن البحث الحالي يقوم على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدي طلبة الجامعة، فقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي نظام المجموعة الواحدة .

ثانياً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع طلبة وطالبات الجامعات من الأصدقاء الدائمين والزائرين بالنوادي العلمية بالمدينة العلمية الاستكشافية بالسادس من أكتوبر.

عينة الدراسة:

١- عينة التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات: تم تقنين الأدوات المستخدمة في البحث الحالي وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (١٩٠) طالب وطالبة من جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس من زوار المدينة العلمية الاستكشافية بالسادس من أكتوبر.

٢- عينة البحث الأساسية:

تضمنت عينة الدراسة الأساسية (٥٥) طالب وطالبة جامعية من الملتحقين بالنوادي العلمية بالمدينة بمتوسط عمري (١٧،٩) وانحراف معياري (٠،٤) تم قياس مستوى الذكاء الروحي لديهم لاختيار الطلبة منخفضي الذكاء الروحي ليكونوا عينة الدراسة التي سيطبق عليها البرنامج، فبلغ عددهم النهائي (٢٨) طالب وطالبة منهم (١٤) ذكور و (١٤) إناث. وجميعهم من الأصدقاء الدائمين بنادي العلوم والالكترونيات ونوادي تنمية المهارات بالمدينة العلمية الاستكشافية، وهم من طلبة الفرق الأولى بكليات العلوم، والتربية جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياسي الذكاء الروحي إعداد (Amram & Dryer, 2008):

٢- برنامج الدراسة: إعداد الباحث

١- مقياس الذكاء الروحي: إعداد: Amram & Dryer, 2008، (ترجمة وتقنين: الشاوي، ٢٠١٢).

استخدم الباحث في البحث الحالي مقياس الذكاء الروحي الذي أعده (Amram & Dryer, 2008) وترجمه وقتنه على البيئة السعودية (الشاوي، ٢٠١٢)، وذلك بعد التأكد من خصائصه السيكومترية على البيئة المصرية ومدى مناسبتها للتطبيق على طلاب المرحلة الجامعية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٦٨ عبارة تتم الاستجابة لها وفق تدرج سداسي وذلك بالاختيار من بين ستة استجابات تبدأ بحدث دائماً لتنتهي بلا يحدث أبداً وتقابل الاستجابات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) على الترتيب مع مراعاة اتجاه العبارة.

ويرجع استخدام الباحث مقياس (Amram & Dryer, 2008) أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والثبات، واستخدامه في العديد من الدراسات السابقة، ويصلح أن يطبق على عينات متنوعة من الأفراد في مختلف المجالات والأعمار سواء كانوا طلاب جامعيين، أو معلمين، أو موظفين، أو شباب ومراهقين بوجه عام حيث اعتمد معدي هذا المقياس في تصميم مفرداته على إجراء المقابلات مع عينات وشرائح مختلفة ممثلة لكل فئات المجتمع بعد دراسة الخلفية العالمية للذكاء الروحي، وكذلك اعتمد معدي هذا المقياس على إجراء مقابلة أيضاً مع (٧١) فرداً من المعالجين النفسيين، ومديري المؤسسات التجارية الذين ينتمون إلى ديانات مختلفة (اليودية، المسيحية، الهندوسية، اليهودية، الإسلام) ومن خلال منهج تحليل المقابلة توصلنا إلى عدد من القدرات بلغ عددها (١٨) قدرة تم توزيعها على خمسة أبعاد رئيسة هي: (الشعور، النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة).

وفيما يلي عرض للمقياس في صورته الأجنبية وصورته المترجمة، كما قام الباحث بإعادة صياغة الفقرات كي تتلائم مع ثقافة العينة المستهدفة بعد مراجعة المحكمين، كما تم التحقق من صدقه وثباته مرة أخرى.

أولاً:- المقياس في صورته الأجنبية:

١- يتكون المقياس من (٨٣) بندا موزعة عشوائياً على خمسة أبعاد أساسية تنقسم إلى (٢٢) بعد فرعي، بعض هذه البنود موجب، والبعض الآخر سالب، وأمام كل بعد (٦) بدائل اختيارية هي (لا يحدث أبداً ، يحدث نادراً، إلى حد ما، يحدث كثيراً، يحدث كثيراً جداً، يحدث دائماً) وتأخذ الدرجات من (١) : (٦) للعبارة الموجبة أمام العبارات السالبة فتأخذ الدرجات العكسية،

وأبعاد المقياس في صورته الأجنبية هي:

١- الشعور: يتكون هذا البعد من (١٢) مفردة تشير إلى القدرة على إثارة الوعي، أو تعديله، مع زيادة الحدس والتوفيق بين وجهات نظر مختلفة كمحاولة لزيادة فاعلية الفرد في الحياة اليومية وتحقيق سعادته النفسية، ويتكون هذا البعد من ثلاثة أبعاد فرعية هي (الحدس ، اليقظة، التوفيق)

٢- النعمة: يتكون هذا البعد من (١٩) مفردة تعكس السلام الداخلي للفرد والترابط والفتنة والحرية والحب من أجل الحياة، معتمداً على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظات الراهنة لزيادة فاعلية الفرد في الحياة، حتى يكون أكثر سعادة، ويحقق الرفاهية النفسية، ويتكون هذا البعد من ستة أبعاد فرعية هي (الجمال، الفتنة، الحرية، الامتنان ، الالتزام ، الاستمتاع) .

٣- المعنى: يتكون هذا البعد من (٨) مفردات تشير إلى القدرة على الإحساس بالمعنى، وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد، وتمييز التفسيرات بطريقة تزيد من فاعلية الفرد وسعادته حتى في أوقات الشدائد والمحن والمخاطر، ويتكون هذا البعد من مكونين هما (الغرض، الخدمة)

٤- السمو: يتكون هذا البعد من (٢٢) مفردة تشير إلى قدرة الفرد على السمو والتفوق والاندماج والتآلف بطرق تزيد من فاعلية الفرد وسعادته النفسية، ويقسم هذا البعد إلى خمس مكونات فرعية هي (علو الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية، الروحانية)

٥- الحقيقة: يتكون هذا البعد من (٢٢) مفردة تشير إلى قدرة الفرد على العيش بمحبة وسلام، بما يحقق فاعلية حياة الفرد اليومية وتحقيق السعادة النفسية له، ويتكون هذا البعد من ست مكونات فرعية هي (الإيثار، الرزانة، التكامل الداخلي، تفتح العقل، حضور الذهن، الثقة)

الخصائص السيكومترية للصورة الأجنبية:

ثبات المقياس:

قام معدا المقياس بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا لكرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٧) للمقياس ككل، بينما تراوحت بين (٠,٨٤ - ٠,٩٥) لأبعاد المقياس الأساسية، كما قام بإعادة التطبيق بعد فترة زمنية بلغت ست أسابيع وذلك على عينة قوامها (٢٦) وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٧) مما يدل على ثبات واستقرار المقياس.

صدق المقياس:

قام (Amram & Dryer, 2008) معدا المقياس بحساب الصدق عن طريق الارتباط بمقاييس أخرى للروحانية والرفاهية النفسية وكانت معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠٥ مما يدل على صدق المقياس .

ثانياً: المقياس في صورته العربية:

تكون المقياس في صورته العربية من (٦٨) فقرة مقسمة على خمسة عوامل هي: عامل الشعور ويتضمن عاملين فرعيين هما: اليقظة، والتوفيق، ويقع في (١٠) فقرات، عامل النعمة ويتضمن أربعة عوامل فرعية هي: الجمال، والامتنان، الإلتزام، الاستمتاع ويقع في (١٦) فقرة، عامل المعنى ويتضمن عاملين فرعيين هما: الغرض، والخدمة ويقع في (٦) فقرات عامل السمو ويتضمن أربع عوامل فرعية هي: علو الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية ويقع في (١٩) فقرة، عامل الحقيقة ويتضمن خمسة عوامل فرعية هي: الرزانة، أسلوب التعامل، الثقة، فهم الذات، حضور الذهن ويقع في (١٧) فقرة .

ثبات المقياس:

قام مترجم المقياس (الشاوي، ٢٠١٢) بحساب الثبات وذلك على عينة قوامها (٤٢٠) طالبا استخدام بطريقة ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (٠,٩٤٣) كما قام باستخدام التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠,٧٤٥) كذلك قام الباحث باستخدام طريقة سبيرمان - براون وبلغت قيمتها (٠,٨٥٤) وباستخدام طريقة جتمان وبلغت قيمتها (٠,٨٤٩) مما يدل على ثبات مرتفع للمقياس ومناسيته للتطبيق في البيئة السعودية، ويختلف الباحث مع مترجم المقياس في اختباره لطريقتي (سبيرمان - براون، جتمان) لحساب الثبات حيث أن لكل منهما شروط لا تنطبق على الطريقة الأخرى، والأصح هو استخدام بطريقة جتمان ولك لأن من شروط استخدام طريقة سبيرمان براون أن يكون نصفي الاختبار متكافئين بينما طريقة جتمان تستخدم

في حالة تساوي، أو عدم تساوي الانحرافات المعيارية لنصفي الاختبار (حسن، ٢٠١١).

صدق المقياس:

اعتمد المترجم على صدق المحكمين حيث قام بعرض المقياس على عدد من المتخصصين في علم النفس وذلك للحكم على المقياس من حيث الصياغة ومدى ملاءمتها للبيئة العربية والقيم الدينية، كما قام المترجم بحساب الاتساق الداخلي لعبارة المقياس وذلك على عينة مكونة من (٤٢٠) طالب بالمرحلة بالثانوية في مدينة الرياض وتتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨ سنة) خلال العام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ وأسفرت النتائج عن حذف الفقرة رقم (٢) من المقياس لعدم ارتباطها مع الدرجة الكلية، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط للمقياس بين (٠,١٩-٠,٥٩٤) وهي جميعها قيم دالة احصائياً، كذلك قام المترجم بحساب الصدق العاملي للمقياس وأسفرت نتائجه على وجود خمسة عوامل أساسية تتضمن داخلها مجموعة من العوامل الفرعية.

وعلى الرغم من الجهد السابق المبذول في تقنين هذا المقياس فإن الباحث رأى أنه يلزم تقنيه على عينات أخرى مصرية مراعيًا المرحلة العمرية لطلبة الجامعة، وكذلك الخلفية الثقافية، لذلك فقد قام الباحث بإعادة تقنيه وقام بالإجراءات التالية:

الشروط السيكومترية للمقياس:

أولاً:- صدق المقياس:

١- صدق المحكمين

اعتمد الباحث على صدق المحكمين حيث قام بعرض المقياس على عدد (١٤) من أساتذة الجامعات المتخصصين في علم النفس والإرشاد والصحة النفسية والشريعة الإسلامية للحكم على المقياس من حيث الصياغة ومدى ملاءمتها للبيئة المصرية والقيم الدينية الإسلامية، وبناء على ذلك قام بإعادة صياغة بعض البنود حتى تتلاءم مع عينة البحث الحالي.

٢- الصدق العاملي التوكيدي (الصدق البنائي)

كذلك تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق التحليل العاملي التوكيدي على مستوى الأبعاد، حيث تم افتراض متغير كامن واحد يمثل الذكاء الروحي تتشعب عليه ٥ متغيرات صريحة هي أبعاد الذكاء الروحي، وبعد تحديد النموذج المفترض للمقياس تم إخضاع النموذج للتحليل بطريقة أقصى احتمال ML من خلال البرنامج

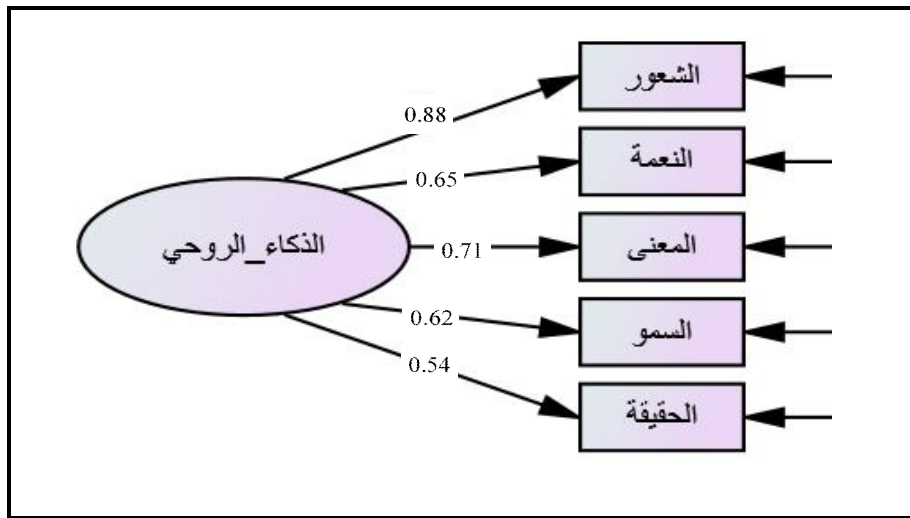
الإحصائي *Amos 21* فكانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣): مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي

AGFI	GFI	χ^2/df	Df	χ^2
٠,٩٥١	٠,٩٧٧	١,٩١٩	٥	٩,٥٩٥
RMSEA	CFI	TLI	NFI	IFI
٠,٠٢٤	٠,٩٣٤	٠,٩٦٨	٠,٩٢٩	٠,٩٣٤

ويتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة وهو ما يؤكد تشبع أبعاد المقياس على عامل كامن واحد وهو الذكاء الروحي حيث كانت النسبة بين χ^2 ودرجات الحرية أقل من ٢ وكانت قيم (مؤشر حسن المطابقة *GFI* ومؤشر حسن المطابقة المعدل *AGFI* ومؤشر المطابقة المقارن *CFI* ومؤشر المطابقة المعياري *NFI* ومؤشر المطابقة المتزايد *IFI* ومؤشر توكر لوييس *TLI*) جميعها قيم مرتفعة وقريبة من الحد الأقصى لهذه المؤشرات (واحد صحيح)، وكذلك مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب *RMSEA* كان أقل من ٠,٠٥ وهو ما يؤكد الصدق البنائي لمقياس الذكاء الروحي.

والشكل التالي يوضح النموذج المفترض لمقياس الذكاء الروحي:



شكل (١): النموذج البنائي المفترض لمقياس الذكاء الروحي

ومن الشكل السابق يتضح أن لأبعاد المقياس تشبعت مقبولة على المتغير الكامن، حيث تراوحت التشبعت بين ٠,٥٤ في حالة بعد الحقيقة و ٠,٨٨ في حالة بعد الشعور.

ثانياً- الاتساق الداخلي:

☒ تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات في كل بعد ودرجة البعد بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد وذلك للتأكد من مدى اتساق وتجانس عبارات المقياس بعضها البعض فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:
جدول (١): معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الذكاء الروحي وأبعادها الفرعية بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
الشعور	تابع: النعمة	المعنى	تابع: السمو	تابع: الحقيقة	٩	١٧	١٧	١٧	١٧
٩	**٠,٥٥٦	٤	**٠,٧٣١	٥	**٠,٥٥٣	١٧	**٠,٤٧٤	١٧	**٠,٥٥٦
١٩	**٠,٦٩٢	١٢	**٠,٣٩١	١١	**٠,٦٢٩	٢١	**٠,٦٠٢	٢١	**٠,٤٤٢
٢٦	**٠,٤٤٢	٢٨	**٠,٨١٢	١٥	**٠,٦٤٠	٣٠	**٠,٣٩١	٣٠	**٠,٥٤٧
٣١	**٠,٥٤٧	٥٧	**٠,٦٨٨	١٦	**٠,٤٧٠	٣٢	**٠,٦٨٥	٣٢	**٠,٦١٢
٣٦	**٠,٦١٢	٥٩	**٠,٥٤١	١٨	**٠,٥٣٠	٣٣	**٠,٨٨٧	٣٣	**٠,٧٢٢
٣٧	**٠,٧٢٢	٦٠	**٠,٤٢٨	٢٢	**٠,٥٢٤	٣٤	**٠,٥٥٦	٣٤	**٠,٤٦١
٣٨	**٠,٤٦١	٦٠	السمو	٢٣	**٠,٥٢٤	٣٩	**٠,٦٠٤	٣٩	**٠,٤٦٥
٤١	**٠,٤٦٥	٧	**٠,٨٢٣	٤٢	**٠,٥٧٤	٤٩	**٠,٥٩٨	٤٩	**٠,٦٦٢
٥٦	**٠,٦٦٢	٨	**٠,٦٧٣	٤٧	**٠,٦٩٧	٥٣	**٠,٦١٣	٥٣	**٠,٦١٨
٥٨	**٠,٦١٨	١٠	**٠,٤٢٨	٥٤	**٠,٦٧٦	٦٢	**٠,٨٠٥	٦٢	النعمة
١	**٠,٦٩٢	٢٠	**٠,٥١٨	٥٥	**٠,٥٧٩	٦٣	**٠,٧٦٢	٦٣	**٠,٦٩٢
٦	**٠,٧٢٠	٢٤	**٠,٥٩٨	٦١	**٠,٦٢١	٦٤	**٠,٧٦٩	٦٤	**٠,٧٢٠
١٤	**٠,٨٦٦	٢٥	**٠,٦٥٦	٦٦	**٠,٤١٨	٦٥	**٠,٥٠٩	٦٥	**٠,٨٦٦
		٣	**٠,٧١٨	٦٧	**٠,٥٧٥	٦٨	**٠,٤٩٧	٦٨	**٠,٤٩٧

قيمة ر الجدولية عند حجم عينة ١٩٠ ومستوى ثقة ٠,٠١ تساوي ٠,٢٥٤

☒ يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الذكاء الروحي وأبعادها الفرعية المنتمية إليها بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق عبارات كل بعد وتجانسها فيما بينها؛ وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين

درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للتأكد من مدى اتساق الأبعاد مع بعضها البعض فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الروحي؛ وبين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بعد استبعاد درجة البعد منها

الذكاء الروحي	الشعور	النعمة	المعنى	السمو	الحقيقة
النعمة	**٠,٨٧٨				
المعنى	**٠,٨٧١	**٠,٩٥٨			
السمو	**٠,٧٩٦	**٠,٦٨٧	**٠,٧٨٩		
الحقيقة	**٠,٨٥٠	**٠,٨١٢	**٠,٨٠٦		
الدرجة الكلية	**٠,٨٧٧	**٠,٧٥٦	**٠,٨٠٩	**٠,٧٦٠	**٠,٧٢٦
قيمة ر الجدولية عند حجم عينة ١٩٠ ومستوى ثقة ٠,٠١ تساوي ٠,٢٥٤					

✗ ينضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الروحي، وكذلك معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة البعد منها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يؤكد اتساق الأبعاد وتجانسها فيما بينها.

ثالثاً: - ثبات درجات المقياس:

ثبات المقياس في الدراسات السابقة ومن قبل مترجم المقياس وفي النسخة الأجنبية.

✗ ثبات درجات المقياس في البحث الحالي:

تم التأكد من ثبات درجات المقياس في البحث الحالي بحساب معاملات ثبات ألفا-كرونباخ للدرجات الكلية ودرجات الأبعاد فكانت كما هو موضح بجدول (٤):

جدول (٤): معاملات ثبات ألفا-كرونباك لدرجات مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية

الذكاء الروحي	الشعور	النعمة	المعنى	السمو	الحقيقة	المقياس ككل
معامل ثبات α	٠,٨١٢	٠,٨٣٣	٠,٧٥٨	٠,٧٩١	٠,٨٢٢	٠,٨٧١

يتضح من جدول (٤) أن درجات مقياس الذكاء الروحي ودرجات الأبعاد الفرعية، لها معاملات ثبات مرضية، ومما سبق يتضح أن لمقياس الذكاء الروحي مؤشرات سيكومترية جيدة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

٢- برنامج الدراسة:

أولاً: مصادر بناء البرنامج:

اعتمد الباحث في بناء محتوى البرنامج على مصادر عديدة منها ما يلي :

١. الإطار النظري للدراسة والذي يلقي الضوء على كل من مفهوم الذكاء الروحي والنظريات المفسرة له والعوامل المعوقة والميسرة له، والمصطلحات المرتبطة به، وخصائص مرحلة المراهقة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، ونتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، وقيام الباحث بدراسة استطلاعية في المدينة العلمية الاستكشافية بالسادس من أكتوبر على الأصدقاء الدائمين، والزائرين من طلبة الجامعات الجدد والتي استهدفت التعرف على مستوى الذكاء الروحي لديهم، والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية ومن ثم تحديد أماكن تنفيذ جلسات البرنامج.
٢. تبني الباحث بعض النماذج والبرامج التي تناولت تنمية الذكاء الروحي وهي كالاتي:

١- العديد من الأطر النظرية المفسرة لمفهوم الذكاء الروحي والتي اعتمد عليها الباحث في تصميم برنامجه منها تصور (Noble,2000)، (Amran & Culliford, 2002) (Walsh & Shapiro,2006) (Dacid & King,2008)، (Amram & Dryer,2007)، (Ustten, 2009)، (الخفاف، ٢٠١١) ويرجع ذلك لخضوع هذه النماذج للعديد من الدراسات والبحوث والتي أكدت على قدرتها على وضع تصور جيد لمكونات الذكاء الروحي وتنميته.

٢- نموذج (Amram & Dryer,2008) لتطوير وفحص الصدق التمهيدي للذكاء الروحي حيث يتميز هذا النموذج بأنه صمم على أساس دراسة الخلفية

العالمية للذكاء الروحي ، واعتمد معدا النموذج على إجراء مقابلة مع (٧١) فرداً من المعالجين النفسيين ، ومديري المؤسسات التجارية والذين ينتمون إلى ديانات مختلفة (البوذية ، المسيحية ، الهندوسية ، اليهودية ، الإسلام) ومن خلال منهج تحليل المقابلة توصلنا إلى مكوناته وقدراته الأساسية والتي بلغ عددها (١٨) قدرة تم توزيعها على خمسة أبعاد رئيسة هي : (الشعور، النعمة، المعنى ، السمو، الحقيقة).

٣- دراسة (أرنوط، ٢٠٠٧) للذكاء الروحي وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى، والتي تبنت مقياس (Amram & Dryer, 2008) وكذلك دراسة (أرنوط، ٢٠٠٨) للذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والتي تبنت المقياس نفسه.

٤- نظرية (أرنوط، ٢٠١٦) في الذكاء الروحي ، والعلاج الروحي.

ثانياً: المبادئ والأسس التي قام عليها بناء البرنامج:

أ- أن الإسلام يعتبر ضمناً ذكاءً روحياً، فنصوص الشريعة الإسلامية أشارت إلى العوامل التي تزيد الذكاء الروحي للفرد، والتي تتفق مع العادات اليومية، وهذه العوامل هي : تدبر الخلق والتفكير فيه ، الصيام ، العبادات، قراءة القرآن ، والتدبر الصادق في آياته ، فالقرآن الكريم يزيد من الذكاء الأخلاقي لدى الفرد ، وهي صفات أولى الأبواب التي أشار إليها القرآن الكريم، فهم الذين أدركوا المعنى الحقيقي للوجود وابتعدوا عن الضلال ، وبصفة عامة ، فإن هذه المبادئ التي يعتبرها الدين أساسية مثل الوجدانية ، والإجابة عن التساؤلات حول خلق الوجود ، وبرمجة السلوك وفقاً لها ، هي المحاور الأساسية للذكاء الروحي ، ويمكننا تنمية الذكاء الروحي من خلالها(الباحث).

ب- أن تطوير مهارات الذكاء الروحي يمر في مراحل ، تبدأ بتطبيق ممارسات فردية روحية كالاسترخاء والتأمل للوصول إلى الوعي والمعنى والتسامي الروحي ، ومن ثم تنعكس هذه الممارسات على محيط الفرد ويلاحظها الأشخاص في سلوكه من تقبل ومسامحة واستقامة أخلاقية وتعزيزاً اجتماعياً (عويضة، ٢٠١٥)، (أرنوط، ٢٠١٦).

ج- إذا استطعنا الحفاظ على المواهب، والمميزات الخاصة بالفرد ، وساعدناه في التخلص من سلبياته وصفائره، وغيرنا ما يحتاج إلى تغيير، وأصلحنا ما يوجد من عطب، وقصور ، وتغلبنا على العقبات، والعوائق العقلية، والانفعالية، والنفسية، فإننا بذلك نجعل الفرد مهياً لزيادة طاقته الروحية ، ولكن بشرط الالتزام والحفاظ على التغييرات السلوكية حتى ولو كانت بسيطة

؛ لأن طريقة التغييرات البسيطة طويلة الأمد تصل بنا إلى تحقيق أهدافنا ،
وتعد هذه الطريقة هي الأكثر فاعلية في إحداث التغييرات وتحقيق الأهداف
من خلال التدخلات الإرشادية والعلاجية (Doroth, 2008).

د- تنمية الذكاء الروحي يخلق التركيز المستنير على واقعنا الحالي، وهذا بلا
شك يساعدنا في الإجابة عن التساؤلات الكبرى في الحياة ، وبالتالي يسهل
تحقيق التكامل الشخصي، وهذا الكمال هو الذي يجعلنا نتمتع بالسلام ويعزز
السلامة الشخصية؛ مما يعطينا قدرة أكبر على حياة كاملة المعنى والمغزى،
ولذلك فإن تنمية الذكاء الروحي هدف لكل فرد في هذا
العالم (Sisk,2008)،(Green & Noble, 2008)،(Ustten
& Kottalilm Gafoor & Hosseini, et al 2010)،(Abdul,2011)،
(Nicullina, 2014)،(عويضة وحمدى، ٢٠١٥)،
(Noroozi, & Masumabad, 2015).

هـ- هناك عدة طرق تساعد الطالب على معرفة الأوهام والمفاهيم الخاطئة، التي
تحول بينه وبين فهمه الحقيقي لنفسه، وعند ممارسة الطالب هذه الطرق
فإن إمكانية نمو ذكائه الروحي تكون أسرع، وأكثر نفعاً، ومن هذه
الأساليب، التأمل حيث أنه يساعد الطالب على معرفة نفسه، واستعادته
للحقيقة، وبالتالي تصبح قدرته على التمييز بين الحقيقة والوهم أكثر دقة،
ونتيجة لذلك يتخذ قرارات ذكية ، كذلك الملاحظة والتي هي القدرة على
الرؤية الواضحة والفهم العميق لما يجري حول الطالب وما يحدث بداخله،
تجعله قادراً على مراقبة أفكاره ومعتقداته، وهذا يسمح له أن يكون أكثر
وعياً للعلاقة بين عالمه الداخلي من الأفكار العظيمة، ويمكنه من أن يدرك
دوره في هذا الكون، ومن ثم يساعده ذلك على التخلص من الفوضى
العقلية في ذهنه، ويكون أكثر، وعياً، وإدراكاً للممارسة التي تشير إلى وضع
المعرفة والتعلم موضع التنفيذ ، واكتساب أشكالاً جديدة للتعبير عن نفسه،
وكل هذا جوانب نظرية ليست لها القدرة على تغيير حياة الطالب ما لم يتم
ترجمتها إلى أعمال وأفعال تسمح لنا بتشكيل سلوكيات ورؤى جديدة، وهذا
ما يريد الباحث تحقيقه من خلال تطبيق هذا البرنامج (نوفل، ٢٠٠٧)
(Nicullina,2014)،(عويضة وحمدى، ٢٠١٥).

و- يعد الإرشاد النفسي فرع من فروع علم النفس التطبيقي ، يهتم في وسائله
على فروع متعددة من فروع علم النفس ، منها علم النفس الاجتماعي،
وعلم النفس التربوي، وعلم النفس المرضي، وغيرها من العلوم الأخرى)
أحمد (٢٠٠٠).

ز- الإرشاد النفسي مجال واسع من الخدمات تقدم للآخرين لمساعدتهم في الوصول إلى أهدافهم الخاصة ، كما تساعدهم في التوافق مع أنفسهم ، وكذلك مع البيئة التي يعيشون فيها (موسى ومحمود ، ٢٠٠٠).

ح- يعتبر الإرشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءه ومخططة ، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويفهم خبراته ويحدد مشكلته وحاجاته ، وينمي إمكانياته حتى يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية ، والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوفيق شخصياً وتربوياً ومهنياً (الزيادي والخطيب ، ٢٠٠١).

ط- الإرشاد النفسي عملية ذات توجه تعليمي، تجري في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين، يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاته ومثقفته مع قدراته، كيف يتعلم أكثر بشأن ذاته ويعرفها على نحو أفضل، ويتعلم كيف يصنع هذا الفهم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف يحددها بشكل واقعي ويدركها بوضوح أكثر، وصولاً إلى غاية يصبح أكثر سعادة وأكثر إنتاجية (أبو عبادة ونيازي، ٢٠٠٠).

ي- الإرشاد عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته وخبراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً (زهران، ٢٠٠٢).

ك- تعددت طرق ونظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، من السلوكية والمعرفية والعقلاني الانفعالي والواقعي والانتقائي، ومن ثم تعددت أهدافه وأساليبه وفنياته ، وإن تشابهت أهدافه العامة وهي مساعدة الفرد على تحقيق ذاته ، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي والمهني ، وتحقيق الصحة النفسية والهناء الشخصي.

ل- تستمد طريقة الإرشاد الانتقائي قواعد كثيرة من قواعد باندورا للتعلم الاجتماعي ونظرية منظومات الاتصال الجمعي ، ويركز هذا النوع من الإرشاد على مدى استدامة أثر الإرشاد أو العلاج والذي يتناسب مع كمية الجهد المبذول باستخدام الأبعاد السبع للشخصية (الشناوي، ٢٠٠٥).

رابعاً: خصائص مرحلة المراهقة التي تنتمي إليها عينة البحث الحالي:

يشير كلا من (أحمد، ٢٠٠٠)، (أوزوباردي، ٢٠٠١)، (الزياد، ٢٠٠١) (زهران، ٢٠٠٥)، (صادق، أبو حطب، ٢٠٠٧)، (سليمان، ٢٠١٥) إلى خصائص مرحلة المراهقة والتي يلخصها الباحث في النقاط التالية:-

- ١- المراهقة " مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر المراهق دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة . ويترك النمو الجسدي أثرا نفسيا على المراهق فيشدد اهتمامه بمظهره، وصحة جسمه، ورشاقته ومحاولة جذب انتباه الآخرين إليه.
- ٢- النمو العقلي للمراهق يتضمن التغيير في القدرات العقلية العامة والخاصة وصولاً إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي المتكامل، وأهم ما يميز النمو العقلي في هذه المرحلة هو نمو القدرات، والمواهب، وتطورها على صعيد الآراء والمواقف.
- ٣- يمر المراهق بمرحلة نمو الانفعالات حتى يصل إلى مرحلة الرشد التي تتزن وتنضبط فيها انفعالاته، كما تتميز فترة المراهقة بأنها قد تكون عنيفة منطلقة لا تتناسب مع مثيراتها، ولا يستطيع المراهق التحكم بها كما أن المراهق يسعى إلى الاستقلالية عن الكبار، وتكوين شخصيته المستقلة، وقد يلاحظ عليه انطواءه وتمركزه حول ذاته، وخجله، وإحساسه بالذنب أو الخطيئة. كما تتميز هذه المرحلة بفيض غزير من العاطفة والحماس.
- ٤- تختلف أشكال المراهقة من فرد لآخر باختلاف الظروف الأسرية والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم وأي استراتيجية تربوية للتعامل مع المراهق لابد وأن تقوم على فهم هذه الخصائص، واستيعابها، وإلا كانت النتيجة انفلات زمام الأمور من يد المربين، وبالتالي انجرار المراهق نحو السلوكيات المنحرفة.
- ٥- المراهقة مرحلة عمرية تمر بالإنسان مثلها مثل أي مرحلة عمرية أخرى لكن المختلف فيها هي التغيرات التي تحدث للمراهق والقرارات الصعبة التي

ينبغي على الآباء والمربين، والمعلمين، والمسؤولين، اتخاذها لتتشتته بطريقة صحيحة.

ثالثاً: أهداف البرنامج:

من منطلق ما سبق، وبسبب التغيرات التي طرأت على احتياجات الطلبة في العصر الحديث، ولأن الثروة الحقيقية لأي مجتمع هي ثروته البشرية، وصحة، وذكاء، وصفاء، ونقاء، وتسامح أفرادها، ومن خلال الاطلاع على التراث النظري، والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الروحي، والخطوات التي حددها بعض العلماء، وسبق توضيحها لتنمية الذكاء الروحي لدى الفرد، وكذلك الاطلاع على بعض البرامج الإرشادية التي تم تخطيطها لزيادة الذكاء الروحي مثل دراسة كل من (أرنوط، ٢٠٠٧) (Hosseini, 2010)، (الديار ، ٢٠١٥)، (عويضة وحمدى ٢٠١٥)، وما توصلت إليه من نتائج، يمكن أن نقدم برنامجاً انتقائياً مقترحاً لتنمية الذكاء الروحي سواء كقدرات أو كمهارات، لعله يفيد الباحثين فيما بعد، وتكون أهدافه الإجرائية كما يلي:

- ١- أن يقدر الطالب الجامعي إعجاز خلق الله في نفسه وفي الكون ومن حوله من كائنات حية وغيرها.
- ٢- أن يتعلم كيف يتفاعل رغم المشاحنات والتوترات اليومية.
- ٣- أن يحدد الطالب الجامعي الغرض من حياته.
- ٤- زيادة وعي الطالب الجامعي بأن قيمه ومبادئه هامة لأنها توجه وتحدد سلوكه.
- ٥- أن يستطيع وضع أهدافه في الحياة وتكون مرتبطة بقيمة ومبادئه.
- ٦- أن يتعلم الطالب الجامعي حب الآخرين ومعاونتهم والتعاطف معهم واحترام معتقداتهم الروحية.
- ٧- أن يدرك الطالب الجامعي أهمية الإحسان والامتنان في حياته.
- ٨- زيادة وعي الطالب الجامعي بأن أداء العبادات هي المصدر الأساسي للسعادة والسلام.
- ٩- تعلم الطالب الجامعي التلقائية والمرونة والفكاهة والمغامرة كآليات لمواجهة الألم.

رابعاً: الاستراتيجيات والأساليب والطرق والفنيات والنماذج التي استخدمها الباحث في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب:

١. الحوار والمناقشة، المحاضرة، طرح الأسئلة، التعزيز، التشكيل، النمذجة، التغذية الراجعة، التأمل الروحي، لعب الدور وقلب الدور، الاسترخاء، المرح والدعابة، توليد البدائل، الواجب المنزلي، الاندماج، حل المشكلات، الإفصاح عن الذات، تغيير الأفكار اللاعقلانية، الثالوث المعرفي.

٢. الخطوات العشرة لتنمية الذكاء الروحي لدى الفرد التي حددها (بوزان، ٢٠٠٥) وهذه الخطوات هي:

أ- أن يدرك الطالب الصورة الكاملة للكون.

ب- مساعدة الطالب في أن يبحث عن قيمته الحقيقية ولا يتهاون بها.

ت- مساعدة الطالب في أن يضع مخططاً لحياته وأهدافه.

ث- أن يتعاطف مع النفس والآخرين .

ج- الأخذ والعطاء ، والإحسان والامتنان للآخرين.

خ- أن يضحك بقوة.

د- أن يلعب مثل الأطفال.

ذ- قوة الطقوس والعبادات.

ر- السلام.

ز- مساعدة الطالب على الحب.

٣. نموذج (أرنوط، ٢٠١٦) النظري في الإرشاد النفسي والذي يتفق والخطوات السابقة:

ووفقاً لهذا النموذج، فإن الهدف من الإرشاد النفسي الروحي هو: الارتقاء بالعميل من مستوى العتبة المطلقة للذكاء الروحي، إلى العتبة القصوى منه، ومنها إلى مستوى العتبة الفارقة، والتي تشير إلى الإبداع الروحي لدى الفرد وتعني التألق الروحي، ويتم تحقيق ذلك من خلال تنمية ثلاثة جوانب هي:

أ- اليقظة الروحية.

ب- القدرات الروحية .

ج- الوجود الروحي .

ووفقاً للنموذج المقترح فإن إرشاد الطالب أثناء الجلسات تم باستخدام استراتيجية تقوم على أساس نظرية نموذج البنية الثلاثية للذكاء الروحي، وكذلك استخدام الأساليب والفنيات الروحية مثل: التأمل، والاسترخاء، والعبادات مثل: الاستغفار، وقراءة القرآن والاستماع إليه، والتغذية الراجعة، والتعزيز. وذلك من أجل تنمية اليقظة الروحية، والقدرات الروحية، والوجود الروحي لدى الطالب، ومن ثم خفض ما يعاني منه من مشكلات نفسية.

وتمثل دور الباحث وفقاً لهذا النموذج في الإرشاد النفسي والروحي أثناء تطبيق البرنامج فيما يلي:

أ- تنمية الوعي الذاتي للطالب بإعجاز خلقه وكذلك الكون من حوله.

ب- زيادة يقظة الطالب الروحية بقيمه ومبادئه في الحياة.

ج- تحديد أهدافه الروحية قصيرة وبعيدة المدى التي يسعى لتحقيقها.

د- تعلم حب الآخرين والتعاطف والتسامح والتعاون واحترامهم.

هـ- إدراك الطالب لأهمية الامتنان والإحسان.

و- تعليم الطالب المرونة والفكاهة وروح المرح كأساليب لمواجهة مشاحنات الحياة اليومية.

ز- تنمية وعيه بأهمية الالتزام، والتفائل، وأداء العبادات والطقوس، وأنها مصدر السعادة والسلام الداخلي والخارجي.

٤. خطوات كوستللو (Costello,2013) في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب.

استخدم الباحث هذه الخطوات في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب وهي كما يلي:

أ- التكامل Integrity: بأن يتعلم الطالب قيمه الشخصية وكيف يكون وفيما لهذه القيم والمعتقدات ولضميره ، ثم يعيش في حياته بهذه القيم ، وكذلك أن يفى بالوعود التي عاهد بها الآخرين ، والحفاظ على التزاماته من مجرد الالتزامات البسيطة إلى الالتزامات الأكبر ، لأن هذا يتيح له مصداً كبيراً

للقوة والذكاء .

ب- استحضار الطالب معنى وقيمة لحياته **Bring Meaning To Your Life**:
افعل ذلك للآخرين وللأسباب التي ترى أنها جديرة بالاهتمام ، اسأل نفسك
ماذا يمكن أن تقدم للآخرين في حياتك؟ ، وماذا يريدون منك ؟ ، وكيف
يمكنك استخدام الحكمة والمهارة والموهبة التي تتميز بها في مساعدة
الآخرين؟ ، وكيف يمكنك المساهمة في رفاهية الآخرين؟ ، فكلما قدمت
أشياء أكثر للآخرين ، كلما استحضرت قيمة ومعنى لحياتك ، ابدأ بالأشياء
الصغيرة ، ثم انتقل منها للأكبر ثم الأكبر ، وعندما يكون لديك أشياء تفعلها
من أجل الآخرين ، فإن هذا يشكل مصدراً لقوتك الشخصية وذكائك .

ج- إعطاء الطالب صوت لقيمه **Give a Voice to Your Values**: وذلك عن
طريق ربط دراستك مع مواهبك وقدراتك الخاصة، وماذا تعني الحياة بالنسبة
لك؟ ، ضع رؤية لحياتك تكون ملهمة ومرشدة لك ، شارك في الأعمال
المهمة والمثيرة لك ، تعلم أن تحب ما تفعل ، اجعل عملك يسمح لك أن
تكون شخصاً مكتملاً، استخدام ذكائك الأربعة (المعرفي ، الاجتماعي ،
الوجداني، الروحي) عش حياتك ، استمتع بيومك ، وفي هذا الوقت ستصبح
مصدراً كبيراً لقوتك الشخصية وذكائك .

٥. ومن الممارسات الأخرى التي اعتمد عليها الباحث في تنمية الذكاء
الروحي لدى الطلبة، كانت كالتالي :

أ- اعتماد وتعميق الممارسة التأملية: وشملت التأمل ، والصلاة ، قراءة الصحف
، قضاء وقت في الطبيعة، ومثل هذه الممارسات تساعد على خلق دماغ واعٍ
وشعور بالصلة بين الفرد وبين شيء أكبر من ذاته.

ب- حضور محاضرات وندوات مع الأشخاص الذين يتمتعون بدرجات مرتفعة من
الذكاء الروحي ، مما يساعدنا في اتخاذ منهج أكثر وعياً في حياتنا الشخصية
والمهنية، ونحن بحاجة لمثل هذا بشكل وخاصة في الأوقات الانتقالية
الصعبة.

ج- قراءة الأدب الملهم ، والكتب الدينية ، والشعر الملهم ، إذ أن هناك كمية
هائلة من الحكمة متوفرة في مثل هذه الكتب، ويتيح لنا أخذ الموعظة
والعبرة ممن سبقونا.

د- الانخراط في المجتمع ، والافتداء ببعض الشخصيات الملهمة المؤثرة ممن لهم
مساهمات فريدة من نوعها في العلم.

٥- وضع مجموعة من الأفعال الروحية كل صباح والتي تنوي القيام بها ، وكذلك قيم أفكارك وسلوكك قبل أن تذهب للنوم ، ولا شك أن هذه الممارسات اليومية تعزز الالتزام بأن نعيش الحياة بمنظور القيم الروحية من الرحمة والتسامح والفرح والإبداع .

٦- ركز على أن تكون في خدمة الآخرين ، فهذا يعزز شعورك بمعنى وأهمية الحياة وقيمتها.

خامساً: مراحل تصميم البرنامج:

مر تطبيق البرنامج بالمراحل الآتية:

١- مرحلة التهيئة: وهي مرحلة التعارف بين الباحث والمتدربين الذين سيطبق عليهم البرنامج الإرشادي.

٢- مرحلة الانتقال: وقامت على أساس إلقاء الضوء على المشكلة الأساسية لدى المتدربين وهي تنمية الذكاء الروحي، وتمت خلال الجلسة الثانية والثالثة.

٣- مرحلة العمل والبناء: وهي مرحلة تطبيق البرنامج الإرشادي حيث قام المتدربين بممارسة أنشطة البرنامج بشكل فردي وجمعي وتمت من خلال تطبيق البرنامج المقترح في الجلسات من الرابعة وحتى الحادية عشر.

٤- مرحلة الانتهاء: وهي المرحلة الأخيرة والتي هدفت إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي وذلك من خلال إعادة تطبيق الأدوات للكشف عن فعالية البرنامج على المتدربين.

سادساً: المستفيدون من البرنامج:

المستفيدون من هذا البرنامج طلبة الجامعات من الجنسين من طلاب جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وهم من الملتحقين بالدراسات العليا والعلوم والتربية فيها، ومن الأعضاء الدائمين بالبنود العلمية بالمدينة العلمية الاستكشافية واكتسبوا صفة أصدقاء دائمين وهم الذين حصلوا على درجات منخفضة في أبعاد الذكاء الروحي عن باقي أصدقائهم.

سابعاً: مدة البرنامج وعدد جلساته:

تم تقديم البرنامج خلال ١٢ جلسة ، جلستان في الأسبوع، على مدار (٦) أسابيع أي أن تطبيق البرنامج استمر لمدة شهر ونصف، ومدة كل جلسة ساعتان تخللها فترة راحة لتناول بعض المشروبات لمدة عشرة (١٠) أو (١٥) دقيقة، وسيتم توضيح سير

الجلسات في الجدول التالي:

جدول (٦) ملخص سير جلسات البرنامج الإرشادي الإنتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الزمن المقترح	الفنيات المقترحة
الأولى	تهيئة وتعريف	١- بناء العلاقة بين المرشد والطلبة المشاركين في البرنامج ٢- إشاعة جو من الراحة والطمأنينة والتقبل للطلبة المشاركين في البرنامج. ٣- التعرف بالبرنامج وأهدافه، وأسس، وتطبيقاته وعدد جلساته، ومدتهن وزمن الجلسة، ومكان التنفيذ ومسئولية المرشد واجبات المسترشدين. ٤- توقيع العقد الإرشادي الذي يبين رغبة المسترشد في المشاركة بالبرنامج. ٥- القياس القبلي بتطبيق مقياس الذكاء الروحي	ساعتان	المحاضرة الحوار والنقاش طرح الأسئلة التعزيز
الثانية	هل الذكاء يمكن أن يكون روحياً؟	١- التعرف على الذكاءات المتعددة عند الطلبة. ٢- معرفة معنى الذكاء الروحي والفرق بين الذكاء الروحي، والتدين . ٣- التعرف على المهارات والقدرات التي يتكون منها الذكاء الروحي. ٤- إدراك أهمية الذكاء الروحي والتعرف على خصائص الأشخاص الذين يتمتعون به.	ساعتان	المحاضرة الحوار والنقاش النمذجة الاسترجاع التعزيز الواجب المنزلي

<p>المحاضرة الحوار والنقاش طرح الأسئلة الاندماج التأمل الروحي الواعي بالذات التعزيز الواجب المنزلي</p>	<p>ساعتان</p>	<p>١- تقدير وتعظيم إعجاز خلق الله. ٢- تأمل خلق نفسه والآخريين في إجلال. ٣- تصور جمال الكون العملاق من حولك.</p>	<p>الثالثة</p>
<p>المحاضرة الحوار والنقاش طرح الأسئلة الاندماج التأمل الروحي الواعي بالذات التعزيز الواجب المنزلي</p>	<p>ساعتان</p>	<p>١- تعريف الطالب المتدرب بأهمية التوجه الإيجابي أو التفاؤل في الحياة، وأثره على الصحة الجسمية والنفسية. ٢- يدرك كيف أن التفاؤل يجعل من العالم مكانا أفضل. ٣- معرفة أنواع الضغوط وآثارها السلبية على الصحة الجسمية، والنفسية للطالب. ٤- إدراك أن حياته هبه وهو المسؤول وحده عن سعادته، ورفاهيته. ٥- أن يدرك المسترشد أن تفكيره هو سر سعادته أو تعاسته.</p>	<p>الرابعة</p>
<p>المحاضرة الحوار والنقاش طرح الأسئلة الاندماج التأمل الروحي الواعي بالذات التعزيز الواجب المنزلي</p>		<p>١- تعريف المسترشدين بمعنى القيم وأهميتها في حياة البشر. ٢- مساعدة المسترشد على التعرف على منظمته القيمية ومعرفة القيم السلبية منها. ٣- مساعدة المسترشدين على التعرف على القيم النبوية. ٤- مساعدة المسترشدين على إدراك أن قيمه وأفكاره وأنهما جهان لعملة واحدة. ٥- مساعدة المسترشد على رسم خريطة عقلية لقيمه. ٦- أن يتعلم المسترشد كيف</p>	<p>الخامسة</p>

		يطبق هذه القيم في حياته، وأن يناقشها مع الآخرين.		
المحاضرة الحوار والنقاش النمذجة الوعي بالذات التعزيز الواجب المنزلي	ساعتان	١- التعرف على معنى التصور وعلاقتها بأهداف الفرد في حياته. ٢- إدراك أهمية التصور وبأنه هبة من الله. ٣- التدرب على التصور الروحي. ٤- التدرب على وضع أهداف فعالة في الحياة. ٥- التعرف على أهدافه في الحياة وأنواعها.	السادسة	ارسم تصور روحي لحياتك.
المحاضرة الحوار والنقاش طرح الأسئلة الاندماج التأمل الروحي الوعي بالذات التعزيز الواجب المنزلي طرح الأسئلة الواجب المنزلي	ساعتان	١- التدريب على فهم الذات والآخرين. ٢- معرفة معنى التعاطف وأهميته في حياة البشر. ٣- التدريب على كيفية إظهار التعاطف مع الآخرين دون مقابل. ٤- التدريب على التعاون المثمر مع الآخرين. ٥- أن يتعلم كيف يحترم الآخرين ويثق فيهم.	السابعة	حسب الآخرين وتعاطف معهم واحترامهم.
المحاضرة الحوار والنقاش النمذجة لعب الدور قلب الدور الوعي بالذات كشف الأفكار السلبية توليد البدائل التعزيز الثالوث المعرفي	ساعتان	١- التعرف على معنى الإحسان والامتنان وأهميتهما في حياة الإنسان . ٢- التعرف على نعم الله عليه . ٣- التدريب على رسم خريطة عقلية للأشخاص وللأشياء التي نشعر بالامتنان لوجودها في حياتنا. ٤- التدريب على أن يساعد الآخرين ويساهم في تنمية	الثامنة	الإحسان والامتنان توأم روحي.

<p>الواجب المنزلي</p> <p>المحاضرة الحوار، النقاش الوعي بالذات لعب الدور قلب الدور كشف الأفكار السلبية النمذجة التعزيز الواجب المنزلي</p>	<p>ساعتان</p>	<p>المجتمع ليكون إنسانا صالحا.</p> <p>١- تنمية الاستبصار بقوة الدعابة والضحك كقوة دافعة للحياة.</p> <p>٢- تنمية مهارات المسترشدين على المرونة، وأن يبتسم في وجه الحياة مهما كانت وأن يعيش اللحظة الراهنة.</p> <p>٣- إدراك أن الضحك والمرح والدعابة قد تكون طبيب لآلامه وصراعاته.</p> <p>٤- التدريب على كيف يكون المسترشد منفتح العقل مبهج.</p> <p>٥- التدريب على الحفاظ على المرونة رغم المشكلات .</p>	<p>التاسعة</p> <p>الدعابة والفكاهة والمرونة روح الحياة.</p>
<p>المحاضرة الحوار والنقاش النمذجة الوعي بالذات التأمل الروحي الاسترخاء التعزيز الواجب المنزلي</p>	<p>ساعتان</p>	<p>١- مساعدة المسترشدين على معرفة طبيعة المخ البشري بأنه يجب ممارسة العبادات .</p> <p>٢- رسم خريطة ذهنية للعبادات والممارسات الروحية التي يلتزم المسترشدين بالقيام بها .</p> <p>٣- إدراك أهمية الالتزام بالممارسات والشعائر الدينية من صلوات، وقراءة القرآن، ودعاء، والشكر، والتسبيح والتهليل، والتفكير في خلق الله، وتدبر آيات القرآن الكريم.</p> <p>٤- إدراك أهمية قراءة الكتب والمؤلفات الدينية وسير الصحابة والصالحين، وقراءة كتب التفسير، وكذلك الاستماع لقصص القرآن الكريم.</p> <p>٥- إدراك أهمية حضور دروس ومحاضرات لرجال الدين وللشخصيات المؤثرة في</p>	<p>العاشر</p> <p>العبادات مصدر السعادة والسلام.</p>

		المجتمع المحلي والدولي. ٦- إدراك ممارسة العبادات والممارسات الروحية مصدر للشعور بالسعادة والسلام.		
المحاضرة الحوار والنقاش النمذجة تغيير الأفكار السلبية التعزيز	ساعتان	١- إدراك المسترشدين أن الإخلاص هو أول خطوات الذكاء الروحي . ٢- معرفة معنى الإخلاص لله. ٣- إيضاح الفوائد والآثار الإيجابية للإخلاص بين العبد وربه	الإخلاص أساس الحياة.	الحادي عشر
الحوار والنقاش التعزيز	ساعتان	١- تعزيز السلوكيات الإيجابية التي اكتسبها المسترشدين المشاركين في البرنامج. ٢- معرفة مدى نجاح البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات وقدرات الذكاء الروحي. ٣- شكر المسترشدين على مشاركتهم في البرنامج، والتعاون مع المرشد . ٤- وضع خطة للحفاظ على مستويات مرتفعة من الذكاء الروحي لدى المسترشدين. ٥- تحديد موعد لجلسة القياس التتبعي.	التعزيز والتقييم.	الثانية عشر

ثامناً : تقييم البرنامج:

١- تقييم المحكمين:

اعتمد الباحث على تقييم المحكمين على البرنامج حيث قام بعرض البرنامج على عدد (١٤) من العلماء والمتخصصين في علم النفس، والإرشاد النفسي، والصحة النفسية، وذلك للحكم على البرنامج من حيث الصياغة ومدى ملاءمتها لعينة البحث وللبيئة المصرية، والعربية، والقيم الإسلامية، وبعد الحذف والإضافة بناءً على توجيهاتهم، تم الإتفاق بين جميع المحكمين على محتويات الجلسات، والفنيات المستخدمة في تنفيذ الجلسات، وعدد الجلسات، وزمن كل جلسة.

٢- تقييم التلاميذ للبرنامج

تم تقييم التلاميذ للبرنامج من خلال إستمارة تقييم الجلسة وفقاً لاستراتيجية Know – Want – Learned (ما أعرفه – ما أريد أن أعرفه – ما تعلمته) وذلك لمساعدة المشاركين في البرنامج على بناء المعنى، وتكوينه قبل أن يندمجوا في المحاكاة، والإتصاف للجلسة المقدمة في البرنامج، ومن ثم الطالب ما يعرفه عن الموضوع قبل الاستماع إلى الجلسة، وما يريد أن يعرفه عن الموضوع المقدم وعقب الاستماع إلى الجلسة، ويحدد الطالب ما تعلمه عن الموضوع بالفعل، وتتيح استمارة تقييم الجلسة للباحث الفرصة لتقييم مدى التقدم والنجاح في تحديد أهداف الجلسة، حيث توضح مدى استفادة الطالب من المعلومات والخبرات المدرجة في الجلسة ومن ثم تحسين وتطوير الجلسات التالية بشكل مستمر يسهم بدوره في إضفاء المصداقية على النتائج التي يسفر عنها البرنامج.

بعض التدريبات والمهام المنزلية البسيطة، وتهدف إلى مساعدة الطلبة والباحث على حد سواء على إدراك مدى التقدم الذي حققه الطلاب من خلال التدريب ومن ثم انعكاس ذلك على السلوكيات الذكية والممارسات الحياتية اليومية.

٣- تقييم الباحث للبرنامج:

قام الباحث من خلال القياس القبلي والبعدي بتقييم مدى التقدم الحادث في أبعاد الذكاء الروحي (الشعور- النعمة- المعنى- النمو- الحقيقة) لدى الطلبة، كنتيجة مباشرة للبرنامج التدريبي الذي تم تقديمه لطلاب المجموعة التجريبية، وكذلك قياس المتابعة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقدم للطلبة واستمرارية تأثيره عليهم.

تاسعاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي نظام المجموعة الواحدة.

عاشراً: نتائج البحث وتفسيراته:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث الحالي على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور- النعمة- المعنى- النمو- الحقيقة)".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Parried Samples T-Test للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطي درجات

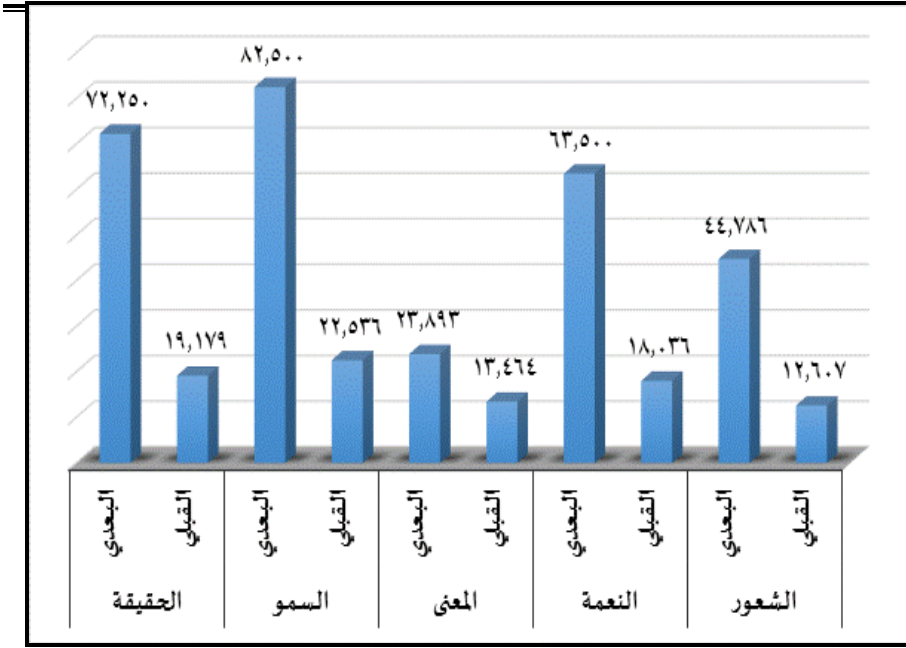
طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (درجات الحرية = ٢٧)

حجم التأثير	قيمة "ت"	الانحراف المعياري للفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط	القياس	الذكاء الروحي
٠,٩٨٦	**٤٣,٢٧٠	٣,٩٣٥	٣٢,١٧٩	١,٣٤٣	١٢,٦٠٧	القبلي	الشعور
				٣,٩٢٩	٤٤,٧٨٦	البعدي	
٠,٩٨٨	**٤٦,٧٥١	٥,١٤٦	٤٥,٤٦٤	١,٤٢٧	١٨,٠٣٦	القبلي	النعمة
				٤,٧٨٠	٦٣,٥٠٠	البعدي	
٠,٨٨١	**١٤,١٤٦	٣,٩٠١	١٠,٤٢٩	١,٦٤٤	١٣,٤٦٤	القبلي	المعنى
				٣,٧٦٥	٢٣,٨٩٣	البعدي	
٠,٩٩٧	**٩٦,٦٥٧	٣,٢٨٣	٥٩,٩٦٤	١,٥٠٣	٢٢,٥٣٦	القبلي	السمو
				٣,٧١٧	٨٢,٥٠٠	البعدي	
٠,٩٩٥	**٦٩,٨٩٦	٤,٠١٨	٥٣,٠٧١	١,١٥٦	١٩,١٧٩	القبلي	الحقيقة
				٣,٦٦٨	٧٢,٢٥٠	البعدي	
٠,٩٩٣	**٦١,٤٢٢	١٧,٣٢٦	٢٠١,١٠٧	٤,١٤٦	٨٥,٨٢١	القبلي	الدرجة الكلية
				١٧,٧٣٧	٢٨٦,٩٢٩	البعدي	
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٧ ومستوى ثقة ٠,٠١ تساوي ٢,٤٧٣							

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية - (الشعور - النعمة - المعنى - السمو - الحقيقة) والفروق لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبير، وهو ما يتضح من الشكل التالي:



شكل (٢): الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الروحي وأبعاده الفرعية

ويعزي الباحث هذا التقدم الكبير في مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة بعد تطبيق البرنامج في جميع أبعاد الذكاء الوجداني (الشعور- النعمة- المعنى- السمو- الحقيقة) وبحجم التأثير الكبير الذي ظهر في الشكل السابق إلى فاعلية برنامج البحث الذي صمم بطريقة إنتقائية متكاملة، وتم تطبيقه على الطلبة بشكل سليم وفعال، وباستخدام إستراتيجيات، وفنيات، متنوعة، وفعالة، وفي بيئة تعليمية، وإرشادية آمنة أتاحت الفرصة للطلبة للإستمتاع ببرنامج البحث، بيئة توافر فيها كل مقومات العملية الإرشادية، وشروطها من امكانيات مادية ووسائل، وأدوات تقنية متطورة، أضف إلى ذلك الإستعداد الكبير والتعاون المثمر الذي لاحظته الباحث على أفراد العينة التي تم اختيارها بعناية كبيرة طبقاً لشروط البحث العلمي ويرجع ذلك أيضاً إلى التهيئة السليمة، والاستعداد السليم الذي هياه لهم الباحث أثناء وقبل الجلسات الأولى للبرنامج.

كذلك فإن قيام الباحث بتوفير ظروف إرشادية ملائمة مع إستخدام طرق وأساليب واستراتيجيات وفنيات إرشادية متنوعة، وتغذية راجعة مناسبة لكل جلسة إرشادية من جلسات البرنامج عملت على توطيد العلاقة العاطفية الإيجابية مثل: توفير البيئة العاطفية غير المضطربة، والشعور بالأمن النفسى عن طريق إظهار التقدير لتساؤلات الطلبة وتقبل أفكارهم وإشباع احتياجاتهم، ونقل العملية الإرشادية بطريقة

متدرجة من التمرکز حول الباحث إلى التمرکز حول الطالب، وتقديم أنشطة الجلسات بطريقة متنوعة في كل جلسة، وتطبيق الطلبة لها بشكل عملي، ومن خلال الواجب المنزلي، الأمر الذي استثار اهتمامهم، وأتاح لهم المرونة، والحرية الانفعالية السيكولوجية، والانفتاح على المثبرات الجديدة، والاتجاهات والعناصر الجديدة، والقدرة على الاستقبال والوعي الحسى والاستجابة المتزايدة لعناصر البرنامج وتطبيق أنشطته أثناء الجلسات ومن خلال الواجب المنزلي الأمر الذي أدى إلى تنمية جميع أبعاد الذكاء الوجداني(الشعور- النعمة- المعنى- السمو- الحقيقة) بشكل مؤثر وفعال بل وبقاء أثره بعد الإنتهاء منه.

حيث زادت قدرة الطالب على إثارة الوعي، وتعديله فزاد الحدس، وكان التوفيق بين وجهات النظر المتعددة للطلبة أثناء جلسات البرنامج وتطبيق ذلك في الواجب المنزلي أكبر الأثر في زيادة فاعلية تطبيق عناصر البرنامج في الحياة اليومية وتحقيق السعادة النفسية للطلبة، وهذا النهج أستخدمه الباحث لتنمية بعد الشعور وبقية أبعاد الذكاء الوجداني لدى الطلبة أثناء تطبيق جلسات البرنامج، كما ساعدت أنشطة البرنامج الطلبة على إظهار السلام الداخلي، والترابط، والفتنة، والحرية، والحب، من أجل الحياة ، وذلك بالاعتماد على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظات الجميلة في الجو الإيماني والإرشادي الطيب أثناء تطبيق أنشطة البرنامج داخل المدينة حيث عززت أنشطة البرنامج أدوار الطالب وسعادته النفسية، وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بالقيم مع تكوين تفسيرات عززت من فاعلية الطالب، وسعادته في الحياة حتى في أشد أوقات المحن، والمصائب كذلك عززت فنيات البرنامج واستراتيجياته المتنوعة من قدرة الطالب في التفوق على ذاتيته وعلو ذاته، والكمال، والاندماج، والانخراط، والتألف مع الآخرين في القدرة على التعايش في سلام حقيقي، وذلك بالطرق التي تعزز من فاعليته في الحياة اليومية ، وتحقق له السعادة والرفاهة النفسية ، والرزانة. والأسلوب الطيب في التعامل، والثقة، وفهم الذات، وحضور الذهن، وبالصورة التي تزيد من فاعليته، وتحقيق سعادته النفسية الأمر الذي أدى بدوره إلى تنمية بقية أبعاد الذكاء الوجداني، النعمة، والمعنى، والسمو، والحقيقة، لدى الطلبة بشكل كبير ومؤثر وفعال أرتفع فيه حجم التأثير بصورة كبيرة وواضحة.

كذلك مكن الباحث الطلبة أثناء جلسات البرنامج من حل مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم في الحياة اليومية، حيث ساهمت أنشطة البرنامج في تنمية القدرة على التسامح لدى الطلبة، وساعدتهم من خلال الممارسة على الدخول في حالات عالية من الوعي، واستثمار الأنشطة اليومية، والإحساس بكل ما هو مقدس، مع القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية، ومن ثم تمتع الطلبة بعدد من الفضائل التي ظهرت عليهم أثناء جلسات البرنامج في التسامح، والاعتراف بالجميل، والتواضع،

والرحمة كذلك ساعد الباحث الطلبة أثناء جلسات البرنامج على تطبيق واستخدام وتجسيد الإمكانيات والمصادر والخصائص الروحية واستخدام الحواس المتعددة في التأمل والتخيل والتصور، وذلك من أجل إخراج معارف الطلبة الداخلية، وإمكاناتهم الذاتية وتوظيفها في إيجاد الحلول الفعالة للمشكلات المحيطة بهم والتي ساهمت بدورها في زيادة فاعلية الطلبة في أداء مهامهم اليومية وعززت من رفاهيتهم النفسية فتحققت أهداف البرنامج.

وفي هذا السياق أكد كل من (Wigglesworth,2004)، (Sisk,2008)، (Amram&Dryer,2008)، (الدفتر، ٢٠١١)، (أرنوط، ٢٠١٦) على إن الذكاء الروحي هو: "قدرة الفرد على التصرف بحكمه في المواقف المختلفة مع محافظته على اتزانه وسلامته الداخلية والخارجية في ممارسة حياته اليومية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ماشار إليه كل من (Emmons,2000)، (Amram&Dryer,2008)، (أرنوط، ٢٠١٦) في إن قدرات الذكاء الروحي تساعد الفرد على التفوق والسمو وإضافة المعنى والسمو للحياة وإدراك النعمة والحقيقة فيها.

وكذلك تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من (Doroth, 2008)، (Green & Noble, 2008)، (Abadi, et al 2012)، (Nicullina, 2014)، (أبو السديار، ٢٠١٥)، (Behloli, et al 2013)، (بشارة، ٢٠١٥)، (عويضة وحمدى، ٢٠١٥)، (Vafaeeyan, et al,2015).

وبالتالي يستخلص الباحث نتيجة هامة مفادها أن الذكاء الروحي ليس شيئاً ثابتاً بل هو نتيجة التجربة، والتدخلات التي يقوم بها أشخاص مؤثرون في محيط الفرد. الأمر الذي يعد نظرة جديدة للذكاء الروحي كشيء قابل للتعديل ويمكن تنميته، وأن باستطاعة الطلبة أن يواصلوا تعزيز أدائهم الفكري والروحي طوال حياتهم، وبمنظرة أخرى فإن تنمية الذكاء الروحي لدى الطالب من شأنه أن يحول هذا الذكاء من كونه ذكاءً روحياً إلى سلوكاً ذكياً ألياً يوفر يقظة دائمة تعالج مواطن القصور في التفكير المسبب لحالات اليأس وانعدام الأمل التي يمكن أن يمر بها الطالب في أى مرحلة من مراحل حياته.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث الحالي على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور - النعمة - المعنى - السمو - الحقيقة) ."

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Parried Samples T-Test للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطي درجات

طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (درجات الحرية = ٢٧)

الذكاء الروحي	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الشعور	القبلي	٤٤,٧٨٦	٣,٩٢٩	٠,٥٠٠	٣,٤٤٨	٠,٧٦٧	غير دالة
	البعدي	٤٤,٢٨٦	٣,٢٨٧				
النعمة	القبلي	٦٣,٥٠٠	٤,٧٨٠	٠,١٤٣	٢,٣٨٤	٠,٣١٧	غير دالة
	البعدي	٦٣,٣٥٧	٤,٤٨٢				
المعنى	القبلي	٢٣,٨٩٣	٣,٧٦٥	٠,١٠٧	١,٦٨٥	٠,٣٣٦	غير دالة
	البعدي	٢٣,٧٨٦	٣,١٣١				
السمو	القبلي	٨٢,٥٠٠	٣,٧١٧	٠,٥٣٦	٢,٦٤٦	١,٠٧٢	غير دالة
	البعدي	٨٣,٠٣٦	٢,٣٠١				
الحقيقة	القبلي	٧٢,٢٥٠	٣,٦٦٨	٠,٥٠٠	٢,٠٩٩	١,٢٦٠	غير دالة
	البعدي	٧١,٧٥٠	٢,٨٦٣				
الدرجة الكلية	القبلي	٢٨٦,٩٢٩	١٧,٧٣٧	٠,٧١٤	٦,٨٧٤	٠,٥٥٠	غير دالة
	البعدي	٢٨٦,٢١٤	١٢,٣٧٨				
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٧ ومستوى ثقة ٠,٠٥ تساوي ١,٧٠٣							

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور - النعمة - المعنى - السمو - الحقيقة).

ويوضح الباحث أن هذه النتيجة تدل على إستمرارية فاعلية هذا البرنامج ويعزي الباحث ذلك إلى أن عالم الروحانيات يتميز بالأثر طويل المدى؛ بمعنى أن تنمية المثل والقيم الأخلاقية- على سبيل المثال لا تنتهي بمجرد التعود عليها، بل تلازم الفرد فترة من الزمن إن لم تكن تلازمه بقية حياته، وهكذا بالنسبة لبقية مكونات الذكاء الروحي، وكذلك فإن ظهور مصطلح الذكاء الروحي، ومحاولة استخدامه في مجال العلاج، والإرشاد النفسي، أعطى معنى أسمى للحياة، والدخول بعمق في خبرات الذات، والبحث عن قيمة الذات، وإستخدام المعتقدات الدينية في الرقي بالذات، والروح (Belth,2004)

ويمكن القول أن هناك متغيرات وأسبابا يمكن أن يعزى إليها امتداد واستمرار فاعلية البرنامج منها: أن مواقف البرنامج والأنشطة المتضمنة فيه قد أعدت من واقع الحياة، وبما يتناسب مع خصائص عينة البحث، وماتفضله، بالإضافة إلى تركيزها على كل أبعاد الذكاء الروحي، كما أنها راعت احتياجات أفراد العينة، وخصائصها الوجدانية والمزاجية.

وهذا يتفق نظريا كون أن الذكاء البشري قابل للتشكيل والتغير، وهندسة الدماغ المركبة والمعقدة على درجة عالية من التطوع الذاتي؛ حيث يتشكل الذكاء مع الزمن من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، ومراحل الحياة وأن هذه الإمكانيات هي التي تمكن الفرد من مواصلة التعلم والتكيف (بيجايه، ١٩٧٨)، (السيد، ٢٠٠٠)، (حسين، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦)، (نوفل، ٢٠٠٧)، (الدفتر، ٢٠١١).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الذكاء الروحي إذا امتلكه الفرد فإنه يمكنه من الإنسجام مع أحداث الحياة الضاغطة وأنشطتها، من خلال البحث عن المعنى في كل شيء، كما أن بالتالي يمكنه من الشعور بمصدر أعلى للقوة، والقدرة على التركيز على العمليات العقلية، والجسمية، والقدرة على تقبل الصدمات النفسية، والقدرة على التعاطف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، ومن ثم مساعدة العاجزين عن التعبير عن مشاعرهم، ومساعدتهم على إدراكهم لذواتهم، واستجاباتهم للمواقف الاجتماعية (Roberts, Del VECCHIO, 2000)(Wolman, 2001)، (بوزان، ٢٠٠٥)، (الخفاف، ٢٠١١)، (جروان، ٢٠١٥).

ويعزي الباحث ذلك أيضا إلى إستخدامه طوال جلسات البرنامج طرق، ونماذج، وأساليب، وفنيات، واستراتيجيات متنوعة أتاحت للمشاركين في البرنامج التعبير عن آرائهم بصراحة، ووضوح، ولاسيما في التعبير عن آرائهم، وتبادل الخبرات، والمهارات في التعامل مع الآخرين أضف إلى ذلك التغذية الراجعة التي كان يستخدمها الباحث أثناء الجلسات مع الواجب المنزلي، والتعرف على مشكلاتهم الخاصة، فازدادوا خبرات متنوعة ساعدتهم على التغلب على هذه المشكلات وامتداد أثر البرنامج، وعلى ذلك تعد

البرامج الإرشادية، والتدريبية من الأدوات المهمة في تحقيق قدر أكبر من التوافق، والقدرة على الاندماج في الحياة العامة، بما تقدمه من خبرات، وما تتيحه من فرص للتدريب على العديد من السلوكيات الايجابية المدعمة للشخصية السوية، وتقدير الذات، هذا بالإضافة إلى الواجبات المنزلية التي تعد وسيلة مساعدة في الإرشاد وفقاً لمضمون كل جلسة، وهدفها، وقد عزز الباحث لدى أفراد العينة أداء الواجب المنزلي، وحثهم على الاستمرار فيه بصفة عامة وبفاعلية طوال فترة البرنامج الإرشادي، حيث تعد الواجبات المنزلية وسيلة للتأكيد على ما تدربوا عليه داخل الجلسات الإرشادية، ومن خلال وضع الباحث لخطة بمشاركة الطلبة للحفاظ على مستوياتهم المرتفعة من الذكاء الروحي جعلتهم يتصرفون بحكمة، وشفقة، ورحمة، فاحتفظوا بسلامهم الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأهداف الخارجية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (Amram & Alto, 2007)، Long، (2008)، (Green & Noble, 2008)، (Doroth, 2008)، (Sisk,2008)، (Haskins,2009)، (Ustten 2009)، (Hosseini, et al 2010)، (Behloli et al,2013)، (عويضة وحمدى، ٢٠١٥).

كذلك يعزى الباحث هذه النتيجة إلى ما كان يستخدمه الباحث من أدوات مع نهاية كل جلسة حيث كان يطبق عليهم استمارة تقييم الجلسة وفقاً لاستراتيجية Know – Want – Learned – (ما أعرفه – ما أريد أن أعرفه – ما تعلمته) وذلك لمساعدة المشاركين في البرنامج على بناء المعنى وتكوينه قبل أن يندمجوا في المحاكاة والإتصاف للجلسة المقدمة في البرنامج، ومن ثم يحدد الطالب ما يعرفه عن الموضوع قبل الاستماع إلى الجلسة، وما يريد أن يعرفه عن الموضوع المقدم وعقب الاستماع إلى الجلسة، ويحدد الطالب ما تعلمه عن الموضوع بالفعل، حيث كانت تتيح استمارة تقييم الجلسة للباحث الفرصة لتقييم مدى التقدم، والنجاح في تحديد أهداف الجلسة، حيث توضح مدى استفادة الطالب من المعلومات والخبرات المدرجة في الجلسة ومن ثم تحسين وتطوير الجلسات التالية بشكل مستمر يسهم بدوره في إضفاء المصداقية على النتائج التي يسفر عنها البرنامج.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث الحالي على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (الشعور- النعمة- المعنى- السمو- الحقيقة)".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان وتني" Man-Whitney للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية

الذكاء الروحي	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z
الشعور	ذكور	٤٢,٧٨٦	٢,٨٠٦	١٠,١٧٩	١٤٢,٥٠٠	٣٧,٥٠٠	**٢,٨٢٤
	إناث	٤٦,٧٨٦	٣,٩٤٥	١٨,٨٢١	٢٦٣,٥٠٠		
النعمة	ذكور	٦١,٤٢٩	٣,٥٠٢	١١,٠٣٦	١٥٤,٥٠٠	٤٩,٥٠٠	*٢,٢٥٩
	إناث	٦٥,٥٧١	٥,٠٩٥	١٧,٩٦٤	٢٥١,٥٠٠		
المعنى	ذكور	٢٢,٧٨٦	٣,١٦٧	١١,٩٢٩	١٦٧,٠٠٠	٦٢,٠٠٠	١,٦٦٤
	إناث	٢٥,٠٠٠	٤,٠٩٥	١٧,٠٧١	٢٣٩,٠٠٠		
السمو	ذكور	٨١,٧١٤	٣,٧٧١	١٣,١٤٣	١٨٤,٠٠٠	٧٩,٠٠٠	٠,٨٧٩
	إناث	٨٣,٢٨٦	٣,٦٢٥	١٥,٨٥٧	٢٢٢,٠٠٠		
الحقيقة	ذكور	٧١,١٤٣	٤,٢٧٦	١١,٩٢٩	١٦٧,٠٠٠	٦٢,٠٠٠	١,٦٦٦
	إناث	٧٣,٣٥٧	٢,٦٤٩	١٧,٠٧١	٢٣٩,٠٠٠		
الدرجة الكلية	ذكور	٢٧٩,٨٥٧	١٥,٨١٦	١١,٢١٤	١٥٧,٠٠٠	٥٢,٠٠٠	*٢,١٢٠
	إناث	٢٩٤,٠٠٠	١٧,١٩١	١٧,٧٨٦	٢٤٩,٠٠٠		
قيمة Z المعيارية عند مستوى ثقة ٠,٠٥ و ٠,٠١ تساوي على الترتيب ١,٩٦ و ٢,٥٨							

ينضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي في التطبيقين البعدي، وكذلك في بعد النعمة والفروق لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في بعد الشعور كبعد من أبعاد الذكاء الروحي في التطبيقين البعدي، والفروق لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث في أبعاد (المعنى، السمو، الحقيقة) كأبعاد للذكاء الروحي في التطبيقين البعدي.

والنتائج هنا تؤكد في مجملها على ارتفاع مستوى الإناث في القياس البعدي للذكاء الروحي كدرجة كلية وأبعاد الشعور والنعمة وعدم دلالة للفروق بين الذكور والإناث في المعنى، والسمو والحقيقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجتمع يتقبل من الأنثى أن تتمتع بصفات مثل: المحبة، والتعاطف، والاحترام، والرحمة، والرقّة، والتفاؤل، بينما يؤدي الاتجاه بالرفض لدى الذكور لأي مشاعر تتم عن أي سمات يمكن أن تتمتع بها الأنثى، والشحنة الانفعالية التي ترافق ذلك الرفض التي أدت إلى رغبة كبيرة لدى الإناث في التغلب على هذه الصفات، والانتصار عليها، من خلال بذل الجهد في محاولة التعويض عنه تعويضاً ناجحاً بالتفوق والقوة، وهذا ما كان يلاحظه الباحث أثناء تطبيق البرنامج كما أن الطرق والأساليب المفضلة للأنثى في توظيف قدراتها، واكتساب معارفها، وتنظيم أفكارها والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض حياتها كان مختلف عن الذكور، كذلك فإن أسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الحياتية في الجوانب الروحية عند الإناث قد يختلف عن أسلوب التفكير عند الذكور في نفس تلك المواقف، مما يعني أن الذكور والإناث يستعمل كل منهما أساليب مختلفة في التفكير، وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن، وهي ليست قدرات وإنما هي أشكال التفكير التي يجد الطالب أنها مناسبة وموافقة له، وهي ليست مستوى الذكاء ولكنها طريقة استخدام الذكاء، بيد أن أساليب التفكير تبين كيفية توظيف القدرات التي يمتلكها كل من الذكر والأنثى تجاه موضوع ما. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (أرنسوط، ٢٠٠٨)، (Green & Noble, 2008)، (Doroth, 2008)، (Sisk, 2008)، (Haskins, 2009) وتختلف في بعض أبعاد الذكاء الروحي لدي الذكور والإناث وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة (الربيع، ٢٠١٣)، (عابدين، ٢٠١٣) ويرجع الباحث ذلك إلى اختلاف طبيعة البيئات التي أقيمت فيها هذه الدراسات.

توصيات البحث:

- ١- الإهتمام بإعداد وتطبيق البرامج الإرشادية الإنتقائية لتنمية الذكاء الروحي علي شرائح وعينات متنوعة من المجتمع، وتوظيفها لخدمة كافة الأعمار، من الأطفال، وتلاميذ المدارس، وطلبة الجامعات، والأزواج، والعمال، والمرضى، والشباب، والشيوخ؛ لتنمية الجوانب الإيجابية، والروحية لديهم، ومنذ سن صغيرة، وفي مراحل الحياة المختلفة؛ لصناعة ميلاد نفسي جديد، وإضافة معنى جديدا لحياتهم.
- ٢- إجراء العديد من البحوث لإعداد مقاييس أدائية قائمة على مواقف سلوكية لقياس الذكاء الروحي، وليس تقريراً ذاتياً وقياس الارتباط بين نوعين من المقاييس.
- ٣- استغلال انتظام الطلبة (الأصدقاء) من طلبة الجامعات؛ بالحضور للمدينة العلمية الإستكشافية في الإجازة الصيفية وبشكل منتظم في النوادي العلمية، في إعداد وتطبيق البرامج الإرشادية الإنتقائية، التي تتناول تنمية بقية الذكاءات المتعددة الأخرى لديهم، وقياس تأثير هذه البرامج عليهم.
- ٤- إعادة صياغة الخطاب الديني الموجه للشباب وطلبة الجامعات.
- ٥- دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والتقليدي.
- ٦- إجراء بحوث أخرى للتعرف على دور الذكاء الروحي والأساليب الروحية في مواجهة المشكلات السلوكية، بمختلف أشكالها لدى الطلبة.
- ٧- دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي، والنسق القيمي لدى الطلبة من الجنسين.
- ٨- إستغلال الذكاء الروحي المرتفع لدى الإناث، وتوجيهه، وتنميته، بما يعود بالنفع على حياتهم الخاصة، والعامّة، وإعداد الكثير من البحوث للتعرف على إمكانية توجيهه، واستغلاله في تحقيق السعادة والتوافق، والتغلب على مشكلات الحياة، والتعرف على العلاقة السببية وراء ارتفاع بعض أبعاد الذكاء الروحي لدى الإناث عن الذكور؛ لتنمية ذلك والتشجيع عليه و إجراء مزيد من البحوث في هذا السياق.

المراجع:

١. أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٥) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدي عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٣ (١)، ٨٧-٤٩.
٢. أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦) القدرات العقلية، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. أبو عبادة، صالح عبدالله؛ ونيازي، عبد المجيد طاش (٢٠٠٠) الإرشاد النفسي والاجتماعي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤. أحمد، سهير كامل (٢٠٠٠) التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
٥. أحمد، مدثر سليم (٢٠٠٤) الذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية) المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٨٩-٣٣١.
٦. أحمد، مدثر سليم (٢٠٠٦م) قياس الذكاء الوحي لدى بعض الشرائح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية (دراسة تطبيقية) المجلة المصرية للدراسات النفسية، (١٦)، ع (٥١).
٧. أحمد، مدثر سليم (٢٠٠٧) الذكاء الروحي الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٨. أنوط، بشري إسماعيل أحمد (٢٠٠٧) الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٧ (٧٢)، ١٢٥-١٩٠.
٩. أنوط، بشري إسماعيل (٢٠٠٨م) الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، مجلة رابطة التربية الحديثة، (١)، ع (٢)، ٣١٣-٣٨٩ القاهرة.
١٠. أنوط، بشري إسماعيل أحمد (٢٠١٦) تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الإحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين، مجلة مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ٤٦.
١١. أزوباردي، جل (٢٠٠١) اختبار ذكاءك العقلي والعاطفي، بيروت مكتبة النهضة.
١٢. الأعرس، صفاء، والكفافي، علاء الدين (٢٠٠٠)، الذكاء الوجداني، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

١٣. بشارة، موفق سليم (٢٠١٥) الذكاء الروحي وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ١ (٣٩) ٣٠٨-٣٤٢.
١٤. بوزان، توني (٢٠٠٥) قوة الذكاء الروحي، الرياض، مكتبة جرير.
١٥. بيجايه، جان (١٩٧٨). سيكولوجية الذكاء، ترجمة سيد محمد القاهرة، دار المعرفة.
١٦. جروان، فتحي (٢٠٠٤) الموهبة والتفوق والإبداع، عمان؛ دار الفكر للطباعة والنشر.
١٧. جولمان، دانييل (٢٠٠٠) الذكاء الإنفعالي، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسله عالم المعرفة، الكويت: مطابع الوطن.
١٨. حسين، محمد عبدالهادي (٢٠٠٣) قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩. حسين، محمد عبدالهادي، (٢٠٠٦) الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة، القاهرة، دار الأفق للطباعة والنشر.
٢٠. الخفاف، إيمان عباس علي (٢٠١١) الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٢١. دافيدوف، لند (١٩٨٣م) مدخل علم النفس، الريا: دار المريخ.
٢٢. الدفتار، خديجة إسماعيل (٢٠١١) الذكاء الروحي عند الأطفال، عمان، دار الفكر.
٢٣. الدهامي، علي (٢٠١١م) بناء الروح، الرياض: دار القاسم.
٢٤. الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣) الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوي التحصيل لدي طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(٤)، ٣٥٣-٣٦٤.
٢٥. رشيد، فارس هارون (٢٠٠٥) الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل / عدم تحمل الغموض لدي طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشوره)، جامعة بغداد كلية الآداب.
٢٦. رضا، كاظم كرين؛ عذاب، نشعة كريم (٢٠٠٩) إسهام القدرات العقلية العامة في المسؤولية الاجتماعية لدي طلبة كلية التربية الأساسية، بغداد، مجلة حولية أبحاث الذكاء، العدد ٥٠

٢٧. الزيادي، أحمد محمد، الخطيب، هشام (٢٠٠١) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، الأردن: الدار العلمية الدولية.
٢٨. السيد ، فؤاد البهي (٢٠٠٠) الذكاء ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٢٩. الشاوي، سليمان إبراهيم (٢٠١٢) تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ١٥٠ (٢) ٤٦٦-٥٠٠.
٣٠. شكشك، أنس (٢٠٠٨) الذكاء أنواعه واختباراته، سلسلة كتاب الحياة، لبنان: كتابنا للنشر.
٣١. الشناوي، محمد محروس (٢٠٠٥) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع.
٣٢. صادق، آمال ، وأبو حطب، فؤاد (٢٠٠٧) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٣. صالح، احمد زكي (١٩٩٨) علم النفس التربوي، ط ١٠ القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٣٤. الصباحية، حنان خلفان (٢٠١٤) الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدي طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية العلوم والآداب جامعة نزوي، سلطنة عمان.
٣٥. الضيع، فتحي عبدالرحمن (٢٠١٢) الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ٢٩ (١)، ١٣٧-١٦٧.
٣٦. طه، محمد (٢٠٠٦) الذكاء الإنساني، عالم المعرفة.
٣٧. عابدين، حسن سعد محمود (٢٠١٣) الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدي طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٥٠) ٣٣٨-٤٠٠.
٣٨. عامر، إيمان مختار (٢٠١٢) الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، مجلة البحث العلمي في التربية ١٣، ١١٤٤-١١٦٧.
٣٩. على، أحمد رمضان محمد (٢٠١٥) استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدي متعلمين اللغة العربية كلغة ثانية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١ (٨٨) ٧٧-١٣.

٤٠. عويضة، شيماء، حمدي، محمد نزيه (٢٠١٥) فاعلية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المجردة لدي المصابات بسرطان الثدي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٢) ١٢٩-١٤٣.

٤١. الغداني، فاطمة محمد (٢٠١١) الذكاء الروحي وعلاقته بالضغط المهني لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، سلطنة عمان.

٤٢. الغريب، رمزية (١٩٧٧م) التقويم والقياس النفسي والتربوي. القاهرة، الأجلو المصري.

٤٣. كوفي، ستيفن (٢٠٠٦). العادة الثامنة، ط٢، دمشق؛ دار الفكر.

٤٤. موسي، رشاد عبد العزيز، ومحمود، محمد يوسف محمد، (٢٠٠٠) العلاج الديني للأمراض النفسية، أثر الدعاء كأسلوب إرشادي، نفسي في تخفيف بعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من طالبات الجامعة الملتزمات وغير الملتزمات دينيا، القاهرة مكتبة: الفاروق الحديثة.

٤٥. نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) الذكاء المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق، عمان، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

46. Abadi, M.; Farid, A.; Bahari, F. & Chami, M. (2012). The Effect of Islamic Fasting in Quran on Spiritual Intelligence And Happiness of Fasting Persons, Quran Med, 1 (3) m 66-70.

47. Abdali, R; Hooshmand, L.; & Hooshmand, Z. (2015) Investigation Role of personality traits in spiritual intelligence (Case study in Iranian private Co.). Researcher, 7(5), 14-18.

48. Ackerman, R. J. (1993) Silent sons. New york, NY: Simon & Schuster.

49. Alexander, C; Swanson, G; Rainforth, M; Carlisle, T; Todd, C, & Oates, R. (1993). Effects of the transcendental meditation program on stress reduction, health, and employee.

50. Amrai K, Farahani A, Ebrahimi M, Bagherian V. Relationship between personality traits and spiritual intelligence among university students procediaAocBahav Sci. 2011; 15:609–612.
51. Amram, Y & Alto, p (2007) The seven dimensions of Spiritual Intelligence: An ecumenical, grounded theory. Paper presented at the 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco, August 17–20, 2007.
52. Amram, Y & Dryer, C. (2007). Integrated Spiritual Intelligence Scale: The Development and Preliminary Validation of the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS), Working paper presented to Institute of Transpersonal Psychology Palo Alto, CA, 30–7–.
53. Amram, Y. & Dryer, C (2008) The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation, paper presented at the 116th Annual Conference of the American psychological Association Boston MA August 14–17m2008
From: http://yoiamram.net/docs/ISI_APA_paper_presentation_2008_08_17.pdf
54. Animasahun A. (2010). "Intelligent Quotient, Emotions! Intelligence and Spiritual Intelligence as Correlates of Prison Adjustment among Inmates in Nigeria Prisons", Department of Guidance and Counseling, Faculty of Education, University of Ibadan, Ibadan, Nigeria, I SocSci, 22 (2), 121–128.
55. Atkinson, M. (2012). Discover true happiness. The power of spiritual intelligence.
56. Ayranci, E (2011) . Effect of top Turkish managers emotional and spiritual intelligence on their organizations financial performance Business Intelligence Journal, 4(1) 9–36.

57. Bagheri, G.; Zara, H. & Esmail, M. (2013). The Spiritual Intelligence (SI) components from the perspective of Islam and West. *International Research Journal of Applied and Basic Sciences*, 4 (11), 3544–3550.
58. Behloli, A.; Motlag, K.; Farashah, H.; Farad, F.; Naei, M. & Shojaee, A. (2015). Examine the Role of Spiritual Intelligence on Optimism and Psychological Well-Being of Teachers in City Taibad of Iran. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 5 (7) 163—170.
59. Belth, M.H. (2004) Spiritual intelligence in psychotherapy with grieving clients. Ph.D. Arizona state University.
60. Beshideh, K., Charkhabi, M., Kalkhoran, M. (2011). Relation between personality traits and spiritual intelligence in male students of Shahid Chamran University at Ahvaz. Retrieved from: <http://Iranp.org/portal/default.aspx?rabitid=406&articleid=338>.
61. Burack EH. (2003) "Spirituality in the workplace", *Journal of Organizational Change Management*, 12 (4), 280–91.
62. Buzan, T. (2001): *The power of spirifow Jintelligence*. New York, Harper Collins Publishers LTD.
63. Clifford, p (2013) Moral and spiritual education as an intrinsic part of the curriculum. *International of Children's spirituality*. 18 (3), 268–280 Doi: 10.1080/1364436x.2013.811067.
64. Cory, D. M (2003): Increasing effectiveness through emotional intelligence, *D–A–I*, V. 60, N. 2.
65. Costello, M. (2013). How to increase your spiritucil intelligence. Personal development. Retrieve from: <http://personaldevelopmenttoolbox.com/increase—your-spiritual—intelligence>
66. Covey, S. (1950): *Seven habits of highly effective people*. New York, Simon & Schuster.

67. Culliford, L. (2002): **Spiritual care and psychiatric treatment: An introduction. Advances in Psychiatric Treatment, 8, 249-258.**
68. Deacon, T. (1997). **The symbolic species. London: Allen Larne.**
69. De Chardin, P. T. (2010). **Glass wing Manual. Albion, MI: Starr Commonwealth.**
70. Dent, E., Higgins, M., & Wharff, D. (2005). **Spirituality and leadership: An empirical review of definitions, distinctions, and embedded assumptions. The Leadership Quarterly, 16(5), 625-653.**
71. - Dorothy , Sisk (2008) **Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom, Roeper Review, v30 n1 p24-30.**
72. Edwards, F.P (1999). **The spiritual intelligence handbook. USA: Emmanuel Meals .**
73. Elkins, D.; Hedstrom, L.; Huges, J.; Leaf, J.; & Saunders, C. (1988): **Toward A humanistic-phenomenological spirituality: Definition, description, and measurement. Journal of Humanistic Psychology, 28, 5-18.**
74. Elmer, L; MacDonald, D & Friedman, H. (2003). **Transpersonal psychology, physical health, and mental health: Theory, research and practice. Humanistic Psychologist, 31, 159-181.**
75. Elyasi, G.; Zadeh, S. & Salehian, H. (2012). **The relationship between spiritual intelligence and mental health among athletes and non-athletes. European Journal of Experimental Biology, 2012, 2 (6), 2415-2418.**
76. Emmons, R. A. (1999). **The psychology of ultimate concern: Motivation and spirituality in personality. New York: Guilford Press.**

77. Emmons, R., (2000). "Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern," *International Journal for the Psychology of Religion*, 10 (3), 3-27.
78. Eslami, A & Shahabizadeh, F. (2014). The Role of Personality Traits with Mediating Spiritual Intelligence in Developing Marital Dissatisfaction Model. *Reef Resources Assessment and Management Technical Paper*, 40 (1), 281-287.
- Exemplary Leaders. *Women in Higher Education*, 22(4), 1-2.
79. Farsani ME, At ofzad S, Hosaini TA. The study of the relationship between spiritual intelligence with personality traits among physical education managers in Isfahan province. *AdvApplSci Res*. 2013;4(4): 140-144.
80. Freedman, J.; Chini, M.; & Fiedeldey, C. (2007). Emotional intelligence and performance. WWW.6seconds.on.
81. Gardner, H. (1983). *Frames of Mind, The Theory of Multiple Intelligence*, New York, Basic Books .
82. Goleman, D. (1995): *Emotion intelligence: Why it can matter more than IQ*, New York , Bantam Books.
83. Green, Kathleen D. Noble, William N (2008). *Fostering Spiritual Intelligence: Undergraduates, Growth in a Course About Conscience*, University of Washington.
84. Haskins, C (2009) *Exploring Spirituality through Writing Activities in the Elementary Classroom*. *Montessori Life: A publication of the American Montessori Society*, 21 (1) 28-34.
85. High Field, M. & Lai son, C. (1992): *Spirituality needs of patients: Are they recognized?*, *Cancer Nursing*, 6, 187-192.

86. Hosseini, M.; Elias, H.; Krauss, S.; & Aishah, S. (2010). The effect of SI—G Training on increase SQ among lianian students in Malaysia. *International Journal of Psychological Studies*, 2 (2),90—104.
87. Howard, B.(2009). *Spiritual Intelligence and Transformational Leadership: A New Theoretical Framework*. *Journal of Curriculum and Instruction*,3(2), 54–67.
88. Joseph, J. (2004). The fourth wave in business Retrieve from <http://www.imbizo.com/html/spiritual.html>.
89. Jossey–Bass. VamaMar, A.(2011). What is spiritual intelligence.–Retrieve from:[http://timesofindia.indiatimes.com/life-style/What-is-Spiritual-Intelligence - /article5how/5343214.cms](http://timesofindia.indiatimes.com/life-style/What-is-Spiritual-Intelligence-/article5how/5343214.cms).
90. Kalantarkousheh, S; Nickamal, N.; Amanollahi, Z.; Dehghani., E. (2014). *Spiritual Intelligence and Life Satisfaction among Married and Unmarried Females*. *Open Journal of Sociul Sciences*, 2014, 2, 172–177.
91. Karami, A. & Imani, M. (2014). *The Relation between Spiritual Intelligence and Self Efficacy in High School Teachers of District 18, Tehran, Iran*. *MARTINIA*,5 2), 100–106.
92. Koltko–Rivera, M. (2006). *Rediscovering the later version of Maslow's hierarchy of needs: Self—transcendence and opportunities for theory, research, and unification*. *Review of Genercil Psycliolog y*, 10(2), 300–317.
93. Kottalil, Gafoor&Abdul, G (2011) *Cultivating the Spirit through resilience: Vision of effective schools and mission of caring teacher*, *The National Seminar on Spiritual Intelligence*, Jul 21–22, 2011.
94. Levin, M (2000) *Spiritual intelligence: Awakening the power of your spirituality and intuition* London Hodder& Stoughton.
95. Litchfield B. (2005). *Spiritual intelligence; Illicit Christian faculty and stciff*. Retrieve from [http:// Www. Uiuc-icfs.org](http://Www.Uiuc-icfs.org).

96. Long, L. (2008) Narrative autoethnography and the promotion of spiritual well-being in teacher research and practice pastoral care in Education 26 (3) 187-196. Doi: 10.1080/02643940802246575.
97. Lyubimov, L. L (2010) on the Concept of Spiritual and Education in Schools. Psychological Science & Education (2), 109-124.
98. Mahasneels, A., Shammout., N.; Al-Al wan., A & Abu-Eita, J.(2015). The relationship between spiritual intelligence and personality traits among Jordanian university students. Psychol Res Behav Manag , 8, 89-97.
99. Mayer, J. (2000). Spiritual intelligence or spiritual consciousness?. The International Journal for The Psychology of Religion,10(1),47-56.
100. McSherry, E. (1984). Pastoral care departments in the DRGera. Paper presented at the National Walter Reed Medical Conference, Washington, DC
101. Morgan, P., Gaston-Johnsson, F. & Mach, V.(2006):Spiritual well-being, Religious coping, and the quality of life of African American breast cancer treatment: A pilot study. The ABNF Jotirncil, 17,2, 73-77.
102. Nasel, D, D. (2004) Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A consideration of traditional Christianity and New Age individualistic spirituality. Unpublished Doctoral Thesis, University of South Australia.
103. Nasel, D. (2004). Spiriticil orientcition in relation to spiritual intelligence: A new consicleration of traditional Cliristictnity cuu:l New Age/indivitulucilistic spirituality. Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia.
104. Nicullina., G. (2014). Ways of Developing Spiritual Intelligence. Journal of Experieititcil Psycliotlie•rapy Revista de PSIHOtercipie Experientiala ,17 (3), 31-36.

105. Noble, K.D. (2000) **Spiritual intelligence: A new frame of mind. Spirituality and giftedness**9, 1–29.
106. Noroozi, D & Masumabad, S.(2015). **The role of spiritual intelligence in employees' withdrawal behaviors in physical education organization. Interncitional Journal of Organizational Lenders/iip**,4,60—71.
107. Peterson, C. (2006). **A printer in positive psyc'holog y. New York, NY: Oxford University Press.**
108. Rani, A.; Abidin,I.; Ab Hamid, M.(2013). **The Impact of Spiritual Intellip•ence on Work Performance: Case studies in Government Hospitals of East Coast of Malaysia. The Macro i/icric Review ,2(3), 46—59.**
109. Retrieve from: [http://www.discovertiuehappiness.com/blo•q/2012/jun/1 1/power-of-spiritual-intelligence](http://www.deepchange.com/Wigglesworth, C. (2014). The tvent y-one skills of spiritual intelligence. USA: New Paper backe.110. Retrieve from: <a href=)
111. Rogers, J. L. (2003). **Preparing spiritual leaders: One teacher takes on the challenp=e. About Campus, 8 (5), 19–26.**
112. Rossiter, A. (2006).**Developing spiritucil iitelligence. the power of you. Canada: Hunt Publishing Ltd.**
113. Ryan, M. (2013).**The Power Of Pcitieiiice: How to slow r/ic rush and eiijoy more happiness ,success ,card peace of inned every dny. M.J. Ryan. All rights reserved.**
114. Sadar, A.; Shafae'i, J.; Bidet, R.; Farzaneh, S. & Rafee, V. (2014). **Prediction of spiritual intelligence on p=ifted and noimal students based on personality traits. Indinn Journal of Fundcunentctlcmd Applied Life Sciences, 4 (S3), 995–999**

115. Sahebalzamani, M; Farahani, H.; Abasi, R. & Talebi, M. (2013). The relationship between spiritual intelligence with psychological well-being and purpose in life of nurses. *Iranicm Journal of Nursing and Midwifery research*, 18 (1), 38—41.
116. Santovec, M. (2013). Emotional, –Spiritual intelligence Create Exemplary Leaders. *Woman in Higher Education*, 22(4), 1–2
117. Seybold, K. S., & Hill, P. C. (2001). The role of religion and spirituality in mental and physical health. *Current Directions in Psychological Science*, 10, 21—24.
118. Sick, D.A (2008) Engaging the spiritual intelligence of gifted students to global a wariness in the classroom *Roe Per Review*, Blomfield Hills 30(1), 221–235.
119. Singer, W. & Gray, C. M. (1995). Visual feature integration and the temporal correlation hypothesis. *Annual review of Neuroscience*, 18, 555–586.
120. Sisk, D., & Torrance, E. (2001). *Spiritual intelligence: Developing higher consciousness*. Buffalo, NY: Creative Education Foundation Piess.
121. Sohrabi F. 2006. "An introduction to spiritual intelligence", *Manna Journal, Psychology of Religion*, No.2.
122. Sood S, Bakhshi A, Gupta R. Relationship personality traits, spiritual intelligence and well-being in university students. *7 Educ Pract*. 2012;3(10):55—59.
123. Teichmann, M.; Murdvee, M., & Saks, K. (2006): Spiritual needs and quality of life in Estonia , *Social indicators Research*, 76, 147–163.
124. Tekkeveehil, C. (2003) Now it's SQ
Retrievein:http://www.lifeositive.comm_jnd/evolutionf iq-genius/intelligence.ass.
125. Tisdell, E. J. (2003). *Exploring spirituality and culture in adult and- higher education*. San Francisco:

126. Ustten.A. (2012) The Evaluation of Teachers' and Students' Opinions about Methods for Developing Students' Spiritual Intelligence in Turkish Literature Classes. Journal of GaziEduvational Faculty (GUJGEF) 32. (1) 55-81.
127. Vafaeyan, M.; Ruzbahane., N.; Bashiri, M.; Tehrani., F. &Khademi, A. (2015). Spit itual intelligence with the happiness in physical education students. IJHPAS, 4 (2), 778-786.
128. Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence?. Journal of Humanistic Psychology, 42, 16-33.
129. Vaughan, F. (2004): What is spiritual intelligence-<http://www.Francesv2U=qhan.com/work1/.htm>.
130. Weichel, W. & Neal, J. (2015). T6f rainy Our Spiritucil Intelligence.Retrievefrom: <http://www.kimweichel.or=q/tapping.htm>.
131. Wigglesworth, C. (2004) Integal Spiritual Intelligence :21 skills in 4 quadrant <http://www.innerworkspublishing.com/news/vo132/reflections.htm>
132. Wigglesworth, C. (2004): Spiritual intelligence and w/iy it matters.-Retrieve from:<http://www.Consciouspursuits.com/.htm>.
133. Wigglesworth, C. (2011). Syiritticil Intelligence cmd Wli y It Matters.
134. Wolman, R. W. (2001). Thinking with your soul. Spiritual intelligencearid why it matters. New York: Harmony Books.
135. World Health Organization (WHO) (1995): WHOQOL-100. Facet definitions andquestions. WHO Division of mental health and prevention of substance abuse, Geneva, Switzerland.
136. Wright, M., Masten, A., & Narayan, A. (2013). Resilience processes in developifl€nt. Fotirwcives of research on positive ac:laptatioiii in the context of cidversity. In S. Goldstein

137. Yang, K. (2006). The spiritual intelligence of nurses in Taiwan. *Journal of Nursing Research*, 14 (1), 24–35.
138. Yang, K & Mao, Y. (2007). A study of nurses spiritual intelligence: Across studies, V,44,N,6,999–1010.
139. Zohar, D. & Marshall, I. (1999). *Spiritual intelligence*. London: Bloomsbury Publishing.
140. Zohar, D. (2004) SQ: The Ultimate Intelligence.–Retrieved from: <http://www.masterforum.com/archives/zohar/Zohar--precis.htm>
141. Zygaite, B. (2011) Tendencies of change in future technology teachers attitude towards moral values pedagogy Studies/ pedagogika. (103), 15–22.